



Design by Bede

زأر الأسد بشراسة احتجاجا على هذا الغزو لمكانه
 وظل ينظر إليهم بترقب فاتسعت عيون الفتاة بذهول
 وهي تنظر في عيون الأسد الذي اقترب منهم ببطء
 تشبثت بالطفلة وصرخت بدعروها وهي تتمنى أن يكون
 ما تراه مجرد كابوس مرعب
 وأغلقت عينيها وسيطر الظلام على عقلها وغابت عن
 الوعي والطفلة مضمومة بشدة الى صدرها....

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الأول

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

وبجانبتها جسدٌ ضئيلٌ لفتاه تحركت بجهد لتسحب نفسها والطفلة من السيارة وهي غير واعية لشيء مما يحدث حولها.. أنت بتعب وارتجفت بألم وهي تتلمس بأصابعها في الظلام لتبحث عن حافة الجرف الصخري لتتشبث به كانت الفتاة مصابة بجروح خطيرة ولكنها استطاعت بصعوبة ضم الطفلة الصغيرة إلى دفء جسدها في بادرة غريزية للحماية ونجحت في الابتعاد عن السيارة قبل أن تنفجر بلحظات وينتشر وهج النيران الأحمر ويلقى بظلاله على جنبات الوادي،

زأر الأسد بشراسة احتجاجا على هذا الغزو لمكانه وظل ينظر إليهم بترقب فاتسعت عيون الفتاة بذهول وهي تنظر في عيون الأسد الذي اقترب منهم ببطء تشبثت بالطفلة وصرخت بدعروا وهي تتمنى أن يكون ما تراه مجرد كابوس مرعب وأغلقت عينيها وسيطر

الفصل الأول

كانت الأمطار تتساقط بغزارة منذ عدة أيام و الأسد الجبلي المختبئ داخل الكهف ينتظر الفرصة المناسبة للخروج الى الطبيعة وهو يكشر عن انيابه بغضب من هذا الجو الذي يحرمه من التحرك بحرية لإيجاد فريسته

وفجأة انهار جدار الصمت الساكن طوال الليل بصوت اخترق المكان وتردد صداه في أرجاء الوادي. سقطت سيارة الى أسفل الوادي فجأة وهي تتدحرج على الحافة المنحدرة للجبل الى أن استقرت في القاع وعاد الصمت مرة أخرى للمكان.... صمت يصاحبه صوت الأمطار التي تتساقط بصخب على فروع الأشجار وهمسات قطرات المياه التي تتناثر على الصخور المنتشرة على حافة الكهف ولكن هذا الهدوء كان لحظيا فقط!! فقد سُمع بكاء طفلة صغيرة صادر من حطام السيارة المنكوبة وكأنها تشعر بألم كبير

صرخات بلاصدي

العامين.

أزال رجال الشرطة حطام السيارة التي كانت في أسفل الوادي و بقاياها المحترقة المستقرة في ممر جبلي شديد الانحدار بعد أن أخمد المطر أخيرا النيران المشتعلة فيها.

ظلت الفتاة غائبة عن الوعي لعدة أيام وبذل الأطباء أقصى جهدهم لإنقاذ حياتها كانت مصابة بكسور في ضلوعها وبجرحاتها وقد قام الأطباء بربط فكها معا وإصلاح أسنانها التي أصيبت أيضا نتيجة اصطدامها بالحافة الصخرية وقاموا بتجبير ذراعها الأيسر،

ووجهها المتورم الذي تحول إلى قناع بشع لا يشبه بشيء الصورة الجميلة في جواز سفرها البريطاني الذي عُثر عليه في حقيبة ملقاة بعيدا عن السيارة وكان بأسم هيلين روسي المتزوجة من لوك روسي الأمريكي ومدرج في جواز السفر طفليها التوأمان صبي وفتاة

الفصل الأول

الظلام على عقلها وغابت عن الوعي والطفلة مضمومة بشدة الى صدرها....

في أعلى الجبل وعلى الطريق من الجهة المقابلة لعن شرطي الدورية وشم من بين أنفاسه لحظة وقوع الانفجار الذي كان قريبا من النهر أسفل الجبل.... غير قادر على الرؤية بوضوح بسبب الأمطار والظلام وهو يتحرك بسيارته بسرعة نحو مكان الحادث...

لم يهاجمها الأسد أبدا ربما بسبب الأصوات القادمة من بعيد أو بسبب شيء غامض لا أحد يعرفه، ولكن الفتاة لم تشعر بذلك أو بالفريق الذي كان يكافح وصولا الى الحافة لإنقاذ حياتها بعد أن اتصل الشرطي لطلب المساعدة

ولم تشعر أيضا وهم ينقلوها بالإسعاف الى المستشفى... لم يكن هناك سوى أثر ضئيل للحياة في جسدها بعد أن بذلت آخر جهد لديها لحماية الطفلة الصغيرة ذات

صرخات بلاصدي

أن تتحرك فانتشر ألم رهيب خلال جسدها .
 نهض الرجل الذي كان يجلس بجانب سريرها على
 قدميه فوراً وعينيه السوداء تلمع بمرارة وهو يعيدها
 الى مكانها بصعوبة ثم ضغط على زر طلب المساعدة.
 "أهدأي.. أيتها الغبية!"
 تراجعت الفتاة وعيونها متسعة من الدهشة من نبرة
 المرارة في صوته وحدثت في وجهه بخوف من لهيب
 الكراهية الموجود في عينيه التي تنظر إليها،
 لمح الرجل ومضة الألم التي ظهرت على وجهها نتيجة
 حركة ضلوعها لأنها كانت تتنفس بقوة.
 "لا تتحركي هيلين.... وتنفسي ببطء لن شعري بألم
 عندها" أخبرها بهدوء ودون أي تعبير على وجهه.
 هيلين! جذب الأسم اهتمام الفتاة وهي تشاهد
 الممرضة تنتقل في الغرفة برشاقة والطبيب يصل
 خلفها

الفصل الأول

ولدوا في ولاية كاليفورنيا قبل عامين... لم يعثر على
 أي أثر للصبي أما الطفلة الصغيرة فقد كانت تتعافى
 ببطء.
 أبلغ السيد لوك روسي بالحادث وكان يحضر يومياً الى
 المستشفى ووجهه قناع مظلم يصعب قراءته وهو
 يجلس بجانب سرير الفتاة يحاول إعادتها إلى وعيها
 ثم يذهب الى ابنته الصغيرة ويحملها بلطف ولكن
 الطفلة لم تكن تعرفه فهو لم يرها منذ كانت رضية.
 لم تستعد الفتاة وعيها حتى نهاية الأسبوع الثالث لها
 في المستشفى فقد حدث تغير تدريجي في حالتها ففي
 بعض الأحيان كانت تدرك بشكل خافت أصوات
 الناس حولها وتشعر أحياناً بأيادي لطيفة تحرك جسدها
 المتألم ثم تغرق مرة أخرى في عالم من الظلام.
 فتحت عينيها فجأة في يوم من الأيام وهي تغمغم
 باحتجاج من أشعة الشمس التي تؤذي عينيها وحاولت

صرخات بلاصدي

الآن تتعافين بشكل جيد"
"ما هو نوع إصابتي؟"

"تقريبا أنت مصابة في كل مكان " ثم أكمل بسرعة
ليطمئنها "ولكنك تتعافين بسرعة نتيجة مهاراتي
المذهلة" انهى كلامه بدعابة وهو يبتسم لها ابتسامة
عريضة يريد أن يخفف من قلقها.

رفعت عينيها المليئة بالألم وهي تنظر إليه "شكرا لك"
همست بصعوبة وكانت لهجتها انجليزية على عكس
لهجة الطبيب الأمريكية "أين أنا؟"
"في مستشفى باسو ماياكاما"

"أين تقع باسو ماياكاما؟" أنت الفتاة عندما هاجمتها
موجة من الألم ولكنها لم تشكو ولكن الطبيب شعر
بذلك فعدل من وضعية ذراعها فتنهدت بارتياح.

"في ولاية كاليفورنيا هيلين"
استوعبت هيلين المعلومات ولكنها مع ذلك لم تكن

الفصل الأول

"هل استعادت وعيها أخيرا... لوك؟" سألها الطبيب
وهو يخفي قلقه "أسمح لي بفحصها"

وخرج الرجل ذو العيون السوداء المريرة من الغرفة
والطبيب تحرك لفحصها بمساعدة الممرضة وعلى
الرغم من أن الطبيب كان يحاول تحريكها بلطف إلا
انها كانت تجربة مؤلمة بالنسبة إليها وجعلتها تشحب
من الألم

وتسببت باصابتها بصداع رهيب جعلها تغلق جفونها
المتورمة بتعب وكل خلية في جسمها تؤلمها حتى أن
وزن الغطاء الخفيف الذي يغطيها كان أكثر مما
تحتمل.

"ماذا حدث لي؟" همست من بين شفتيها المغلقتين
نتيجة تثبيت فكيها معا.

"لقد تعرضت لحادث سيء... هيلين" رد الطبيب
بهدهوء "أنت محظوظة لبقائك على قيد الحياة ولكنك

صرخات بلاصدي

التحدث مع لوك

أغلقت هيلين عينيها المرهقتين وغرقت في نوم عميق.

كانت هيلين تستيقظ كل فترة وهي تشعر أحيانا بما حولها..... عندما كانوا يحاولون تحريكها لتغير الأربطة أو الضمادات أو عندما كانوا يصلونها بالمحاليل كان جسدها ما يزال مليئا بالكدمات قبيحة اللون ورأسها ملفوف بالضمادات ويؤلمها باستمرار كانت تشعر دائما بالألم على الرغم من الأدوية التي كانوا يحقنوها بها ولكن خلال لحظاتها القصيرة من الوعي بدأت تلاحظ الطبيب الذي يعالجها والممرضة... ماريون أصبحت تدريجيا مألوفا لديها أيضا.

كانت تشعر أيضا بالرجل الصامت الذي كان يجلس بجانب سريرها يراقبها بحدة، والذي كان سببا في جعلها تنام بلا راحة وهي تشعر بأن وجوده يهددها

الفصل الأول

تعرف أين هي ولكنها وضعت قلقها جانبا مؤقتا

"مند... مند متى وأنا هنا؟"

"ثلاثة أسابيع ويوم واحد"

أغلقت هيلين عينيها للحظة ضد ضوء الشمس ولاحظ الطبيب انزعاجها فتحرك إلى النافذة وأنزل الستائر ليحجب الضوء، تحملت هيلين ألمها وهي تركز تفكيرها لتسأل الطبيب سؤالاً آخر "أسمي هيلين؟" التفت الطبيب إليها بدهشة "نعم... ألا تعرفين؟" "لا أستطيع أن أتذكر ذلك على ما يبدو"

نظر الطبيب إليها بتفكير "هل تذكرين أي أسم آخر؟" "لا... لا... لا... على الإطلاق" ردت بجهد وهي تشعر بإرهاق وهي تحاول الكلام من بين فكيها وأسنانها المثبتة.

"حسنا... لا تقلقي حول هذا الموضوع... ماريون" التفت إلى الممرضة "إبقي معها.. أنا بحاجة إلى

صرخات بلاصدي

دخلت الى الغرفة "لقد كنت معي هنا في كثير من الأحيان... أليس كذلك؟"
استمعت الممرضة إليها بتركيز "نعم... لقد كنت واحدة من الممرضات الذين اعتنوا بك" ردت بهدوء وهي تكمل "أنا ماريون جريسون... لقد كنت مريضة جدا لفترة طويلة وأنا سعيدة برؤيتك تتحسنين.... ولوك سيكون مسرور أيضا"
"هل تتذكرين أي شيء عن الحادث؟"
"لا... لا أتذكر.. هل كان حادث سيء؟ هل يمكن أن تخبريني ماذا حدث؟"
"دعينا نترك الأمر الى أن تصبحي أقوى قليلا... هل يمكن أن تخبريني أنت ماذا تتذكرين؟"
صدمت هيلين من اكتشافها أنها في الواقع لا تتذكر أي شيء حدث لها قبل دخولها الى المستشفى.
"لا تقلقي بشأن ذلك" طمئنتها ماريون وقامت بترتيب

الفصل الأول

بطريقة ما... كانت تفتح عينيها الزرقاء بلون السماء لتجده يحدق في وجهها بتركيز أقلق عقلها المضطرب.
ماذا يريد؟ ولماذا يجلس هناك يحدق إليها بمرارة وحقد.... لماذا؟ كانت غير قادرة على سؤاله... غير قادرة على التفكير في الإجابات بنفسها.... متعبة جدا لتحل لغز وجوده أو سبب شعورها بالتهديد منه.... لهذا أغلقت عينيها واستسلمت لأمان النوم.

.....

حضر فريق طبي ليفحصها و يقيم تقدمها وأمر بإجراء تعديلات في جرعات الأدوية ولكنها لم تعطهم الكثير من الإهتمام فهي إما كانت تعاني من الألم أو تشعر بضبابية بسبب المهدئات التي تتناولها.
ثم في صباح أحد الأيام خف ألم رأسها كثيرا ولم تعد أشعة الشمس تزعجها والصداع الذي كانت تشعر به اختفى تقريبا. "مرحبا" حيت هيلين الممرضة عندما

صرخات بلاصدي

حضر طبيبها الآخر الى الغرفة وشاهد اختصاصي التجميل وهو يفحصها بدقة.

"حسنا... آلان... ما رأيك؟" سألته بقلق.

"أنا أتفق معك... جيم" نظر جراح التجميل لطبيبها

"إنها بالتأكيد في حاجة إلى عملية إعادة بناء" وبدأ

بأصابعه الماهرة استبدال الضمادات القديمة

بالجديدة "ماذا طلب منك روسي أن نفعل؟"

"أن نقوم بكل ما هو ضروري لاستعادة ملامحها"

"حسنا"

حدق ستيرن بعينين ضيقتين في وجهها وهو يحرك

ذقنها بلطف "أنا في حاجة الى اثنين من الصور التي

التقطت لها قبل وقوع الحادث وبمجرد أن يخف

التورم سأبدأ العمل وسأرى ما يمكنني القيام به" ثم

ودعهم بمرح وغادر الغرفة.

"ما الذي سيفعله؟" كانت عينا هيلين مضطربة خلف

الفصل الأول

السريـر ووضعت الوسائد خلفها بعناية.... تنهدت هيلين وعادت نبضات قلبها لطبيعتها بعد أن اضطربت نتيجة فقدانها لذاكرتها وركزت جهودها على تناول أول إفطار لها.

كانت قد انتهت تقريبا من وجبة الإفطار السائلة التي قُدمت اليها عندما دخل طبيب إلى الغرفة.

"أنا جراح التجميل الخاص بك والمكلف من قبل روسي لإعادة وجهك الجميل لما كان عليه... أسمى

آلان ستيرن"

تساءلت من هو روسي... ولماذا يهتم بها؟ وإسمها

هيلين.... غريب أن يكون هذا هو إسمها... أغلقت

عينها

عندما كان يزيل الضمادات عن وجهها ورأسها وهو

ينظر إليها بدقة ولكنها لم تعره أي اهتمام كانت تفكر

باسمها وبمن هو روسي.

صرخات بلاصدي

بضع صور من روسي سيقوم بعمله وتعودين مثل السابق تماما"

"من هو روسي؟" سألته وهي تعلم أنه الرجل الغريب الذي كان يمضي وقتا طويلا بجانب سريرها ولكنها كانت ترغب في معرفة المزيد عنه.

"لوك" رد الطبيب وهو يشاهد وجهها المتورم ويُعدل من وضع ذراعها المعلق بالجذيرة
"أوه ... لوك روسي"

"نعم" أجاب وهو لا يرى لديها أي رد فعل على اسم روسي... رتب أغطية السرير وهو يشاهدها بتأمل ولم ينتبه للممرضة التي نظرت اليه بحدة قبل أن تخرج من الغرفة فجأة ولكنه لم يشعر بها وهي تغادر أيضا فقد كان يركز نظراته على هيلين.

"اسمي جيمس ماكلين" أخبرها وهو ينظر اليها بعيون رمادية ليراقب ردة فعلها "هل يعني هذا أي شيء

الفصل الأول

الضماادات.

"إصلاح الأضرار التي لحقت بوجهك الجميل" ابتسم وهو يضيف " سيكون من العار أن نتركه كما هو... أليس كذلك"

لم تهتم الفتاة بكلامه وراقبها طبيبها بتعجب وهو يرفع حاجبيه للممرضة التي أجابت سؤاله بهزة من كتفها غير قادرة على الإجابة عن سؤاله الحائر من عدم اهتمام مريضته بمظهرها.

نظر الطبيب إليها والتفت ليخرج من الغرفة قبل أن تسأله فجأة.

"هل تعرف كيف كنت أبد وقبل وقوع الحادث؟" كان فضولها راجعا لرغبتها في معرفة إذا كان الطبيب يعرفها قبل الحادث أكثر من فضولها بشأن شكلها.

"نعم... هيلين.. كنتُ أعرف شكلك الأصلي... لا تقلقي ستيرن هو طبيب جيد فبمجرد أن يحصل على

صرخات بلاصدي

"لا" حدقت الفتاة في وجهه وعينيها متسعة بقلق "أنا واثقة من أن هناك خطأ إذا كنت تعتقد أنني ينبغي أن أعرف أي أحدٍ منكم"

مشى الرجل الذي يدعى لوك الى داخل الغرفة وتوقف فجأة وهو ينظر إليها بكراهية شديدة ويضم يدايه في قبضتين بجانبه وكأنه على وشك الإنقراض عليها كان يبدو غاضبا وخطيرا.

"نعم هناك خطأ وأنتِ المسؤولة عنه أيتها العاهرة الحقيرة!" التوى وجهه بإزدراء وعيونه السوداء مظلمة بكره

فانكمشت هيلين بخوف الى الورااء في السرير. "اهدا لوك" تحرك الطبيب ووضع نفسه بين مريضته والرجل الغاضب.

" لا تقلق جيم" قاطعه لوك بضحكة شرسة "لم أكن لألمس تلك القدرة ولو بعضا من على بعد عشرة

الفصل الأول

بالنسبة لك؟"

هزت الفتاة رأسها وأنت من الألم الذي نتج عن هذه الحركة.

"همممم" لاحظ ماكلين ردة فعلها وسحب قلم ضوئي صغير من جيب معطفه الأبيض "أنظري الى هذا المكان من فضلك" انحنى عليها وهو ينظر بتأني في عيناها...

"أنت لا تتذكريني ... اليس كذلك؟" سألها وهو ينقل انتباهه إلى العين الأخرى..

"لا"

حدق جيم في وجهها بعبوس وأضاف "ولا تتذكرين من أنت؟"

"انتم قلتم أنني هيلين... لوك ... ذلك الرجل كان يناديني هيلين أيضا"

"هل تتذكرين لوك؟" سألها الطبيب بحدة.

صرخات بلاصدي

"أنا لا أعرف ماذا تعني" كان همسها بالكاد مسموعا وقفزت بارتباك عندما بدأ لوك يضحك بإستهزاء.
"هل خططت لمقابلته عندما غادرت...؟ لقد كنت معه طوال هذا الوقت تنتظرين اللحظة المناسبة... اليس كذلك أيتها الحقيرة؟" انحنى نحوها والغضب يومض في عينيه بنظرات مخيفة.

"أين أبني هيلين؟ ما هو نوع الجحيم الذي خططت لوضعي فيه هذه المرة؟" سألها بصوت أجش وهو يرتعد من الغضب والإحباط... شاهده جيمس ماكليين بدون أن يقول شيئا ولكنه كان متوترا، حدقت هيلين في وجهه وهي تشعر بالخوف والارتباك ولا تعرف لماذا كان غاضبا جدا منها ومن هو دون لانج هذا؟

أين ذهبت؟ وماذا كانت تفعل؟ وكيف كان من المفترض أن تعرف أين ابن هذا الرجل؟ ترددت

الفصل الأول

أقدام

وأزاح الطبيب جانبا بسهولة وهو يتقدم نحوها. حدقت الى وجهه العاصف باضطراب ورأته ينظر إليها بكراهية وعصب ينبض في خده وهو يضغط على فكه بقوة، كانت غير قادرة على التنفس وغير قادرة على النظر بعيدا عنه في نفس الوقت.

"لوك!" ناداه الطبيب بنبرة تحذير.

"لقد اكتشف مكتب التحقيقات الفيدرالي أخيرا اسم الرجل الذي سافرت معه" أخبره لوك بكراهة "كان دون لانج"

وضغط بقوة على حاجز السرير وهو يأخذ نفسا عميقا ويبدل جهدا واضحا للسيطرة على غضبه العنيف "والآن كيف تفسر عودتها الى هنا معه؟" سألها بمرارة وهو يضيف "انت كنت شريكته في ذلك منذ البداية اليس كذلك هيلين؟"

صرخات بلاصدي

همست أخيرا "يجب أن أعرف لماذا هو غاضب جدا مني" أغلقت عينيها وهي تضيف "هذا الرجل..لوك... يخيفني"

هز جيمس ماكليين رأسه الأشعث وهو يشفق عليها بمضض.

"كان لوك مُرعبا.... أعرف" أخبرها بسخرية وأضاف "لكن يمكنني أن أؤكد لك بأن لديه سببا وجيه ليغضب حتى لو كان لا يمكنك التذكر فإن معظم الرجال سيجنون من الغضب لو كانوا محله"

"ما الذي فعلته وكان فظيحا جدا؟" سألته بهمس وهي تشعر بآلم في فكها.. كان رأسها يدور كانت في حاجة لإغلاق عينيها وأن تغرق بالنوم ولكن كان عليها أن تعرف أولا لماذا يكرهها لوك..

"من هو الرجل الذي يدعى دون لانج؟ ولماذا غادرت؟ وأين أذهبت؟ وما هو مكتب التحقيقات

الفصل الأول

الأسئلة في عقلها بلا توقف لكنها لم تستطع قول كلمة من بين شفتيها وابتلعت ريقها بصعوبة.

"سأحصل على إبنني هيلين ولا يمكن لأي لعبة تلعبها أن تحميك ويمكنك أن تنسى هذا التظاهر بفقدان الذاكرة وتنسى كل ما خططت للقيام به... أريد إبنني.. لم يكن عليك العودة الى هنا إذا كنت تخططين لأي شيء آخر!" أنهى كلامه وهو ينتفض من الغضب ثم تحرك فجأة وخرج من الغرفة..... كانت شاحبة وارتجفت بشدة وهي تحقق خلفه خائفة من أنه قد يعود في أي لحظة.

وقف جيمس ماكليين بهدوء للحظات ثم انتقل إلى كرسي قريب من السرير وجلس عليه والتقط يدها الصغيرة التي ترتعش بين يديه "هل تريدني التحدث.. هيلين؟"

"أنا.. أنا..." شهقت وتعبير وجهها مكتئب "نعم"

صرخات بلاصدي

حدقت هيلين في وجه الطبيب برعب.

"أوه!.. هذا رهيب! ولكن... همست بعداب ثم أكملت بذهول "أنت... أنتما تعتقدان أنني اختطفت أولاده!"

"شخص ما فعل هيلين... لوك لم يعرف أي شيء عنهما لسنتين.... والآن هذا" أكمل وهو ينظر إليها "لقد اختفيت بعد فترة وجيزة من اختطافهم هيلين... بعد يومين في الواقع" كان في صوته رنة إتهام.

"كان يجب أن نفترض أن لك علاقة بذلك وإلا كيف أمكنك أن تعودى مع كارلا؟ ولماذا ستكونين مع دون لانج؟ لقد كان أكثر شخص لا يمكن أن يثق به لوك " ترك يدها ونهض من الكرسي وتحرك في الغرفة.

"لانج كان يعمل لدى لوك وكان يسيطر على جزء كبير من الأعمال ثم اكتشف لوك أنه يسرق من أموال الشركة فقام بطرده على الفور... وبعد ذلك أختطف

الفصل الأول

الفيدرالي ومن هو ابنه؟ أنا لا أعرف لوك روسي... أنا متأكدة من أنني لم أره إلا منذ دخلت المستشفى" شهقت بيأس.

"كيف يمكن أن أعرف ابنه أو يكون لي أي علاقة به؟" همست بحيرة وشعرت برغبة في البكاء وهي ترتعد بعنف.

"خذي الأمور بهدوء هيلين الهستيريا لن تحل أي شيء" تنهد الطبيب وهو يربت على ذراعها " لقد أصبت في حادث سيارة... وقد قفزت أنت والطفلة منها قبل أن تنفجر.. الطفلة... كارلا وجدت بين ذراعيك عندما تم إنقاذكم أنت كنت تحمينها على ما يبدو بعدها تم نقلكم الى هنا في المستشفى إنها ابنة لوك ولديها شقيق توأم تشارلز وقد اختطفوا منذ عامين" كان يراقب وجهها بدقة "هل تعرفين أين هو تشارلز... هيلين؟"

صرخات بلاصدي

أنها يمكن أن تشارك في عملية اختطاف فكرت
باشمئزاز... يجب أن يكون هناك تفسير آخر لذلك
بغض النظر عما يصدقونه.. ولكنها فكرت في السؤال
التالي على الرغم من الألم الحاد في رأسها.

"هل أنا أعمل لدى... لوك؟"

نظر ماكلين لوجهها بعناية ولم يجب عن سؤالها "أنت
لا تذكرين حقا هيلين؟"
"نعم"

"لقد كنا أصدقاء جيدين" أخبرها بمرارة وبنبرة
توحي بشيء خفي "قلت مرة أنك تحبينني"

اتسعت عيونها وهي تحديق في وجهه بعدم تصديق
"أنا لا يمكن أن أكون قد فعلت ذلك! كنت سأذكر"

"حقا!" أجاب بسخرية وومضت عينيه وهو ينظر إليها
"حسنا.. أنت زوجة لوك... هيلين"

نهاية الفصل الأول

ترجمة سنو وايت

الفصل الأول

التوأمين وسرعان ما اختفيت أنت أيضا.. مر لوك
بوقت عصيب للغاية والآن تعودين هنا مع لانج... ما
الذي يحدث هيلين؟ وأين هو تشارلز؟" انحنى نحوها
فجأة مهددا تقريبا كصديقه " لوك عانى بما فيه
الكفاية" صاح بحدة " أنه لا يستحق ذلك منك "

حركت هيلين رأسها بارتباك والصداع يشوش رؤيتها
"أنا لا أعرف شيء ولا أتذكر أيًا من هؤلاء الأشخاص
ولا عن هذه الأحداث...." أطبقت عيونها المنهكة
وسالت الدموع على خديها.

إذا كان ذلك الرجل... لوك... يظن أنها فعلت هذه
الأشياء الرهيبة فقد كان لديه الحق الكامل ليكرهها
اعترفت بحزن لا يمكن لأحد أن يلومه على غضبه
ولكنها لا تستطيع تذكر أي شيء.....

لماذا كانت ابنته الصغيرة معها عندما وقع الحادث؟
وعلى الرغم مما قال الطبيب رفضت مجرد التفكير في



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الثاني

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

"وعندما وصلت الى هنا كانت الطفلة فقط معي؟
وليس تشارلز؟"

"لا أحد يعلم أين هو تشارلز أو أين كنتِ أو من أين
أتيت.. لقد حجزت رحلتك في لندن لكن وفقا لجواز
سفرِكَ الذي تم العثور عليه.. لقد قضيت في لندن يوم
واحد فقط للحجز في الرحلة القادمة الى هنا" أخبرها
بهدوء.

"أي نوع من النساء أنا؟ كيف يمكن أن أفعل هذا
الشيء الفظيع لزوجي.. وأطفالي؟" سألته باختناق
وهي تفكر بذهول كيف من الممكن أن تفعل كل
ذلك؟

"لست متأكدا أي نوع من النساء أنتِ هيلين" التوى
فمه بامتعاض وهو يضيف "كان لدى لوك شقيق أصغر..
شقيق من الأب في الواقع.. فأم لوك توفيت عندما
كان في الخامسة تقريبا.. لم يستطع والده تحمل البقاء

الفصل الثاني

حدقت هيلين في جيمس ماكلين بعدم تصديق!!
"لا بد أنك تمزح!" كان صوتها مختنقا "زوجي؟
أطفالي؟ أنا لا يمكن أن أنسى ذلك" سألته بذهول
وتوسل وهي ترغب في أن يخبرها بأن كل هذا ليس
صحيحا وأنها قد أساءت فهمه.....

هز ماكلين رأسه بأسف "هذا صحيح... والأطفال
كارلا وتشارلز توأمان" أكد لها بهدوء "أنتِ أمهم
وزوجة لوك... ليس هناك خطأ هيلين"

استمعت هيلين إلى كلامه بصدمة وهي تشعر بالغثيان
"هل تعني أنني أخذت الأطفال واختفيت معهم قبل
عامين مع رجل آخر..؟"

أوما الطبيب موافقا وهو ينظر إليها بحذر.
"وأنتي لم أبدل أي محاولة لطمانة زوجي أن
الأطفال بخير.. لمدة سنتين كاملتين؟"
"نعم.. هيلين"

صرخات بلاصدي

"هذا ليس صحيحا! لا يمكن أن يكون صحيحا" صاحت بصدمة ولكن التعبير العنيد الذي ظهر على وجهه أوضح لها دون أي مجال للشك أن ما يقوله صحيح "آسف هيلين ولكنك فعلت ذلك وقد أصيب لوك وقتها بالجنون تقريبا.. والآن تأتين هنا مع لانج.. حسنا.. لن يلومه أحد إذا فقد أعصابه معك"

نظر إليها الطبيب بشفقة مفاجئة عندما رأى نظراتها الضائعة وأمسك أصابعها بين يديه فخففت حركته تلك من الدهول والصدمة التي تشعر بها.

"هذا غير ممكن" أخبرته هيلين ببؤس "ما الذي فعله لوك لأعامله بتلك الطريقة الفظيعة؟"

هز الطبيب كتفيه والتفت عندما سمع صوت عند مدخل الغرفة ليري لوك يعود وقد استطاع السيطرة على غضبه تقريبا...

تحرك لوك ليقف عند طرف سريرها وهو يحدق في

الفصل الثاني

فغادر وترك لوك هنا وذهب إلى إيطاليا وهناك التقى وتزوج بوالدة ابنه الثاني ستيفانو" نظر إليها وهو يبدو غير واثق من قدرتها على التعامل مع المعلومات التي كان على وشك أن يخبرها بها وقرر فجأة ألا يكمل كلامه عندما رآها تحديق اليه بوجهها الشاحب دون أن تفهم شيئا والتفت ليغادر.

"أوه.. من فضلك" نادته بهمس متشنج وهي تكافح للكلام من بين فكيها "لا تذهب.. يجب ان أعرف ما.. ماذا حدث"

"لوك أحب شقيقه وزوجة أبيه.. كانوا أسرة سعيدة حتى أتيت" رد بجفاف.

"أنا.. ماذا فعلت؟"

"أنت أغويتهم هيلين.. الأب وابن.. والسيدة روسي أخذت ستيف إلى إيطاليا.. ووالد لوك خسر إرادته في الحياة وتوفي بعد ستة أشهر من اختفائك"

صرخات بلاصدي

جفل ماكلين من كلماته لكنه بقي صامتا ولم يرد عليه بطريقة لم تفهمها هيلين.. ورأته يكور يديه بشدة ويضعها في جيوب معطفه الأبيض وهو ينظر بتجاهم بارد لوجه صديقه العنيد.

لوك روسي لم ينتبه إليه كان تركيزه منصبا على وجهها الشاحب والإشمئزاز مرتسم بوضوح على ملامحه الوسيمة. "متى تتوقع أن تكون قادرة على تذكر من هي وماذا فعلت" سأله بحدة.

"أنا لا أعرف سوى القليل عن فقدان الذاكرة لوك ولا أستطيع الإجابة بالتحديد"

"هل يمكن أن تساعدنا وتسرع.. ائـ...شفائها إذن؟" سأله بنبرة ساخرة.

"لوك أنت تجعل هذا صعب للغاية" أجاب ماكلين بحدة "أنا لا أعرف.. ليس هذا تخصصي على الإطلاق"

الفصل الثاني

وجهها بغضب واضح... ملاك الثأر المظلم والعنيد! فكرت بمرارة وهي تنظر إليه.

"هل أخبرتها جيم" ضغط لوك على شفثيه بشدة. التفت الطبيب ليواجهه "نعم.. لقد فعلت كان على أحد أن يخبرها أنها زوجتك" رفع لوك حاجبيه بشك فأكمل جيمس

"إنها لا تتذكر أي شيء ولا يهم ما هو رأيك.. لديها فقدان كامل للذاكرة لوك.. لذا أرجو أن تكن صبورا قليلا معها"

وقع هذا التحذير على آذان صماء وارتسم تعبير من عدم التصديق على وجهه المظلم.

"هااه! أنت تقرفني جيم! أنت بالتحديد يجب أن تعرفها بشكل أفضل من معظم الرجال الذين كانت متورطة معهم.. عزيزتنا هيلين تعرف بالضبط ما الذي تقوم به طوال الوقت.. تعرف دائما"

صرخات بلاصدي

حتى ابيضت اصابعه من التوتر وتساءلت هيلين بفزع هل يعكس هذا رغبته في خنقها.. يا إلهي كم يكرهها! "سيكون من الأفضل لو ماتت من الخوف بدلا من أن تموت بسبب أنها تحاول خداعي مرة أخرى" رد بازدراء بارد لم يترك لها مجالا للشك في صدقه.

"أنت تعرف جيدا أنها قادرة على فعل أي شيء ماكلين ولكنني حذرتها.. أنا مستعد لها تماما وهذه المرة سأجد إبني" وشعرت هيلين بالرعب من قوة الكراهية المنبثقة من كلماته "أرجوك" تمتعت بعذاب "أنا آسفة"

يأسه لإيجاد ولده والذي أخفاه تحت غضبه أثر فيها بعمق ومدت يدها في لفطة غريزية للمساعدة "لا أستطيع أن أخبرك كم أشعر بالحزن والأسف... لكنني أؤكد لكم أن هناك خطأ مروعا أنا لست زوجتك" تعثرت الكلمات في فمها وهي تكمل "فأنا لا أعرف ما

الفصل الثاني

ابتسم لوك ببرود "آسف جيم.. ليس هذا خطأك بالطبع.. أحصل على أفضل طبيب متاح هنا من فضلك ليقوم باللازم" قد يكون قد اعتذر للطبيب ولكن صوته كان يحمل نبرة تهديد جعلت جسدها يرتجف.

"سواء أكان فقدانك للذاكرة مزيف أم لا.. ستخبريني أين تركت إبني حتى إذا كان هذا هو الشيء الوحيد الذي ستذكرينه من بين تلك القادرة التي تسميها حياتك!" أخبرها بعنف وعينيه تلمع بغضب عاصف.

"أرجوك لوك" قاطعه الطبيب بقوة "إنها مريضتي وتحت رعايتي.. وهي لم تخرج تماما من مرحلة الخطر فلا حاجة لتخويفها حتى الموت"

بدا لوك روسي قادرا بالفعل على قتلها.. كان واقفا عند طرف السرير الأبيض يداه تلتف حول الحاجز بقوة

صرخات بلاصدي

المتعجرف الذي يكرهها.

ضحكته الساخرة أرسلت قشعيرة باردة على طول ظهرها "أنت لم تري نفسك.. أمك نفسها لن تعرفك.. ولكنك زوجتي لسوء الحظ" ثم أخرج شيء لامع من جيبه "لقد كنت تردين هذا عندما وصلت الى هنا" أرجح سوار من الذهب أمام عينيها المتألمتين "أتذكرين هذا؟ إنه ينتمي إلى جدتي" أخبرها باقتضاب "وقد قدمته إليك كهدية زفاف" لكنها لم تتذكر أي شيء "هناك خطأ ما" همست بضعف وهي تغلق عينيها بتعب.

"نعم" رد بجفاف "خطأ رهيب بالتأكيد.. خطأك أنت حبي عندما عدتي الى هنا مرة أخرى.. هذا السوار في الأسرة منذ أكثر من مائتي سنة" حدقت إليه برفض "هو يمكن أن يكون نسخة لكنه ليس كذلك لقد تأكدت.. ثم هناك هذا.." وأخرج جواز سفر من

الفصل الثاني

الذي تحدث عنه"

راقب روسي ببرود الدموع تترقرق في عينيها الزرقاء العميقة كلون البنفسج

"رائع جدا هيلين" رد بازدرأٍ لاذع "لكن أنا لن أقبل بهذا لذا يمكنك أن تنسي كل حيلك الماكرة.. فهذه المرة أنت ستدفعين ثمن كل ما فعلته.. هل تفهمين؟" "لا!" مسحت الدموع من عينيها بقبضتها تماما كما قد يفعل طفل صغير "لا.. أنا لا أفهم ولا أصدق كل تلك الأشياء المروعة التي أخبرتموني بها.. قد لا أكون قادرة على تذكر من أنا لكنني أعرف أنني لست زوجتك وأنا لا يمكن أبدا أن أكون متزوجة من شخص بغيض مثلك! يجب أن تكون قادرا على التعرف على أم أولادك، أي نوع من الرجال أنت... أنا لست هي!" هسهست من خلال أسنانها المثبته بالأسلاك غير قادرة على الصراخ في وجه هذا الرجل

صرخات بلاصدي

العثور عليك.. أو على أطفالي"
عرفت هيلين غريزيا أنه لم يكن يسعى للعثور عليها إلا
من أجل أولاده وظلت تحقق إليه دون كلام.
"لا شيء عندك لتخبريني به؟ اللعنة.. سوف تتكلمين
حتى لا أضطر لخنقك" أخبرها بتهديد وعيناه تلمع
بخطورة "أين هو لانج الآن؟ هل عاد مرة أخرى إلى
تشارلز؟ أنا أعلم أن الصبي لم يأت معكم.. لماذا؟ هل
هو مريض.. ميت؟ أقسم لك هيلين أنني لن أكون
مسؤولاً عن أفعالي إذا عرفت أنك تسببت بأي ضرر
للطفل!"
"لا أستطيع الإجابة عن أي من هذه الأسئلة" همست
بضعف "أنا.. أنا لا يمكن أن أقول فقط أنني لست ز..
زوجتك"
نظراته المظلمة المليئة بالإزدراء تنقلت على جسدها
باستخفاف "من الواضح جداً أنك زوجتي الناعمة

الفصل الثاني

جيب سترته.
"جواز سفرك البريطاني عزيزتي.. كل شيء مدون فيه
بما في ذلك حقيقة أنك متزوجة مني وتشارلز وكارلا
مسجلين فيه أيضاً.." رفع صفحات الجواز التالفة أمام
عينها "هنا"
أخذته منه بيد مرتجفة.. كانت الكتابه غير واضحة
والصور أيضاً.
"إنه لك.. ليس هناك شك لذا لا فائدة من الإنكار..
لقد تتبعته أرقامه المتسلسلة.." أخبرها وهو يحدق
إليها بوجه متصلب "لقد غادرت لندن في اليوم
السابق لوقوع الحادث وكان معك دون لانج.. مكتب
التحقيقات تحقق من الأمر وليس هناك أي سؤال
حول حقيقة أنكم سافرت معاً.. ولكنني أريد أن أعرف
أين اختفيت في العامين الماضيين؟ لقد وظفت أفضل
تحريين في العالم ليجدوك ولكنهم لم يتمكنوا أبداً من

صرخات بلاصدي

تشارلز يمكن لأي رجل في البلاد أن يأخذها" ولم يقم بأي محاولة لإخفاء الإهانة المتعمدة في كلماته وهو يضيف "فأنا لا أريدها".

ثم التفت ليغادر الغرفة بحزم وتبعه ماكلين للخارج بهمة مكتومة.

أغلقت عينيها بتعب واستسلمت للنوم على الرغم من الفوضى التي اندلعت في رأسها المتألم...

اعتادت هيلين على روتين المستشفى على مدى الأسبوعين التاليين

واختفت الكدمات تدريجيا وضلوعها التآمت واختفى الصداع وانتظرت بفارغ الصبر اليوم الذي سوف ينزعوا فيه الأسلاك من فكها.

"كارلا ستغادر اليوم" أخبرتها ماريون والتي صارت هيلين تعتبرها صديقة أكثر من ممرضة وكانت تأتيها كل يوم بأخبار الطفلة "سيأتي لك لاصطحابها بعد

الفصل الثاني

والمثيرة هيلين.. هناك عدد غير قليل من الرجال في هذه البلدة يمكن أن يشهدوا على ذلك لو أعطيتهم الفرصة" أخبرها وهو يضحك ببرودة جعلتها ترتجف.

"لكنهم لن يحصلوا عليكِ هذه المرة حبيبتي فأنت ستأتين معي الى المنزل عندما تغادرين المستشفى.. لن تذهبي إلى أي مكان أو تقابلي أي أحد ما لم أكن معك... لن تتحركي أو تتنfyسي دون أن أعرف.. هل هذا واضح؟"

"لأجل الله لوك...." مات الإحتجاج الصادر من الطبيب عندما التفت إليه لوك.

"أعني ذلك جيم فهي تعلم أين هو تشارلز.. وأنا لن أتركها.. سأظل ملتصقا بها حتى تنسى هذه اللعبة اللعينة التي تلعبها وتخبرني بمكانه عندها سأكون سعيدا جدا بتركها تذهب الى الجحيم" شعرت الفتاة بغضبه وكرهه في نظراته وهو يكمل "عندما أجد

صرخات بلاصدي

الأسبوع ويبقى لمدة ساعة وكان لوك يرافقه دائما ويجلس بهدوء دون أن يتحدث بينما ميلون يطرح عليها الأسئلة بلطف

كانت هيلين متأكدة أن لوك يستمع باهتمام إلى إجاباتها لكنه لم يعلق أو يحاول إيقافها بأي شكل من الأشكال

سألها ميلون مرة إذا كانت تفضل أن يكونا وحدهما ويترك لوك ينتظر في الخارج وأكد لها أنها يمكن أن تتحدث معه في سرية تامة إذا أرادت ذلك.

لكنها ودون أن تعرف السبب أرادت أن يستمع لوك إلى الطبيب وتمنت أن يكون قادرا على معرفة أنها قد فقدت ذاكرتها بالفعل..

لكن موقف لوك لم يتغير وعيناه السوداء المظلمة العنيدة ظلت تحرق إلى وجهها الهزيل بعد أن عاد إلى طبيعته بلا تعبير.. وفمه الوسيم يلتوي بسخرية

الفصل الثاني

ساعة هل تريد أن رؤيتها قبل أن تذهب؟ أعتقد أنني يمكن أن أرتب ذلك"

أكملت ماريون بسرعة فقد كانت كارلا تمكث في جناح الأطفال بالمستشفى ولم يكن يُسمح لهيلين بالحركة

هزت رأسها برفض "أخشى أنها لن تفهم سبب ربط فكي.. أعتقد أنه من الأفضل الانتظار حتى أعود لطبيعتي" ثم غمغمت بندم "أنا لا أريد أن أسبب لها الكوابيس" ضحكت ماريون بمرح وغادرت.

إذا سيحضر لوك ليأخذ ابنتهما.. بالطبع هو لم يعد يأتي لزيارتها أو للجلوس بصمت بجانب سريرها كما كان يفعل عندما كانت فاقدة الوعي.. وأصبحت تراه فقط عندما يحضر الطبيب النفسي جون ميلون لرؤيتها. والذي جاء به لوك من سان فرانسيسكو بناءً على توصية ماكلين.. كان الطبيب يأتي لزيارتها مرتين في

صرخات بلاصدي

يكاد يكون أقرب الى الكمال.. ظلت تحقق اليه
 بدهشة فغمز وهو يبتسم لها بمرح
 "مرحبا هيلين!.. آسف لأنني لم آتي لزيارتك من
 قبل.. كنت مسافرا لنيويورك وقد عدت لتوي وأتيت
 حالما سمعت أنك هنا" تحرك نحوها ولاحظت باقة
 البنفسج في يده وهدية أخرى ملفوفة بأناقة "زهور
 البنفسج بلون عينيك والحلوى التي تحبينها"
 "سكارليتتي!" التفت الرجل الغريب عندما سمع لوك
 الذي دخل الى الغرفة دون أن ينتبهوا إليه "إبتعد عن
 زوجتي"
 أخبره بحدة وهو يضم قبضتيه بتهديد والغضب
 المكبوت المطبوع على وجهه يظهر أنه يقاوم رغبته
 الشديدة في ضربه!
 "أست تبالغ قليلا يا صديقي؟" رد بغطرسة "منذ متى
 كنت تهتم بما تفعله زوجتك؟" أكمل بوقاحة وهو يسير

الفصل الثاني

عندما لا تستطيع الإجابة على أشياء يظن أنها تعرفها،
 حاولت هيلين تجاهله بقدر ما تستطيع وهي تركز على
 استعادة ذاكرتها التي تضم كل سنة من حياتها فضلا
 عن اللغز وراء رفض زوجها لها كانت تريد بشدة معرفة
 الحقيقة حتى تستطيع الدفاع عن نفسها لكنها رغم
 ذلك لم تستطع تذكر أي شيء.
 كانت ماريون قد أخبرتها أن لوك لم يترك يوما يمر
 دون زيارة ابنته.. وتنهدت بحيرة وهي تفكر بياس في
 أنه إذا كان يهتم بأولاده هكذا فلماذا تركته وحرمة
 من رؤيتهم؟
 كانت غارقة في أفكارها المظلمة عندما دخل شخص
 غريب الى الغرفة.
 كان طويل القامة عيناه الزرقاء بلون البحر شعره
 الأشقر مصفف بعناية وسترته الرياضية السوداء
 المفتوحة تظهر قميصا بلون عينيه وجهه الوسيم يكاد

صرخات بلاصدي

زوجها الذي كان واقفا هناك يضغط على فمه بشدة وعصب غاضب ينبض في وجهه المتصلب..
 "من كان ذلك؟" أمسكت هيلين بغطاء السرير في محاولة يائسة للسيطرة على يديها المرتجفة.
 "واحد من أفعالك الطائشة.. حبيبتي" تمتم من بين أسنانه باشمئزاز "واحد من بين من كنت ترينهم وأنت لا تزالين زوجتي! هل أرسلت تطلبين منه أن يأتي؟"
 جفلت هيلين من الإشمئزاز والقرف الذين ظهرا على وجهه ولم تستطع أن تقول شيئا تدافع به عن نفسها وبقيت صامتة.. لكن الشعور بالغثيان تزايد بداخلها..
 ماذا فعلت؟ كانت صرخة داخلية لنفسها.
 "أنا لا أعرف حتى من هو" استطاعت الرد بهدوء وهي تحاول مواجهته "كيف تجرؤ على التحدث معي هكذا وتتهمني.. بهذا السلوك المقيت!" أكملت باستنكار ووجهها شاحب من التوتر.

الفصل الثاني

نحو هيلين ببطء متكاسل ووضع الباقة والهدية على السرير بجانب الفتاه المذهولة وهو يغمز لها بطريقة استفزازية
 انكمشت هيلين للخلف بحيرة "من أنت؟ لماذا أنت هنا؟" هسهست من بين فكيتها المثبتين وعينيها تنظر الى لوك الذي وصل إلى جانبها في خطوتين وأخذ الهدايا ليقذف بها الى الحائط بقوة.
 "أخرج من هنا سكارليني قبل أن أقتلك" صاح بعنف وهو يكمل "سأخبرك بهذا مرة واحدة فقط.. لا تدعني أراك أبدا تحوم حول زوجتي مرة أخرى"
 نظر إليه الرجل الآخر بتجهم ومد يده في لفطة صلح وهو يتراجع "آسف لوك لم أكن أدرك أن هناك تغيير في الأولويات.. وداعا هيلين"
 هيلين لم تنظر إليه لأنها أبقت اهتمامها منصبا على

صرخات بلاصدي

الأعيبك فصبري قد نفذ" تنهد بخشونه وهو يكمل "أنا سأخذ ابنتنا الى المنزل جئت فقط لأعلمك بهذا" ثم غادر الغرفة بعد ذلك.

..هذا الشخص القاسي المتعجرف الذي يملك القوة لتحطيمها الى أشلاء بكم الكراهية المنبثقة منه.. كانت هيلين واثقة من أنه يستطيع تدميرها بكل سهولة وهي ليست متأكدة ما إذا كانت سيطرته على مشاعره قوية بما يكفي لمنع هذا التدمير..

من كان ذلك الرجل الذي يدعى سكارليتتي؟ لماذا أتى لرؤيتها؟ ربما لو وجدت الإجابة على هذه الأسئلة يمكن أن تتذكر وسألت ماريون عندما جاءت الى غرفتها ولكن الممرضة اللطيفة لم تكن تعرفه.

"لقد أتيت الى هنا منذ ثمانية أشهر فقط هيلين" اعتذرت بأسف "سوف أسأل شخص يعرف أكثر عن الناس هنا؟"

الفصل الثاني

"على الأقل نحن متفقون على ذلك" رد بخشونة "سلوكك كان مقبلاً.. أليس كذلك هيلين؟" اقترب منها فجأة ووضع ذراعيه على جانبيها في السرير ليحاصرها وهو يحدق الى عينيها بتهديد "طالما أنت زوجتي.. سيكون سلوكك من الآن فصاعداً لا يشوبه شائبة.. هل تفهمين؟" كانت عيونه السوداء تلمع كنيران متقدة بالكره.

كان يبدو كحيوان مفترس وجد ضحيته التالية.. وارتجفت هيلين مرة أخرى على الرغم من محاولتها السيطرة على أعصابها المتوترة.

"أريد أن أكون واضحة هيلين" أخبرها بجفاف "بينما لا تزالين زوجتي.. وبينما أجهل مكان تشارلز... لن يكون لديك أحد في حياتك غيري وأنا متأكد من أنك سوف تجددين هذا غير محتمل ولكن يمكنك التأكد أنني أكره هذا أكثر منك لذا لا تحاولي أي من

صرخات بلاصدي

وتساءلت ببؤس كيف ستتعامل معه عندما تغادر المستشفى وتذهب الى منزله.
كان يبدو عنيفا قاسيا مصمما على الانتقام منها لأشياء لا تستطيع تذكرها.
أين ينتهي هذا كله؟ نظرت الى وجهه المتصلب وقررت أن تنتظر وترى ما سيأتي به المستقبل.
تنهدت وأغلقت عينيها حتى لا تراه وركزت أفكارها على الطبيب وهو يزيل الأسلاك من فكها وقد كان مسرورا بالطريقة التي التأمت بها جروحها...
فتحت عينيها ورأت ألان يمسك بثلاث صور كبيرة أخذت في فترات زمنية مختلفة على ما يبدو.. كانت الصور تُظهر فتاة ذات جمال أخاذ.
عظام وجهها كلاسيكية رائعة وعيونها الزرقاء الواسعة بلون البنفسج محددة برموش سوداء سميقة كان فمها كاملا بإغراء لا يقاوم شعرها الأشقر الحريري

الفصل الثاني

"لا.. لا تهتمي" ردت هيلين بسرعة فهي لا ترغب في إثارة المتاعب "لا بأس ماريون سأسأل لوك عندما يأتي لزيارتي"
ولكن لوك لم يأتي عندما آتى الدكتور ميلون لزيارتها كالمعتاد...
في الإِسبوع التالي حضر طبيب الأسنان بصحبة ألان ستيرن جراح التجميل.
"مرحبا!" حيتهم هيلين بسعادة وغمزت لها ماريون بمرح فأخيرا سيقوم الطبيب بفك الأسلاك عن فكها.
دخل لوك فجأة خلفهم وشعرت هيلين بنبضها يتسارع من ظهوره غير المتوقع... عبس في وجهها قبل أن يتكأ على الجدار أمام سريرها وهو يطوي ذراعيه على صدره ليراقب الأطباء بتركيز.
حدقت هيلين في وجهه للحظة باكتئاب فلوك كان لديه القدرة على ازعاجها بتصرفاته الباردة تجاهها

صرخات بلاصدي

الخروج من المستشفى قريبا.. اليس كذلك ماكلين؟"
ألقي جايمس بنظرة عابرة على صديقه الذي بقي متكأ
على الحائط بصمت "ربما بحلول منتصف الاسبوع
فهي ما تزال تأخذ جلسات للعلاج البدني والطريق
طويلة من لاس كوليناس.. سيكون الأمر أكثر سهولة
إذا لم يضطر لوك أن يحضرها الى هنا كل يوم.. اليس
كذلك لوك؟"

أوما لوك برأسه بفضاظة وترنح قلب هيلين برعب من
مصيرها المحتوم.. وقد قابل نظرتها الفزعة بنظرة
عداء هادئة.

"أنا بحاجة إلى آخذ واحدة من هذه الصور معي
حتى أتمكن من دراستها" أخبرهم ستيرن وهو يأخذ
إحدى الصور وناول الباقي لماكلين الذي وضعهم
على الطاولة بجانب السرير وهو يستعد لترك الغرفة مع
الطبيبين.

الفصل الثاني

الحريري يتناقض بشكل غريب مع حاجبيها ورموشها
السوداويين،

أدركت هيلين أخيرا أنها صورها هي ونظرت الى لوك
لتجده يراقبها كحيوان مفترس يستعد للانقضاض على
فريسته المختاره.. وحقق الى وجهها بازدراء بارد
جعل الغضب يشتعل بداخلها وابتعدت عيناها عن
ملامحه الساخرة وهي تفكر بحقن كيف يمكن أن
تتعامل مع هذا الرجل؟

"جروحك ليست سيئة كما كنت أعتقد" أخبرها ألان
برضا "أستطيع أن أؤكد لك أن النتائج ستكون
مرضية"

أومات بصمت والشكر يظهر في عينيها.
"دانيال أزال كل الأسلاك وستستطيعين التحدث مرة
أخرى عندما يزول مفعول المخدر" ثم أضاف عندما
رأى جايمس ماكلين يدخل الى الغرفة "يمكنها

صرخات بلاصدي

الآخرين"

هذه الجملة الباردة قتلت أي احتجاج كان سيصدر عنه ونظر بحزن الى وجه هيلين الشاحب من الصدمة ثم غادر بصمت وتبعته ماريون والأطباء بحكمة دون أن ينطقوا بكلمة..

لم تشعر هيلين بمثل هذا الغضب الذي تشعر به الآن.. كانت تريد بشدة الانقضاء على هذا الرجل الحقير.. إنها تكرهه وبدأت تتحرك لتخرج من السرير لكن لوك تقدم نحوها وأعادها الى السرير ثانية دون صعوبة "أنا أعني ذلك هيلين لن تقبلي هدايا من أي شخص هذه المرة" أخبرها بنبرة مستبدة وهو ينظر إليها بغطرسة "عودي الى السرير"

دفعت يديه بعيدا عنها وهي تتحدث "ميل مجرد صبي" حتى مع المخدر تمكنت من قول تلك الكلمات بهمس مشمئز.

الفصل الثاني

"وداعا سيدة روسي.. أراك لاحقا لوك" أوما ستيرن لروسي ثم دفع الباب أمام ماريون ليغادروا.

لكن العامل الشاب صغير السن الذي كان يهتم بالغرفة دخل من الباب فتوقف الجميع ليراقبونه بتسلية وهو ينحني بأناقة ويمسك بإناء بلوري صغير يحتوي على وردة حمراء رائعة.

"سيدتي! تقول الشائعات أنهم سيزيلون الأسلاك اليوم لذا.. مد الإناء بلفتة تقدير.. لكنه لم يستطع التقدم خطوة أخرى

فقد اقتلعت أصابع قاسية الإناء من بين يديه لتقذف به بشكل مثالي ليتحطم في سلة المهملات الموضوعة في الزاوية

فالتفت الصبي الغاضب ليوواجهه.. "أنت! لماذا فعلت ذلك؟"

"غير مسموح لزوجتي بقبول الهدايا من الرجال

صرخات بلاصدي

هنا

هيلين لم تجبها.. ظلت تبكي فقط وعقلها ممتلئ بالتعاسة فلم تكن تمتلك أي وسيلة يمكنها بها أن تعرف سبب الكراهية والمرارة التي سيطرت على زوجها وجعلته قاسيا هكذا.

نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل الثاني

"منذ متى وهذا يشكل فارقا لديك؟" صاح في وجهها باستهزاء "إنه رجل.. والرجال يحاولون إرضائك لسبب واحد فقط هيلين" كانت نبرته الجليدية مليئة بالازدراء وهو يكمل "لن تحسلي على أي رجل هذه المرة حتى تخبريني أين إبني.. بعد ذلك أنا لن أهتم.. فلتذهبي الى الجحيم لن تبقي دقيقة واحدة أطول مما يلزم لتخرجي من حياتي" ثم أطلق سراحها وغادر الغرفة بخطوات غاضبة. راقبته هيلين يبتعد ودموع الغضب والإحباط تنساب على خديها.

عندما عادت ماريون الى الغرفة ألقت نظرة واحدة على وجهها الرطب وجلست بجانبها بلطف وهي تضع ذراعها حول كتفها لتضمها إليها.

"الرجال أغبياء.. أليس كذلك؟" تحدثت بهدوء "ما الذي حدث للوك؟ كاد يصطدم بي وهو خارج من



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الثالث

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

بريشة مزيفة.

"ريشة؟" ضحكت هيلين على الرغم من نفسها.

وهي تعلم أن ماريون تحاول التخفيف من اكتئابها بسبب خبر خروجها من المستشفى وحاولت الإستجابة لمزاح ماريون المرح وهي ترتدي ملابسها.

"لقد فقدت بعض الوزن أليس كذلك؟" أخبرتها ماريون وهي ترى التنورة التي ترتديها واسعة عليها قليلا،

كشرت هيلين بسخريه لصورتها في المرآة "يبدو هذا" ووضعت قدميها في نعل طبي خفيف من نفس لون القميص الحريري الذي ترتديه وحاولت تمشيظ شعرها دون جدوى.

"لا تستطيعين تمشيظ شعرك بقوة الآن.. ليس بعد" أمسكت ماريون فرشاة الشعر من يدها ومررتها بخفة على شعرها وهي تكمل "لديك ملابس جميلة هيلين"

الفصل الثالث

يوم السبت التالي تم إزالة الجبيرة عن ذراعها، وفي وقت متأخر من بعد ظهر ذلك اليوم دخلت ماريون الغرفة مع حقيبة تحتوي على الكثير من الملابس باهظة الثمن.

"أنت محظوظة بالفعل.. هذه الملابس لك اختاري ما تشائين منها" وضعت على السرير مجموعة من الملابس الحريرية الناعمة.

"هل سأغادر اليوم؟" سألتها وهي تفكر بقلق.. فماكلين لم يقم بزيارتها اليوم ولم يقل شيئا عن مغادرتها للمستشفى عندما زارها أمس.

"نعم كل شيء جاهز ورجلك الوسيم ينتظر خروجك بفارغ الصبر لذا لا تبقيه منتظرا"

تنهدت ماريون بإثارة "بعض الناس لديهم كل الحظ.. إنه من الرائع بالتأكيد أن يعشقك رجل مثله.. ما رأيك أن تبادلينه معي بهذا؟" سألتها بمرح وهي تمد يدها

صرخات بلاصدي

كان ألان ستيرن قد بدأ قبل ثلاثة أيام أول سلسلة من العمليات التي تهدف الى استعادة ملامح هيلين وسيستغرق هذا عدة أشهر.

"لديه سمعه رائعة" ردت ماريون بحزم "إذا كان هناك أي شخص يمكن أن يعيد وجهك كما كان فهو هذا الرجل"

"ساكون سعيدة لو صرت طبيعية فقط" ردت هيلين بحزن "أنا حقا بشعة الآن"

"أنت تمزحين" احتجت ماريون بشدة "هيكل وجهك رائع أنت جميلة جدا حتى وأنت هكذا"

نظرت هيلين لانعكاس صورتها للحظات وأخذت تدقق النظر في وجهها البضاوي وعيونها الزرقاء الداكنة الواسعة.

"ما هو شكلي حقا قبل وقوع الحادث؟ فالصور يمكن أن تخدع"

الفصل الثالث

"نعم جميلة" كانت ابتسامتها حزينة وهي ترد بهدوء "أنا أود فقط أن أتذكر متى اشتريتها" تنهدت بتعب وهي تمرر أصابعها في شعرها الذهبي الذي صففته بدقة ليغطي مكان الإصابة في رأسها وقد نما اخيرا بعض الشعر القصير هناك.

"حمدا لله أن شعري بدأ ينمو مرة أخرى" نظرت الى ماريون في المرأة "وجهي لم يتحسن كثيرا.. أليس كذلك؟"

"أنت رائعة الجمال الآن مقارنة بليلة وصولك الى هنا" أخبرتها ماريون بجدية "وقد صارت الكدمات كذلك أسوأ في اليوم التالي.. قبيحة ليس الوصف المثالي بل بشعة"

ضحكت هيلين بمرح "لم يفعل دكتور ستيرن شيئا لتحسين هذا؟ فقط أضاف بعدا جديدا لهذه الفوضى في وجهي.. آمل أنه يعرف ما الذي يفعله"

صرخات بلاصدي

كراهيته الواضحة لها "لا تعتمد على ذلك" حاولت السيطرة على أعصابها وهي تلتفت لتتحدث مع ماريون ليتفقا على موعد للغداء معا عندما تأتي لرؤية جايمس ماكلين الذي سيتابع تقدم حالتها. "أنت تتفقين جيدا مع ماريون" تعليقه اللفظ جعل من الواضح تماما أن هذا كان آخر ما يتوقعه منها.

"بالأكيد!" ردت بحدة وألقت نظرة متجهمة على وجه المظلم وهو يفتح لها الباب الزجاجي لمدخل المستشفى بينما تتبعه إلى السيارة الرياضية المتوقفة عند المدخل ثم أضافت "لما لا؟ فهي شخصية رائعة" "أنا أعرف أنها رائعة.. أنا مندهش فقط لأنك تعاملينها جيدا"

"أوه!" التفتت إليه هيلين بسخط من سخريته اللاذعة وهي تصعد إلى السيارة "أنت رجل مستحيل.. حتى

الفصل الثالث

"لقد كنت مذهلة" أخبرها لوك فجأة بتجهم فالتفت لتجده يتكأ على إطار الباب وهو يراقبها بحدة "أنا مندهش أنه يمكنك المزاح حول هذا الموضوع.. كنت أظن أنك ستصابين بالهستيريا بالاستناد إلى ردود أفعالك السابقة عن أي تغيير بسيط في مظهرك" "ليس هناك شيء يمكنني فعله في ظل هذه الظروف سوى المزاح" شعرت هيلين بنبضات قلبها تتسارع والحرارة تنتشر في خديها.. يا له من رجل بغيض! فكرت بكآبه وهي تدير ظهرها نحوه غير راغبة في أن يرى كم يجرحها موقفه الساخر منها.

"التأقلم مع الظروف لم يكن أبدا واحدا من نقاط قوتك حبيبتي" رد بسخرية "لكن من يدري؟ ربما بعدك الإجباري أظهر بعض الجوانب الجيدة من شخصيتك"

"ربما!" ردت بحنق وهي تشعر بدمها يغلي من

صرخات بلاصدي

فعلا أنك تعانين من فقدان الذاكرة ولكن سجلك الأسود طويل جدا معي هيلين لذا أنا أعلم أنك تخططين لشيء ما

تعبير الاحتقار الواضح على وجهه الوسيم جعلها غير قادرة على التفكير بشيء تدافع به عن نفسها "هل من الممكن أن تسيرني إذن؟" غمرت بسؤاله أخيرا "هل يمكنك أن تدعي حقا أنني لا أعرف ما الذي تتحدث عنه وتخبرني به؟"

ضحك بتسلية حقيقية "أفضل وأفضل هيلين.. ولكن لن أخبرك بشيء.. لماذا أفسد تأثير حفلتك التنكرية وأدمر خططك مهما كانت.. سأنتظر فقط حتى أمسك بك بالجرم المشهود" رد بتهكم وانتقل بالسيارة نحو الطريق السريع حتى يغادرون البلدة.

"أنا أعلم جيدا أنك أخفيت تشارلز لسبب خاص بك.. وأنا متأكد أن له علاقة بالمال.. كم تريدان مقابل

الفصل الثالث

أنني أجد أنه من الغريب... أن أحبك!" "حسنا؟" هز كتفيه بلا مبالاة وهو يدير السيارة "هذا ليس غريبا حقا فانا لا أذكر أنك أحببتني من قبل" "لا بد أنك تمزح!" ردت هيلين بدهشة "بالتأكيد لا أحد يتزوج من شخص لا يحبه؟"

"عادة لا.. أجابها باحتقار "لكنك فعلت.. وأنا من سمحت لك.. لا.. في الحقيقة لقد توصلت لك لتتزوجيني"

حدقت هيلين في وجهه بذهول ونبرته الهازئة وترت أعصابها أكثر.

"أنا لا أفهمك!" قالت باحتجاج عندما لم يبذل أي محاولة لشرح ما كان يعنيه بكلامه

"برافو! أنت تلعبين دورك جيدا حبيبتي" رد بسخرية لاذعة "لم تتركبي أي خطأ حتى الآن وإذا كنت لا أعرف جيدا قدرتك على التظاهر ربما كنت سأقتنع

صرخات بلاصدي

"ما الذي تخطط له لوك؟" عينيه السوداء اشتعلت بنيران من الكراهية جعلتها ترتجف.

"إذا وجدت لانج فسوف أجعله مشلولا مدى الحياة هذا إذا استطعت التحكم في رغبتني بقتله" لم يكن هناك شك في أنه يعني ما يقوله وعرفت منه أنه قادر على القيام بذلك.

أضاف عندما رأى الصدمة على وجهها "وأنا سأحتفظ بك حتى تخبريني بما أريد أن أعرفه.. لن تستطيعي مقابلة رجل واحد"

إذا كانت قد صدمت من قبل فهي الآن مصعوقة وظلت تحرق في هذا الرجل البغيض بنفور ومرارة "ماذا تقصد؟" كانت تعرف قبل أن تسأل أنها لا تريد سماع إجابته لكنها لم تتمكن من الصمت،

تصلب وجهه وهو يستدير نحوها "أنت امرأة عاهرة يا عزيزتي لا يمكن لرجل واحد إرضائك.. ميلون

الفصل الثالث

إبني.. هيلين؟"

نظرت إليه بعدم تصديق "هل تعتقد حقا أنني على وشك أن أطلب منك المال في مقابل..؟" توقفت عندما تذكرت أنه كان طفلها أيضا ثم أكملت "طفلنا؟"

"ماذا غير ذلك؟" لم تكن نبرته متسلية هذه المرة "لماذا ستعودين إلى هنا مع دون لانج إذا لم يكن من أجل المال؟"

جلست هيلين في صمت مذهول وهو ينتقل بالسيارة إلى طريق ضيق مرتفع وظلت الأفكار تدور في رأسها دون أن تصل إلى نتيجة.

ألقي لوك بنظرة قاسية على وجهها الشاحب ثم سألها فجأة "أين يختبئ لانج؟ هل تشارلز معه؟"

أصابه الطويلة التفت بشدة على عجلة القيادة حتى أبيضت مفاصله وهو يضيف "أنا لن أدفع لك قرشا واحدا كما تعلمين"

صرخات بلاصدي

سمحت لي أن أقابل رجال بينما أنت.. وأنا.."
توقفت بارتباك غير قادرة على نطق كلمة زواج من
بين شفيتها.

"جزء من الصفقة هيلين"

احتقاره العنيف جعلها لا تستطيع أن تحدد ما إذا كان
موجهًا لها أو إلى نفسه.

"أي صفقة؟" غمرت بسؤاله في النهاية عندما لم
يكمل...

"هذا كل ما سأقوله فأنت تعرفين الإجابات كلها.. لذا
توقفي عن هذا الخداع الذي تحاولين القيام به لأنني
أؤكد لك أنه لن يفلح معي"

وجدت هيلين نفسها على وشك الانهيار بالبكاء
فالتفتت بعيدا عنه لتحقق إلى الجبال الشاهقة من
نافذة السيارة

أوقف السيارة لدى اقترابهم من قمة الجبل وخرج من

الفصل الثالث

أخبرني أن ما تعانيين منه هو مرض حقيقي" عينيه
السوداء المزدرية مزقت روحها وهو يكمل "بالطبع لم
أكن أعرف عن ميولك غير الطبيعية عندما التقينا
وبحلول الوقت الذي ظهرت فيه أفعالك كان الأوان
قد فات.. فقد تزوجتك وأحضرتك إلى هنا"

شعرت هيلين بأنها تختنق وأنفاسها احتبست في
صدرها.. أي نوع من الكوابيس تعيشه مع هذا الرجل
الذي بلا رحمة؟ كيف يمكنه أن يتهمها بذلك؟

"أنت تقول أنني.. أنني عاهرة! هذا ليس صحيحا.. لا
يمكن أن يكون حقيقيا.. أنت.. أنت فظيع!"

"لست فظيع هيلين.. أنا واقعي فقط فأنت لا تتركين
أي رجل يفلت منك دون أن تحاولي إغواءه.. لكن
القواعد تغيرت الآن.. لقد حذرتك في المستشفى لن
تقابلني أي رجل حتى أعرف أين هو تشارلز"
نظرت هيلين إليه بعدم تصديق "هل تعني أنك

صرخات بلاصدي



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... هلاك

ترجمة سنو وايت

الفصل الثالث

مقعده وتوجه نحوها ليفتح لها الباب..
"تعالى"

"لماذا؟ أين نحن؟" سأله بحيرة وهي لا تستطيع أن
تفسر هذا التغيير المفاجئ في موقفه فحدقت في
وجهه بتمرد

"سترين.. إنها تجربة.. لقد تحدثت مع ميلون ووافق
على أنه لن يضرك أن تحاولي ذلك.."

أصابعه الطويلة التفت على ذراعها ليجبرها على
مرافقته.. واسترقت نظرة سريعة على التعبير العنيد
الذي ظهر على وجهه فزفرت باحتجاج وهو يرشدها
عبر طريق مهجور حتى وصلوا إلى حافة صخرية
عمودية تنخفض فجأة نحو مجرى النهر بالأسفل.

ألقت هيلين نظرة مدعورة على المنحدر الجبلي
وتصلبت مكانها وهي تصرخ كما لو كانت قد أصيبت
بصدمة قاتلة وانهارت عند قدميه فاقدة الوعي...

٦٩ رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الرابع

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

"آسفة" كان وجهها شاحب بشدة من الخوف وهي تكمل "أنا عادة لا أفقد الوعي"
"حقا؟ كيف يمكنك أن تعرفي؟ ولماذا فقدت وعيك إذن؟" سألها بهدوء.

ابتلعت هيلين ريقها بتشنج وحاولت استجماع قوتها وهي تمسك تنورتها المجددة بتكلف "لست متأكدة كيف أعرف لكنني أظن أنني لا أفقد وعيي في العادة" ردت بثبات وهي تفكر أنها بالتأكيد تخيلت رقبته معها عندما عادت الى وعيها.

"نظرت من فوق الحافة ورأيت أسدا جبليا" أخبرته بتردد "كان يحدق في وجهي ويحاول الانقضاض علي"

"غريب..." نظر إليها بتحدي "لم أرى شيئا من هذا وأنا بجانبك" أخبرها وهو ينهض من مكانه ويسحبها معه لتقف على قدميها وهو يمرر ذراعه حول خصرها

الفصل الرابع

لمعت عيون الأسد الذهبية بنيران ملتهبة هددت بإحراقها وترددت صيحته المخيفة في رأسها وأخذت هيلين تكافح بشدة للهروب من هذا الكابوس المزعج، ثم عادت إلى الواقع أخيرا وصدى صراخها مازال يتردد حولها ولوك يجلس بجانبها على ركبة واحدة وهو يحمل جسدها المرتعش بين ذراعيه ويضغط رأسها على كتفه برفقة.. ويربت على شعرها وهو يتمتم بكلمات مهدئة في محاولة لطمأنتها والتعبير الظاهر على وجهه هو مزيج من الدهشة والفرع..

شعرت هيلين بالراحة على الفور وهي تستمع لدقات قلبه الثابتة تحت خدها وتشبثت به بأصابعها لتقترب منه أكثر

"ماذا تذكرت هيلين؟"

ارتجفت فجأة بين ذراعيه وسحبت نفسها بعيدا عنه عندما انتبهت إلى ما تفعله.

صرخات بلاصدي

يراقبها بعناية وشعرت أنه يتوقع أن يرى ردة فعل منها على المعلومات التي يعطيها لها لكنها حدقت في وجهه فقط بارتباك وحيرة فأمسك بكتفيها ليهزها بنفاذ صبر.

"كل شيء أحترق هيلين؟ كيف نجت تلك الحقيبة الصغيرة.. التي يصدف أيضا أنها تحتوي على الصور الأخيرة لتشارلز.. لماذا لم تكن في السيارة مع باقي الحقائب؟ ولماذا وضعت بها جواز سفرك ولم تضعيه في حقيبة يدك التي أحترقت مع باقي أمتعتك؟" ترك كتفيها ليشير الى الأرض تحت قدميها "لقد وجدوا الحقيبة هنا حيث نقف تقريبا"

"ماذا؟"

"أنا أعتقد أنه كانت هناك خطة ما.. هيلين" عادت عيونه السوداء تلمع بقسوة و برودة من أفكاره المظلمة "لا أستطيع أن أتخيل ما هي خططك ولكن

الفصل الرابع

ويديرها نحو الوادي العميق.

"لقد وجدوك أنت و كارلا في الأسفل هناك والسيارة التي كنت تقودينها مشتعلة عند مجرى النهر" ثم أشار بيده للأسفل... خاطرت هيلين باستراق نظرة أخرى للمكان فتمايلت ولم تستطع منع الارتجاف الذي أصابها.. شدد لوك قبضته على كتفيها وهو يحدق في عينيها الواسعة من الرعب باهتمام.

"أنا أفهم ردة الفعل التي تسببت بإغمائك لقد حذرني ميلون أن موقع الحادث قد يسبب لك صدمة.. هل تعرفين أنك صرخت حقا عندما فقدت وعيك.. لماذا؟ لا تكذبي هيلين.. أخبريني"

"أنا لا أعرف" بللت الدموع رموشها وهي تهز رأسها بيأس "كنت خائفة"

"لقد عثروا على حقيبة صغيرة.. كان بها جواز سفرك ولكن كل شيء آخر أحترق بالأسفل مع السيارة" كان

صرخات بلاصدي

غامرت بالتحدث وهي تنظر الى لوك بثبات تريده أن يوافق على كلامها.

"أنا لست مدين لك بشيء هيلين.. وأنا أرفض أن ألعب لعبتك.. لديك كل الأجوبة في عقلك الماكر هذا.. لذا استخدميه لأنك لن تحصلي على شيء مني أو من أي شخص آخر.. هل هذا واضح؟" رد بتسليّة باردة

فتراجعت الى الخلف والدموع تترقرق في عينيها وجسدها تصلب من الغضب لن تسمح لهذا الرجل أبدا بتحطيمها

اتهاماته تجرحها بشدة وتهدد بتدمير ثقتها بأفعالها.. لقد كان عليها أن تقبل أن لديه مبرر في هجومه عليها على الرغم من كونها لا تصدق الأشياء التي يتهمها بها.

وشعرت بالغضب والإحباط من فقدانها لذاكرتها.. ومر

الفصل الرابع

أنا متأكد أن السيارة طارت فوق الحافة كجزء من تلك الخطة.. ولكن خطأ ما وقع وعلقت أنت وكارلا في الحادث.. كيف كان شعورك عندما وقعت في الفخ الذي نصبته؟ ربما لا تهتمين لكارلا ولكن لا أستطيع أن أراك تخاطرين بحياتك"

"أنا لا أعرف لوك لا أستطيع أن أجيبك" ردت بحدة "يا إلهي.. كيف تظن أنني قد أعرض حياة طفلي للخطر"

هز كتفيه بلا مبالاة والتوى فمه بابتسامة بغیضة "حسنا هيلين.. دعينا نذهب"

تبعته وهي في حالة ذهول وسمحت له أن يضعها في السيارة دون كلمة أخرى.

استمر الصمت بينهم والسيارة تصعد الى قمة الجبل ثم الى أسفل الوادي على الجانب المقابل.

"أعتقد أنك مدين لي بالإجابة على بعض الأسئلة"

صرخات بلاصدي

حولهم.

اتكأت هيلين على السياج وهي تتنفس بعمق وتحقق الى الوادي المزدهر والتلال التي تحيط به.
"إنه جميل جداً" تكلمت هيلين بسعادة.

"الهنود الذين عاشوا هنا من قبل أطلقوا عليه اسم..
تا لا ها لو سي.. أي الأرض الجميلة" جاء شرحه على مضض كما لو كانت لا تستحق أن تعرف ولكن هيلين لم تنتبه الى ذلك.

"اسم جميل" تنفست بعمق مرة وهي تضيف "ما الذي جعل لون الأرض جميل هكذا؟"

أبعد لوك عينيه المظلمة عن وجهها المتوهج ونظر الى أراضي الكروم التي تنتمي إليه "إنه العنب... كما لو أنك لا تعرفين هيلين.. إنها رانشو لاس كوليناس دي لا بانترا.. وماذا حدث للحساسية التي كنت تعاني منها؟"

الفصل الرابع

المشهد المذهل للطبيعة من حولها دون أن تلاحظه بينما كانت غارقة في ترتيب أفكارها المشوشة ولم تنتبه أيضاً لنظرات لوك المركزة عليها..

ثم رفعت رأسها فجأة بينما كان الوادي يمتد أمامهم في مشهد ساحر تضيء عليه أشعة الشمس تألقاً مميزاً ينعكس على الأرض بألوان الخريف الدافئة وحبست هيلين أنفاسها من روعة المكان "أوه.. توقف" طلبت منه وهي مفتونة من الجمال الذي تشاهده "أرجوك.. أوقف السيارة"

أبطأ لوك السيارة وتعبير من الدهشة المطلقة يجتاح ملامحه القاسية ثم تبدل على الفور للإزدراء وهو يوقف السيارة على جانب الطريق.

خرجت هيلين بسرعة نحو الحافة المحاطة بسياج للحماية يتبعها لوك الذي ظل ينظر إليها بتفكير عميق لأنه كان من المستحيل ألا يرى افتتانها بالمشهد من

صرخات بلاصدي

توقفت عند باب السيارة وألقت نظرة أخيرة على المكان قبل أن تتنهد "شكرا لأنك توقفت وجعلتني أرى هذا المكان الرائع" أغلق لوك بابها بهدوء وانتقل بنفاذ صبر خلف عجلة القيادة.

"لقد رأيت كل هذا من قبل هيلين" رد باستهزاء "أنت فقط اخترت عدم تذكره"

ثم أدار السيارة وتحرك بها على الطريق السريع وهو يلقي على وجهها المرتاب بنظرة غريبة "لا بد لي أن أهنئك على هذا العرض الرائع.. عزيزتي.. فمن دواعي سروري أن أسمعك تقولين شيئا لطيفا عن هذا المكان على سبيل التغيير"

"هل تعني أنني كنت هنا من قبل وشاهدت كل هذا؟"

"نعم"

"أنت تلمح أنني لم أحب المكان في الماضي؟"

الفصل الرابع

"عنب؟" لم تفهم سؤاله حول الحساسية لذا تجاهلته "هل تعني أن كل تلك الأراضي الجميلة مزروعة بالعنب؟"

"نعم" كان هناك لمسة من الفخر في صوته "لقد تم الحصاد والأرض تستريح الآن.. ومع التغيرات المناخية بعد الحصاد يتغير اللون وفقا لنوع العنب المنتج" شرح لها بإيجاز ونفاذ صبر.

"أي العنب ينتمي إلى المجموعة الزرقاء؟"

تبع لوك اتجاه إصبعها بسخط "هذا يكفي هيلين أنا مالك هذا الكروم كما تعلمين.. أم أن هذا واحد من الحقائق التي نسيته؟ من العبث حقا استمرارك في هذا الدور الذي تلعبينه"

سخريته المريرة سرقت سعادتها وخبا استمتاعها بالمكان.. استدارت عائدة إلى السيارة في صمت مترفع لاحظته الرجل الذي يتبعها باحتقار.

صرخات بلاصدي

اخرق بهم! فليس هناك أي احتمال يجعل اتهاماته تلك صحيحة أبدا..

حولت هيلين انتباهها إلى المشهد مما سمح لها أن تتجاهل الرجل بجانبها، ثم استدارت السيارة لطريق خاص منقوش عليه رانشو لاس كوليناس دي لا بانترا. "ماذا يعني الاسم؟" سألته باهتمام فنظر إليها لوك باستهزاء.

"مزيد من فقدان الذاكرة هيلين؟" ابتسامته الساخرة أغضبته ثم تذكرت قرارها فابتسمت له بلطف لا يمكن تفويته وضغط على فمه من تغييرها لتكتيكها.

"حسنا" رد بغضب "الاسم إسباني وليس إيطالي جدتي الكبرى كانت إسبانية ورثت هذا الوادي وجدي الإيطالي الماكر كان يدرك هذا جيدا لذا تزوجها ومنذ ذلك الوقت تمكنا من الإحتفاظ به داخل الأسرة وأضفنا إليه المزيد من الأراضي منذ

الفصل الرابع

"لقد كرهته"

"هذا مستحيل" ردت بحدة وهي متأكدة من ردة فعلها الغريزية على رؤية هذا الوادي الجميل "أنا لا يمكن أبدا أن أكره مكان رائع كهذا وأنا واثقة من هذا"

تسبب الغضب في انتشار اللون الأحمر في خديها... إن لوك سخيף حقا وأخذت تتساءل إن كان يلعب معها لعبة من نوع ما ويبدل قصارى جهده لجعلها تشعر بالسوء.. حسنا.. فليفعل ما يشاء ستتجاهله فقط وتمضي قدما في حياتها بأفضل ما تستطيع.

وقررت ألا تفعل شيئا على الإطلاق لتغير رأيه بها.. ستحاول فقط السيطرة على أعصابها وتبتعد عن طريقه قدر الإمكان وتدعو كل يوم أن تعود ذاكرتها حتى تتمكن من أخذ اتهاماته وتلميحاته الحقيرة وترميها في وجهه الوسيم.. ربما عندها قد تشعر بالإرتياح إذا

صرخات بلاصدي

تقف طائرة أنيقة بجانب طائرة هليكوبتر لامعة ثم وصلوا إلى الفناء الواسع وتوقفوا أمام المرآب حيث كان هناك مجموعة من السيارات وشاحنة.

فتح لوك باب السيارة وألقى مفاتيحه إلى الشاب الذي ظهر من مكان ما وتحدث إليه بإسبانية سريعة ابتسم الفتى بعدها وغادر المكان.

ثم أمسك بذراعها ليقودها نحو المبنى الرئيسي. كانت أرضية الفناء اللامعة مرصوفة بأناقة وأحواض المياه والزهور منتشرة في كل مكان وأشعة الشمس تنعكس على نافورة المياه الكريستالية الرائعة والنباتات تملأ كل الزوايا في الشرفة التي تمتد على مساحة الطابق الأرضي بأكمله.

كلب كبير فصل نفسه عن مجموعة الناس الواقفين عبر الفناء وأنطلق ليرمي بنفسه على لوك بسعادة.. أبعدته لوك بهدوء وأمره بأن يجلس ولكن الكلب تجاهله

الفصل الرابع

ذلك الحين.. هل هذا جواب سؤالك؟

"نعم شكرا لك" ابتسمت برزانة في وجهه قد يكون قاسيا ولكنه يحب أرضه وتساءلت عما إذا كان من الممكن كسر ازدرائه الجليدي وكراهيته نحوها من خلال هذا.. ثم استبعدت الفكرة فهي لا تعرف شيئا عن الأرض ولا عن صناعة النبيذ وأي محاولة من جانبها لتحاول معرفة المزيد ستقابل بالازدراء وعدم التصديق من قبل لوك الذي سيعتبر ذلك مجرد حيلة أخرى منها... تنهدت وهي تلقي نظرة خاطفة عليه.. كان يحدق إلى الأمام مباشرة وجهه قناع قائم بينما كان يقود سيارته على الطريق المحاط بالأشجار على جانبه.

"لم تخبرني ما معنى اسم المزرعة" ذكرته بهدوء.

"مزرعة لال النمر" رد بفضفاضة.

وهم يمشون بجانب مهبط الطائرات الخاصة حيث تقف

صرخات بلاصدي

لتنقية الأجواء.. فرصة للحديث عن المشاكل بينهما!
نظر لوك إليها بلا مبالاة بينما جلس كيتو يشاهدهم
بابتسامة سعيدة.

"الجميع يعلم رد فعلك الهستيري عادة تجاه كيتو..
حبي" رد بهدوء وعدم اهتمام "ليس هناك معنى
لاستثمار مواهبك في التمثيل نحن جميعا نعلم أنك
تكرهين الكلب"

رد فعل هستيري؟! ألقت نظرة سريعة على الكلب
الضخم القابع عند قدميها ثم نظرت الى الرجل
المتغطرس أمامها.. لماذا هو عنيد هكذا! لماذا لا يريد
الإجابة على أسئلتها ولا يسمح لها بالدفاع عن نفسها؟
أدارها هذا الرجل المستحيل فجأة نحو المجموعة
الصغيرة التي تنتظرهم، كان الرفض الظاهر على وجوه
هؤلاء الناس المجتمعين على الشرفة لوجودها هنا
قويا بشكل ملموس.

الفصل الرابع

وأتجه نحو هيلين يحاول أن يجذب اهتمامها..
ضحكت هيلين وجلست على ركبتها وهي تمسك به
من طوقه تحاول السيطرة على حماسه.

"لطيف!" داعبت الكلب برقة وهي تلتفت للوك "ما
اسمه؟"

"أي من أدوارك الحقيبة تلعبين الآن.. هيلين؟" سألها
فجأة وهو ينظر إليها بسخرية لاذعة.

فقفزت على قدميها وهي تشعر بالغضب من موقفه
البغيض "كيف تجرؤ على أن تحدثني هكذا؟"

حديق لوك إليها بعدوانية ثم وكأن لم يحدث شيء
أضاف "اسمه هو كيتو.." ثم التفت ليغادر وتبع الكلب
سيده على الفور عبر الفناء وأسرعت هيلين خلفه
وأمسكت بذراعه لتوقفه.

"لماذا تتصرف هكذا؟" سأله بسخط ولم تلقي بالا
للمتفرجين المهتمين عبر الفناء إنها تتوق الى فرصة

صرخات بلاصدي

منكم بدل كل جهده لمساعدتها بأي طريقة ممكنة وهي تحاول استعادة ذاكرتها.. أنا أعتمد عليكم" اخترقت عيناه السوداء كل عضو من أعضاء الفريق.. كان تحذيره لهم واضحاً.. فهو يتوقع منهم معاملتها على أنها زوجته بغض النظر عن شعورهم نحوها.. وطريقة تعامله مع زوجته مسؤوليته هو فقط لا شأن للآخرين بها.

هز رأسه وهو يبتسم لهم ثم التفت إلى زوجته "تعالى هيلين سنذهب إلى جدتي.. ثم نزور المكتب" عقد أصابعه على ذراعها وقادها عبر أبواب الشرفة المفتوحة.. ثم نظر من فوق كتفه الى شخص ما "رجاءا تعالى معنا إيرما"

تبعته فتاة سمراء نحيلة في سن المراهقة من خلال الباب إلى داخل المنزل.

تحركت هيلين بجانب لوك عبر الغرفة حتى وصلوا

الفصل الرابع

وقفت بتردد الى جانب لوك.. كان عداؤهم نحوها ظاهراً وابتلعت ريقها بعصبية وهي تقترب أكثر من لوك الذي تحول وجهه إلى قناع مظلّم من الاستهزاء ومرر يده حول كتفها.

"سيداتي وسادتي" كانت نبرته ساخرة ومشككة وهو يكمل "لقد أصيبت زوجتي في حادث كما تعلمون وهي غير قادرة على تذكر أي شيء" انتشر اللون في خديها وشعرت بحاجة ملحة لضربه ومحو تلك الابتسامة المستفزة من وجهه المظلّم.

قرأ لوك أفكارها وهو يبتسم ابتسامة عريضة غيرت ملامحه فجأة وحبست هيلين أنفاسها وهي تحديق في وجهه بذهول وتسارعت دقات قلبها بجنون من وسامته المدمرة

"ستكون زوجتي سيدة المنزل مرة أخرى" توقف للحظات ثم تابع بسلاسة "لذا سيكون على كل واحد

صرخات بلاصدي

أستطيع أن أرحب بهيلين "نونا لقد شرحت لك الظروف التي تجعل من الضروري لهيلين أن تكون هنا" رده الحازم لم يدع مجالاً للشك في أنه يتوقع من جدته أن توافق على قراره بإعادة زوجته.

"هذا منزلك وتستطيع أن تفعل ما يحلو لك" ردت بنفاذ صبر ثم أكملت بسرعة غير راغبة بأن يقاطعتها "لكن أعتقد أنه من حقي أن تعرف هيلين بالضبط كيف أشعر.. لقد تسببت لك بألم عظيم.." لمعت عيونها السوداء بمرارة "لقد سرقت مني متعة رؤية أبناء حفيدي وهم يكبرون.. أنا بشر وهي لا تستطيع أن تتوقع مني أن أغفر لها ما فعلته.. سأكون مهذبة معها لأنها في منزلك لكنني لن أرحب بها ولا يجب أن تتوقع ذلك"

نظرت هيلين في تلك العينين العدائية وعرفت في

الفصل الرابع

للباب المقابل ثم الى ممر واسع.. لاحظت الأبواب الزجاجية في نهاية الممر وبركة سباحة كبيرة تقع بعدها مباشرة مساحة خضراء من العشب تشكل خلفية رائعة الجمال

ثم وصلوا الى غرفة صغيرة تبدو أنيقة بشكل رائع كانت هناك امرأة مسنة تجلس براحة وهي جدة لوك بالتأكيد.. لم تكن هناك حاجة للتخمين فالتشابه بينهما كان كبيراً جداً لتكون مخطئة فهي تمتلك نفس عيون لوك السوداء الجميلة.

طلب لوك من إيرما الإنتظار وأغلق الباب خلفها وقبض على ذراع هيلين المترددة ليقودها عبر الغرفة.

"أنت لم تخرجي لاستقبالنا جدتي" كان تعليق لوك ساخراً وهو ينحني ليطلع قبله على خدها

"لا" كان صوتها فاتناً وكأنها كانت تتحدث بلغة أخرى عندما كانت صغيرة "لم أرد أن أكون منافقة.. فأنا لا

صرخات بلاصدي

"لقد فكرت في ذلك نونا" رد بهدوء "لكن كلانا يعرف أن كارلا غير سعيدة بشكل مروع وعلى عكس ما تعتقدين أظن أن هيلين يجب أن تراها وترعاها إذا كان هذا هو ما تريده كارلا" تنهد وهو يهز رأسه بأسف.

"لقد كنت تفكر في إبعادي عن ابنتي؟" سأله بحدة وهي تكور يديها في قبضتين بجانبها "كيف..! كيف تجرؤ؟ أنا والدتها ولدي بالتأكيد الحق في رعايتها!" "ليس لديك أي حقوق باستثناء ما أمنحه لك" رده السريع كان منفعلا وبدا متعبا منها حتى الموت وهو يلتفت لجذته "أؤكد لك نونا أنها ستكون تحت المراقبة في كل دقيقة هنا وأنا لن أعطيها الفرصة لتختفي مع كارلا هذه المرة"

كان من الواضح ضيق السيدة روسي من هذا القرار "أود أن أختلف معك ولكن بالطبع أفعل ما تعتقد أنه

الفصل الرابع

الحقيقة أنها لا يمكن أن تتوقع أكثر من ذلك كان هناك حزن في أعماق عيون المرأة المسنة مما جعلها تشعر بالتعاسة لأن تصرفاتها الأنانية تسببت لها بالألم. "سيدة روسي" همست بضعف "أنا آسفة حقا لأن أفعالي تسببت لك بالكثير من الألم.. أتمنى أن أستطيع إصلاح ذلك"

حدق الاثنين في وجهها بعد إنتهاءها من الكلام .. جذته بنوع من الدهول كما لو لم تكن تتوقع أبدا أن تسمع مثل هذه الكلمات منها ولوك بسخرية متشككة مرسومة بوضوح على وجهه المتهكم.

"أتمنى أن أصدقك" ردت المرأة المسنة بشك أظهر بأنها لا تثق بها.

ثم التفتت الى حفيدها "هل قررت أخذ نصيحتي عن كارلا لوك؟"

تصلبت هيلين من نبرة صوتها ونظرت لزوجها بقلق.

صرخات بلاصدي

مرة.
فتحت إيرما الباب ووقفت هناك مع الطفلة وتحولت
عيون الطفلة السوداء الواسعة نحو الداخل وأخذت
نظرة واحدة على الذين ينتظرونها باهتمام وصارعت
فجأة لتفلت من بين ذراعي إيرما.
"مامي.. مامي!" صاحت بقوة "مامي.. مامي!" هربت
من إيرما أخيرا وركضت بسرعة عبر الغرفة نحو هيلين
التي سقطت على ركبتيها وفتحت ذراعيها لاستقبال
طفلتها التي اندفعت بسعادة نحوها.

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

ترجمة سنو وايت

الفصل الرابع

الأفضل عموما آمل أنك لن تأسف على ذلك" كان
في صوتها نبرة لوم واضحة.
ثم طلب لوك من إيرما المنتظرة خارجا أن تذهب
وتأتي بكارلا.
اختلطت الأفكار في رأس هيلين بينما كانت تحاول
السيطرة على انفعالاتها من مدى صعوبة التعامل مع
هؤلاء الناس.. كم هم قساة ليفكروا بإبعاد الطفلة عنها!
أوه ما الذي فعلته لتجعلهم يكرهونها هكذا؟ حسنا لقد
أخذت الطفلين واختفت.. وهذا كان سيئا بما يكفي..
رهيب في الواقع لكنها تشعر أن هذا لم يكن
سوى شيء بسيط إذا جاز التعبير.. مجرد تتويج
لسلسلة من الأمور اللعينة التي فعلتها.
وقفت بهدوء الى جانب لوك وعيناها على الباب
وشعور بالشوق سيطر عليها عندما سمعت همس ناعم
هز قلبها بطريقة مؤلمة وهي تنتظر أن ترى ابنتها لأول

رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الخامس

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

أزاحت هيلين شعر الطفلة بعيدا عن وجهها وقبلتها على خدها بنعومة ثم رفعت نظرها لتفاجئ بتعبير عدم التصديق الذي ارتسم على وجه جدة لوك.

لوك نفسه كان يبدو مذهولا وعينيه الباردة تتحداها أن تنكر أنها زوجته وأنها أيضا المرأة التي يكرها وتفكيرها الآن أنه محق في موقفه منها جعلها تشعر بالمرض.

عانقت هيلين الطفلة أكثر ووقفت على قدميها والأفكار التي تدور في رأسها تصيب عقلها بالارتباك.. كان من الواضح أن الطفلة تعرفها وتحبها ويبدو أن هذا سبب ذهول جدة لوك وهي لم تكن متأكدة أيضا من ردة فعل لوك نفسه على هذا الدليل الواضح لحب الطفلة لها، كان يراقبها دون أن يظهر أي تعبیر على وجهه الحجري.

"أعطي الطفلة لإيرما هيلين يجب أن نذهب إلى

الفصل الخامس

احتضنت هيلين الطفلة الصغيرة بين ذراعيها وانقبض قلبها بكآبة حتى وهي تتمتم بكلمات لطيفة لتطمئن الطفلة.. قد تكون لا تتذكر شيئا عن مشاعر الناس عند لقائهم ببعض.. لكن ليس هناك أي شك في سعادة كارلا برؤيتها وفي حبها لها.

يا إلهي.. إنها حقا زوجة لوك.. فكرت بصدمة فمند أن استعادت وعيها وقيل لها إنها متزوجة من هذا الرجل القاسي الذي لا تعرفه وهي مقتنعة داخليا أنهم مخطئون وأن الحقيقة ستظهر في الوقت المناسب.. ولكن سعادة كارلا الفورية لرؤيتها أطاحت بأي شك كان لديها في أنها ليست متزوجة من لوك روسي.

تشبثت الطفلة بها بعنف ووجدت هيلين نفسها مختنقة بالدموع التي كانت تهدد بالإنفجار فقد تحطم أملها في أن لا تكون مرتبطة بهذا الرجل الذي يقف متصلبا كالتمثال يحدق إليها وللفتاة السعيدة بين ذراعيها.

صرخات بلاصدي

يكون من السيء أن تفترق عني مرة أخرى.. من فضلك لوك

"مستحيل!" ردت جدته بقوة "أنت وعدتني لوك!"
تجاهلت هيلين الجدة وأبقت عينيها ثابتة على لوك.
الذي مد يده ليلمس وجه ابنته "آه.. بكولينا! تعالي إلى والدك؟" نظر لكارلا بابتسامة ساحرة.

ولكن الطفلة رفضت أن تُخدع ودفنت وجهها أكثر في شعر أمها وضغطت بذراعيها عليها بقوة، إذا كان لوك قد تأثر من رفض ابنته فقد أخفى الأمر جيدا والتفت ليغادر القاعة "حسنا ستأتي معنا ولكن ستضطرين إلى مراقبتها والاهتمام بها"

لم تفهم هيلين لماذا كان وجودها في المكتب ضروريا فالبقاء في المنزل يبدو أكثر منطقية لتهدئة كارلا بدلا من أن تأخذ الطفلة المستاءة في مكان غريب عنها تماما.. فتحت فمها لتعترض ثم أغلقته عندما توقف

الفصل الخامس

المكتب" أصدر أوامره ثم التفت إلى جدته "نونا هل وصل الموظف الجديد؟"

فهمت كارلا كلمات لوك وألقت ذراعيها حول عنق هيلين وتشبثت بها أكثر لا تريد أن تتركها.

"نعم انه هنا" رد السيدة روسي قطع عندما اقتربت إيرما من الطفلة التي صرخت باحتجاج على ذلك.

"مامي مامي أريد مامي!"
"إيرما خذي الطفلة من هنا!" أمرتها الجدة بقسوة
"هيلين يجب أن تسمح لي إيرما بأخذ كارلا إلى غرفتها"

تراجعت هيلين وهي تدندن لكارلا بهدوء ثم واجهت لوك "أرجوك لوك" ناشدته بيأس "ألا يمكنك أن ترى أنها تخشى أنني سأختفي مرة أخرى؟ لا بد أنها شعرت بالرعب عندما استعادت وعيها في المستشفى ووجدت نفسها وحدها بين الغرباء... دعها تبقى معي الآن فقد

صرخات بلاصدي

أوقف السيارة في موقف السيارات ثم ذهب إليها
ليساعدتها على النزول..

"دعي والدك يحملك حبيبتي.. تعالي كارا ميا" حث
لوك بحب الطفلة التي نظرت إليه بعمق قبل أن تقرر
أنه لا يريد إبعادها عن أمها فمدت يدها إليه والتقطها
لوك بين ذراعيه وقبلها على وجنتيها في حين كان
ينظر الى هيلين التي رفعت رأسها بحدة قبل أن تقفز
من السيارة برشاقة...

مر اليوم وهيلين تحاول الاهتمام بالفتاة الصغيرة التي
كانت سعيدة باستكشاف المكتب المزدهم ولم تشعر
بأي رهبة من الآلات أو الموظفين وسحرت الجميع
بسهولة وكانت مطيعة عندما طُلب منها عدم لمس أي
شيء لكنها لم تترك أي شك لدى الموجودين في
مدى ارتباطها بوالدتها.

راقبتها هيلين بافتتان وهي تلعب حولها.. لم يكن

الفصل الخامس

لوك عند الباب واستدار بنفاذ صبر.

"هيا!" كان يبدو مستبدا ومتعجرفا وهو يكمل
"لدي موعد مع رئيس العمال الجديد ولا بد لي من
التشاور معه فوراً" فتح الباب لهيلين التي خرجت من
دون احتجاج مع أنها لا تعرف لماذا كان من المهم
مرافقته لكنها أدركت أنه قام للتو بحل وسط وهو لا
يشعر بأي ميل لتقديم المزيد من التنازلات.

غادروا المنزل عبر الباحة وذهبت إلى الفناء حيث
كان قد ترك سيارته في المرآب لكنه اتجه نحو سيارة
اللاندروفر وفتح لها الباب ورفعها هي والطفلة بين
ذراعيه قبل أن يكون لديها الوقت لتعترض نيته
ووضعها على المقعد ثم اتجه ليجلس خلف عجلة
القيادة وأدار السيارة.

دون أي محاولة للحديث طوال الطريق المنحني
أمام المزرعة حتى وصلوا أمام مجمع ضخم للمكاتب

صرخات بلاصدي

شعورها بالضجر.. كانت تتوق الى حمام دافئ وفرصة لإراحة نفسها ولكنها ظلت جالسة بصمت تقلب في المجلات الموضوعة أمامها.

كانت هناك عدة مقالات عن الكروم والتقطت مجلة لقراءتها وكارلا التي ملّت أخيراً من اللعب تسلمت لتنام في حضنها.

وجدتهم لوك على هذه الحال عندما حضر ليغادروا المكتب ظل واقفاً عند الباب للحظات طويلة وعيناه المظلمة تدقق في هذه الصورة التي يراها أمامه الطفلة نائمة بأمان بين ذراعي زوجته التي كانت منغمسة في قراءة المجلة

تحرك نحوهما عندما شعرت هيلين بوجوده ونظرت إليه وهو يلتقط الطفلة منها دون أن ينطق بكلمة واحدة والتفت ليغادر إلى السيارة ولم يقل شيئاً كذلك طوال الطريق إلى المزرعة.

الفصل الخامس

يمكنها أن تتخيل أن لديها طفلة وأنها لا تتذكرها.. ولكن كارلا كانت سعيدة رغم ذلك فأما عادت إليها. كانت تشبه والدها بشعرها الأسود وعيونها السوداء الجميلة المحاطة برموش طويلة ومع أنها لا تشبهها إلا أنها ابنتها لم يكن هناك تفسير آخر غير ذلك لقبول كارلا الفوري لها، وهكذا هي أيضاً زوجة لوك وملاها هذا بالخوف إنها لا تريد أن تكون زوجته.. كان تأكيدها لنفسها أن هناك خطأ هو ما جعلها تتحمل الصدمة منذ أخبرها ماكلين أنها متزوجة من ذلك الرجل المرعب كان الموقف أكثر مما يمكنها احتماله.. ارتجفت وهي تحاول إبعاد هذه الأفكار المحبطة من عقلها والتركيز على ابنتها الصغيرة.

احتفظ لوك بهم في أحد المكاتب لبقية اليوم ولم يكن يبدو قلقاً بشأنهما.. هيلين تألمت من لا مبالاته لكنها قررت عدم الجدل أمام موظفيه وتحملت

صرخات بلاصدي

بنبرة متسلية وأكمل عندما لاحظ احمرار خديها "إننا نتناول الطعام بالثياب الرسمية فجدتي من الطراز القديم في نواح كثيرة"

فتح باب يؤدي الى غرفة رائعة تطل على منظر مذهل للمزرعة يغلب على أثاثها اللون العاجي والبني مع لمسات من اللون الأخضر.. كانت غرفة نوم وجلس رائع أيضا تحتوي على سرير ضخم ومكتب من خشب الكرز

كانت تستطيع أن ترى الوادي والجبال عبر الشرفة الواسعة المليئة بالنباتات.

"إذهبي الى غرفة خلع الملابس هناك وستجدين الحمام" أخبرها بسخريه وهو يضيف "فقط في حال كنت قد نسيت خزانة الملابس الخاصة بك بابها إلى اليمين.. ستستخدمين هذه الغرفة معي بدلا من تلك التي على الجانب الآخر من الحمام التي كنت

الفصل الخامس

عبر الفناء وهيلين في أعقابها وصعد الدرج بخفة إلى الشرفة التي تتصل بالقاعة ودفع الباب ليدخل لغرفة ابنته كانت إيرما موجودة هناك مع طعام للطفلة والتي احتفظت به دافئا تحت الآنية الفضية شاهدته هيلين وهو يطلب من إيرما الخروج واتكأ على الباب ليراقبها وهي تيقظ ابنتها برقة لتطعمها ثم نظفتها وغيّرت لها ثيابها ولوك لم يتحدث على الإطلاق حتى صارت كارلا جاهزة للنوم.

أخذها لوك من بين ذراعيها ووضعها في سريرها وقبلها بلطف "هيا... هيلين" كان صوته متساهلا تقريبا كما لو كانت رؤيته لها ترعى طفلتهما قد أثرت عليه بطريقة لم تستطع القيام بها من قبل.

"إلى أين نحن ذاهبان؟" سأله هيلين ببراعة وهم يغادران الغرفة.

"إلى غرفتنا لتغيير ملابسنا لتناول العشاء بالطبع" رد

صرخات بلاصدي

على قضاء فترة بعد الظهر في مكتبه مع كارلا التي كان من المفترض أن تقضي وقتها في في الحديقة أو في اللعب بغرفتها ولكنه منع طفلته من ذلك فقط حتى يتمكن من تنفيذ رغباته الأنانية! هذا إذن هو نوع الحياة التي تتوقع جدته أيضا منها أن تعيشه حتى تعود ذاكرتها! يا إلهي كيف يمكنها أن تكون قاسية هكذا؟

أغلقت هيلين باب غرفة تغيير الملابس وراءها بقوة ونزعت ملابسها بعدم اهتمام ومشت إلى الحمام وهي غاضبة بشدة مما يحدث لها ثم تنهدت ببؤس وهي تلاحظ الترف حولها.. حسنا إذا كانت أسيرة فعلى الأقل لن تعاني من أي حرمان سوى فقدانها لحريتها التي تعني لها كل شيء.

أنهت حمامها وذهبت إلى خزانة الملابس وشعرت بالمفاجأة من كمية الملابس الرائعة والمكلفة

الفصل الخامس

تشغيلنها في السابق

"أنا لا أفهم" ردت بغضب وقرارها بالتزام الهدوء ذهب أدراج الرياح "هل يعني هذا أنني سأشاركك هذه الغرفة الآن مع أننا لم نفعل هذا من قبل؟"

"سوف تمكثين معي في هذه الغرفة هيلين ولكن ليس كزوجتي... بل كأسيرة فأنا قررت أن أفوز مهما كانت اللعبة التي تخططين لها مع لانيج... لذا لن أسمح لك بالابتعاد عن عيني"

إزدراءه الواضح لها جعلها تستشيط غضبا لكنها لم ترد وسارت إلى الباب المؤدي لغرفة تغيير الملابس وهي تقرر بعد فوات الأوان أن تبقى صامتة.. وتذكرت إعلان المرعب في المستشفى عندما اكتشف أنها تعاني من فقدان الذاكرة وإنها لن تكون قادرة على التحرك أو التنفس إلا إذا كان يعرف عن ذلك.. هذا إذن ما كان يقصده وهذا هو السبب في أنه أجبرها

صرخات بلاصدي

شعرها القصير وتحاول ترتيبه...

كانت جالسة في أحد الكراسي المريحة تحديق بالوادي القمر عندما عاد لوك مرة أخرى إلى الغرفة.. التفتت هيلين ونظرت إليه كان يبدو مذهشا في سترة العشاء السوداء والقميص الأبيض.. كان وسيم بما يكفي ليحبس أنفاسها وراقبته يتحرك إلى المرأة ليعقد ربطة عنقه المتمردة وهو يتمتم من تحت أنفاسه.

فابتسمت ابتسامة عريضة وذهبت إليه "إسمح لي بفعل ذلك" سألته بهدوء.

حدق في وجهها للحظات ثم سقطت يديه بعيدا وأخذت نفسا عميقا لتقترب منه وانتهت من ربطها بسهولة أمسك لوك يدها قبل أن تسحبها ونظر في وجهها باهتمام.

"أين تعلمت فعل ذلك هيلين؟" سألها وهو يراقب

الفصل الخامس

الموجودة في الأدراج على مساحة واسعة والصفوف المكتظة بالاحذية كأنها في محل لبيع الاحذية، ما الذي جعلها تشتري كل تلك الأشياء الرائعة ثم تتخلي عنها؟ هزت هيلين رأسها ثم بدأت تبحث في ثياب السهرة واختارت ثوب من الحرير الأسود مع أزرار كبيرة لأولوية.

كان الثوب جيدا عليها لكنه كان متسعا قليلا من الوسط.. فأخذت تبحث بين الأوشحة الحريرية حتى وجدت وشاح أسود طويل قامت بلفه مرتين حول خصرها وبدا كما لو أنه جزء من الثوب وانحنى لترتدي الحذاء عندما سمعت لوك يدخل الى الغرفة. ابتلعت ريقها بتشنج وهي تراه يفك أزرار قميصه ثم يرمى به في سلة الغسيل استرقت نظرة واحدة إليه قبل أن تخرج مسرعة وصوت ضحكته المتسلية يتردد في أذنيها وهي تقف بغضب أمام طاولة الزينة تصفف

صرخات بلاصدي

توقفت هيلين مكانها "لا أستطيع أن أصدق ذلك" ردت بارتياح "من المؤكد أن أي امرأة تريد التحدث مع زوجها وتحتاج إلى فهمه"

"ليس أنتِ هيلين" التفت إليها وعيونه السوداء مظلمة "أبدا.. أنا ببساطة لم أكن موجودا بالنسبة لك قبل أن تختفي" ارتباكها جعله يبتسم بسخرية "هذا تغيير غريب.. تتصرفين كما لو أنكِ تشعرين بالاهتمام لمشاعري وردود أفعالي أغفري لي إذا كنت أجد من الصعب تصديق أنكِ قد تهتمين حقا براحة أي شخص غيرك.. ولكن طالما تتصرفين كما لو أنكِ قلقة ومهتمة فعلا بي وبكارلا فأنا أعتزم أن أستفيد من ذلك بالطبع" أخبرها بتهكم.

"أذهب إلى الجحيم لوك روسي!" تمتمت بغضب... يا له من رجل عنيد مستبد! حسنا.. إذا كان يعتقد أنها سوف تسأله أي شيء مرة أخرى فلينسى هذا.. كانت

الفصل الخامس

تعاير وجهها بتركيز.

سحبت يدها من بين أصابعه وحافظت على صمتها المتعمد إنها لا تتذكر.. إذا لماذا يبدو مصمما على سؤالها عن أشياء لا تستطيع الإجابة عليها..

ضحك لوك باستخفاف ووضع يدها تحت ذراعه "دعينا نذهب لتناول مشروب ونرى ما إذا كنا نستطيع دفن أحقادنا لهذا المساء؟"

"لما لا نتحدث لوك؟ هناك الكثير أريد أن أعرفه.. أنت تعرف ما الذي نتحدث عنه طوال الوقت ولكن أنا ليس أمامي سوى التخمين.. ثم عندما أخطأ في ذلك تصاب بالغضب ولا أدري لماذا؟... هل يمكن أن تساعدني أن أفهمك.. أن تعطيني فرصة."

هز رأسه وهما ينزلان الدرج "هل تعلمين أن هذه هي المرة الأولى منذ عرفتك تعطي فيها أي إشارة في أنكِ ترغبين بفهمي؟"

صرخات بلاصدي

إليها باهتمام.

تنهدت هيلين بيأس.... كان وضعها ميئوسا منه فهي لا تنتمي إلى عالمهم ولوك يريد منها شيء واحد فقط، وعندما تستطيع اخباره عن مكان ابنه فإنه بالطبع سيطردها على الفور.

"حسنا؟" كان لوك يتحدث إليها بينما كانت غارقة في أفكارها ووجدت نفسها تحديق في عينيه المظلمة. "أنا آسفة" اعتذرت بسرعة "لم أكن منتبهة"

"نونا غير موافقة على قضاء كارلا ليومها معك في المكتب " كان يراقبها بهدوء وهو يضيف "ومن الواضح تعلق الطفلة بك وهي لا تريد السماح لك بالابتعاد عن بصرها الآن بعد أن عدت إليها فكيف تخططين للتعامل مع هذا الموقف؟"

حدقت هيلين إليه ثم نظرت الى وجه جدته المتجههم وسألته السؤال الوحيد الذي طرأ لها "لماذا لا يمكنني

الفصل الخامس

تحاول فقط تحسين علاقتهم ولكن كان واضحا جدا أنه لا يريد ذلك

انضمت جدته إليهما في غرفة الطعام الفخمة ذات الأثاث العتيق الذي لا يقدر بثمن.

قدم فرانكو الطعام وهو يتحرك حول المائدة بهدوء تساعده سيلينا التي اكتشفت هيلين أنها أخت إيرما.. وفرانكو أخاهم الأكبر وأمهم هي تيريزا مديرة المنزل.

جلس لوك على رأس المائدة وتعاير وجهه غير مقروءة.. وهي لم تشارك في المحادثة التي كانت تجري بينه وبين جدته.. فالسيدة العجوز جلست على يسار حفيدها وتجاهلت وجودها تماما كما لو كانت غير مرئية بينما يناقش لوك معها الأحداث اليومية في المزرعة والشركة بدت السيدة روسي مُلمة بكل شيء وكان لوك يطلب رأيها في عدة نقاط مختلفة ويستمع

صرخات بلاصدي

مشكلة كارلا في الصباح فانت تبدين منهكة تماما..
تعالى معي" أخذ يدها ثم قادها من الغرفة حتى
الدرج.

رافقه هيلين دون أن تنطق بكلمة... قلبها منقبض من
الألم.. مشى لوك بجانبها حتى وصلوا الى غرفتهم
وفجأة عرفت تماما دون أدنى شك أنه كان يقصد ما
قاله بالضبط.. كان يخطط للذهاب معها إلى الفراش
وتجمد الدم في عروقها، عقلها رفض قبول الفكرة
وهي تنظر حولها تبحث عن مكان للاختباء.

التفت لوك إليها ورأى نظرتها المتجمدة "أنت لا
تتوقعين حقا أن أسمح لك بالبقاء وحدك طوال
الليل.. عزيزتي؟" الابتسامة التي أعطاها لها كانت
قاسية وتهدف إلى إهانتها "هل هذا وجه آخر من
شخصيتك لا تتذكرينه؟ كل تلك الرحلات الليلية التي
كنت تقومين بها لتلتقي برجال آخرين بالتأكد لديك

الفصل الخامس

البقاء في المنزل والإعتناء بها؟"
"أنت تعلمين بالفعل لماذا يجب أن تذهب إلى
المكتب هيلين" عبس بتجاههم "لقد أخبرتك أنك
ستقضين كل دقيقة في اليوم معي"
"هذا مستحيل" همست بكآبه وسيطر عليها الخوف
فجأة "لا بد أنك تمزح"
"أؤكد لك أنني لا أمزح" رد بهدوء ثم ابتسم بغطرسة
"أنا أعني بالضبط ما قلته"
"سأترككم الآن لتسويا خلافاتكما الخاصة.. ليلة سعيدة
لوك... هيلين" نهضت جدته فجأة وهي تلقي عليها
بنظرة سريعة كان بها أثر خافت من التعاطف اختفت
بسرعة وشعرت هيلين بالدهشة وهي غير متأكدة حقا
مما رآته ووجدت نفسها وحيدة مع هذا الرجل
المخيف الذي كان زوجها، نظر لوك لها قبل أن ينهض
ويسحبها من مقعدها. "أظن أنه من الأفضل حل

صرخات بلاصدي

الباب "ظننت أنني سمعت كارلا فجئت لأرى إن كانت على ما يرام"

"شكرا لك إيرما" ترقرت الدموع في عينيها وألقت نظرة سريعة على لوك ولكن وجهه كان في الظل "لم أكن أدرك أنك كنت قريبة جدا"

"أوه نعم" أجابت الفتاة بهدوء وهي تبتسم "انتقلت بجانب غرفة كارلا في اليوم الذي جاءت فيه الى المنزل"

"أنا ممتنة لك لقد قمت بعمل ممتاز وأنا آسفة لأنني أزعجتك.. ليلة سعيدة"

نظرت هيلين الى لوك الذي ينتظرها وهي تبحث باستماتة عن وسيلة لتأخير ما هو محتوم دون أن تجد شيئا وصلوا الى غرفتهم بصمت وقلبا ينبض بشدة يهدد بخنقها...

وتصاعدت الهستيريا داخلها وهي تلتفت نحو معذبها

الفصل الخامس

ذكرى خاطفة عنها.. ما رأيك هيلين؟ هل تريدن الحديث عن ذلك الآن؟"

تصلبت هيلين وهي تحقق في وجهه بكراهية.. غير قادرة على التحرك من مكانها.

"أنا أريد أن أطمئن على كارلا" تمتمت بخفوت.

ابتسم ابتسامة واسعة وعينيه تسخر من اضطرابها "حسنا.. هيلين ولكن كوني مطمئنة لا مفر لك سأنام الليلة معك في سريري"

جف حلقها وابتلعت ريقها بآلم وهي تمشي أمامه الى غرفة كارلا التي كانت نائمة بسلام في سريرها غطتها هيلين بهدوء وجلست على ركبتها بجانب السرير وهي تلمس شعر الطفلة برقة والحزن جلب الدموع الى عينيها كيف يمكن لها أن تكون أمها ومن ثم تنساها تماما؟

سمعت صوت خلفها فالتفتت لتري إيرما واقفة عند

صرخات بلاصدي

بكراهية والصوت الوحيد المسموع كان صوت أنفاسهما ثم حرك لوك رأسه نحو المدخل. "أخرج من هنا!" صاح بحدة "وأغلق هذا الباب.. اللعنة!"

أغلق الباب ولم تعرف هيلين من الذي رآهم وبدأت في البكاء بتشنج وجسدها النحيل كان يرتعد تحت وطأة ما حدث وأخذت الدموع تسيل على وجهها الشاحب كانت قد استنزفت جهدها تماما وصارت دون طاقة أو إرادة

أبقى لوك معصمها فوق رأسها وجسدها الأسير تحته لفترة طويلة وهو يراقبها كحيوان مفترس عيناه مظلمة ووجهه مكتئب.. كانت الخدوش الدامية على وجنتيه وجبهته واضحة، كانت لا تزال تبكي عندما ضمها إليه وهو يشدد ذراعيه حولها بينما عيناه تنظر الى وجهها الملطخ بالدموع.

الفصل الخامس

كطائر صغير يقاتل من أجل حياته وكل سيطرتها على أعصابها خلال الأسابيع الماضية انتهت وأخذت تركل وتصرخ وهي تهاجمه بضراوة.

حاول لوك حماية نفسه دون أن يلمسها ولكن ذلك كان مستحيلا فيديها كانت تمزق كل ما تقع عليه وقد طارت أزرار قميصه في كل الاتجاهات وأظافرها أصابت جانبي وجهه بعدة خدوش.. لوى ذراعها خلفها وهو يضمها الى صدره لكنها استطاعت الافلات منه وهي تحاول ضربة ثانية واختل توازنهما وسقط لوك فوقها على الأرض فُتح باب الغرفة فجأة فصوت صراخها بالتأكيد كان يتردد في المنزل.

ولكنها كانت صامتة الآن والهواء قد فرغ من رئتيها نتيجة السقطة.. كان لوك يحتجز معصمها فوق رأسها في قبضة من حديد وجهه قريب منها لدرجة جعلتها واثقة من أنها ستختنق وعيونها المشتعلة تحرق إليه

صرخات بلاصدي



Design by Bede

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

ترجمة سنو وايت

١٢٠

الفصل الخامس

كانت تبكي من الحزن والخوف والإحباط التي عانت منه الأسابيع الماضية من الكراهية حولها والتوتر الناجم عن عدم تمكنها من الدفاع عن نفسها وتدفقت دموعها أكثر، إنها في حاجة الى لوك ليطمئنها ليجعلها تشعر بالأمان أكثر من حاجتها الى الطعام أو الشراب في هذه اللحظة.. شعرت به ينهض وهو يحملها بين ذراعيه ليضعها على السرير بلطف ويضمها إليه بقوة وصمت لتنام أخيراً من الإرهاق. استيقظت هيلين في وقت ما أثناء الليل لتجد ذراعيه لا تزال حول خصرها فاقتربت منه أكثر وعادت مرة أخرى إلى النوم بعمق.

نهاية الفصل الخامس

١١٩ رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل السادس

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

أقرب شيء يشبه الجينز حصلت عليه كان سروالا أسودا وقميصا من نفس اللون مرصع بالمجوهرات المزيفة كان شكلها مثير للسخرية. سمعت لوك يتحرك في غرفة النوم فخرجت لمواجهة ما لا مفر منه.

"لا يوجد شيء مناسب لي لأرتديه" أخبرته بسرعة "كل شيء آخر لا يصلح ارتدائه إلا في الحفلات ولا توجد أحذية مناسبة أيضا إلا إذا كنت تخطط للتنقل في سيارة ليموزين... على أي حال كل الأحذية كبيرة علي" "حقا؟"

"حسنا ليست كبيرة جدا" اعترفت بتجهم "ولكن ما يكفي لجعلها تنزلق على نحو غير مريح حول قدمي.. لقد فقدت بعض الوزن فالملابس أيضا غير مناسبة" وضعت أصبعها في حزام السروال الأسود ودفعته بعيدا

الفصل السادس

استيقظت لتشعر بلوك يهز كتفها برقة. "لقد حان وقت الإستيقاظ.."

"لا أعتقد ذلك" ردت بنعاس ثم أفادت على الفور وهي تتذكر ما حدث بإحراج "ما هو الوقت الآن؟" كانت السماء مظلمة في الخارج

"لقد أخبرتك حان وقت الإستيقاظ.. سنتناول الطعام بعد ربع ساعة.. عليك ارتداء جينز وشيء دافئ فالطقس يكون باردا في الصباح" لم يذكر ما حدث في الليلة السابقة وتنفست براحة ولاحظت أنه قد ارتدي ملابسه بالفعل جينز وقميص سميك.

نهضت من السرير وذهبت للحمام بسرعة بينما كان ينظر من النافذة المطلة على الوادي وجدت فرشاة أسنان جديدة فغسلت أسنانها واستحمت في دقيقتين ولفت نفسها بالمنشفة وسارت الى غرفة تغيير الملابس أخذت تبحث بين مجموعة من السراويل ولكن أقرب

صرخات بلاصدي

سان فرانيسكو" قرب لوك الشديد منها جعل أعصابها تتوتر وارتجفت يدها وهي تعقد الأربطة دون جدوى "أسمحي لي" أبعد لوك أصابعها وتولي المسؤولية. حبست أنفاسها وتسارعت نبضات قلبها وظلت تحرق في شعره الأسود القريب جدا من وجهها وهي تحاول السيطرة على الرغبة في الإقتراب منه ولمسه. "إنه في فريسكو" انتهى لوك ووقف "موعد زيارتنا سيكون مرة في الأسبوع.. هيا" أمرها فجأة بجفاء كما لو أنه غضب لأنه ضعف بما فيه الكفاية ليقدم لها المساعدة. على الأرجح أيضا أنه ندم على رفته معها الليلة الماضية.. فكرت هيلين بمرارة.. حسنا إنها لا تهتم كيف يشعر نحوها.. ذكرت نفسها بشدة.. إنه مجرد رجل متغطرس تعيس معتاد على إدارة حياته كما يريد تماما.

الفصل السادس

عن جسدها لتوضح وجهة نظرها. "هممم" عاد معها الى خزانة الأحذية "هذا ما كنت ترتديه في العادة مع هذا الزي على ما أعتقد" نظرت هيلين الى الحذاء في يده وضحكت "من الواضح أنني لم أكن أرافقك عندها في نزهتك الصباحية" "أنت على حق" أخبرها وهو يقذف بالحذاء في الزاوية وظل يفتش حتى وجد في النهاية حذاء رياضي أبيض "لم تكوني تستيقظي قبل وقت الظهر.. ولم ترافقيني أبدا من قبل" كان تعبير وجهه يظهر أنه يتوقع منها أن ترفض ارتداء الحذاء "ارتدي هذا الآن وسوف نشترى أشياء مناسبة أكثر عندما نذهب لرؤية جون ميلون الأسبوع المقبل." "لم أكن أعرف أننا ذاهبون لرؤيته" شغلت هيلين نفسها بعقد أربطة الحذاء الرياضي "اعتقدت أنه من

صرخات بلاصدي

"نعم.. منذ جئت كعروس لهذا الوادي" الفخر في صوتها كان لا لبس فيه لكنها لاحظت أيضا نبرة اللوم الواضحة وعرفت بأن عدم استيقاظها مبكرا في الماضي كان علامة سوداء ضدها.

"هيلين قررت تعويض ما فاتها" أخبر لوك جدته بسلسلة "ستذهب معنا كل صباح"

جفلت هيلين وهي ترتشف القهوة التي كانت ساخنة جدا وأدركت أن استيقاظها قبل الفجر كان جزءا من خطته لمراقبتها وعدم ابتعادها عن نظره، حسنا.. إذا كان يعتقد أنه يعاقبها بإصراره على وجودها معه في الصباح الباكر فإنه فعلا بحاجة لمراجعة تكتيكاته فليس من الشاق عليها الإستيقاظ باكرا في الواقع هي لا تعرف لماذا رفضت أن تذهب معه من قبل.. وهي لا تعتقد أنها تحب البقاء في السرير حتى الظهر إلا في مناسبات نادرة ومع ذلك لا بد أنها مذنبه لأن لوك

الفصل السادس

تبعته وهو ينزل الدرج ووصلت لها رائحة القهوة الرائعة وهو يدفع باب غرفة الإفطار التي تقع قبالة المطبخ كانت جدته تجلس على طاولة الفطور ترتدي ملابس سوداء.

هزت رأسها لهيلين لكنها لم تظهر أي مفاجأة لرؤيتها وابتسمت لحفيدها "بون جورنو.. هيلين هل نمت جيدا؟"

لم يكن في سلوك المرأة العجوز أي دليل على معرفتها بأحداث الليلة السابقة.. تنفست بعمق وهي تجلس في الكرسي الذي أزاحه لوك لها.. بالتأكيد جدته تعرف عن انفجارها الهستيري.. اشتعل وجهها بالاحمرار وهي تفكر في طاقم المنزل وما الذي ظنوه عندما فتحوا الباب ورأوهم على الأرض؟

حاولت إبعاد ما حدث عن أفكارها وهي تتحدث الى جدته "أنت تستيقظين في وقت مبكر جدا"

صرخات بلاصدي

وهي تشعر برهبة من هذا المخلوق الرائع.
"من الأفضل أن تقصري مواهبك التمثيلية على كيتو حاليا" رد بجفاف "لا حاجة لاستنفاذ قدراتك إلى أقصى حد" التفت لمساعدة جدته لتصعد إلى إحدى العربات التي تجرها الخيل ولم يكن أمام هيلين أي وقت للرد فقد اندفع كيتو من الفناء وهجم عليها بحماس فأمرته بالجلوس بصراحه ثم قفزت إلى العربة لتجلس بجانب جدة لوك كما طلب.

تأكد من جلوسهم ثم ذهب ليمتطي فرسه بينما جدته تمسك باللجام وتقود العربة بخبرة كبيرة، قضا ساعتين تقريبا يتنزهون حول الكروم الشاسع.. قضت هيلين معظمهم وهي تتساءل ما الذي كان يقصده هذا الرجل الساخر بملاحظته الحاقدة حول قدرتها التمثيلية.. إنها إذ لم تتمكن من استعادة ذاكرتها قريبا فإنها ستفقد عقلها تماما.. ولكن كيف سيتعامل الرجل

الفصل السادس

وجدته ليس لديهما أدنى شك حول هذا الموضوع ولكن إذا لم يكن الكسل في طبيعتها فما السبب في فعلها ذلك؟ لا إجابة لديها.. تنهدت بيأس ثم انتبهت للوك ينظر لها بغرابة، وقف عندما أنهت إفطارها وساعد جدته على النهوض ثم فتح الباب لهما وخرجوا من المنزل عبر الفناء..

أخذت نفسا عميقا وهي ترفع وجهها إلى الشمس المشرقة وراء سلسلة الجبال البعيدة حيث تتلأل أشعتها من خلال الضباب على القمم المرتفعة.. كانت على علم تماما بالعيون السوداء الساخرة من استمتاعها.

وصلوا إلى اصطبل الخيل.. كان هناك فرسٌ رائعة تقف تحت ضوء الشمس صهلت عندما شعرت بلوك يقترب.

"هل تستطيع الربت عليها لوك؟" حبست أنفاسها وهي

صرخات بلاصدي

يقرره لها دون جدال.

إنها تعرف أنه وظف رجال ليعرفوا تحركاتها قبل وصولها لمطار هيثرو وسفرها الى أمريكا مع كارلا ودون لانج.. ولكنها لا تعرف الى ماذا توصلوا.. ولكن بريطانيا كبيرة.. والمواطنين هناك لا يجب عليهم بالضرورة أن يمتلكوا جواز سفر لدخول دول أوروبا الغربية لذا قد تكون تركت الطفل في أي مكان في تلك القارة الشاسعة

إلا إذا كانت قد تركت أثر يستطيعون منه الوصول الى تشارلز! أو إذا استعادت ذاكرتها فكرت بألم لوك سوف يستخدم ماله ونفوذه للعثور على الطفل لكنها ترغب بشدة في مساعدته.

وصلوا الى المنحدرات العالية الآن امتد الوادي تحتهم واستطاعت رؤية الرجال الذين يعملون في مزارع الكروم وآخرون ينقلون الحطام على عربات

الفصل السادس

الذي يظن أنه ذكي مع هذا؟ ربما يحبسها في زنزانة ويضربها كل يوم ليخلصها من الأرواح الشريرة كما كان يحدث في القرون الوسطى.. قررت بتهكم.

إنها لن تكون قادرة على الصمود حقا إذا لم تكن تعاني من فقدان الذاكرة بالفعل.. وهو لا يصدقها بالطبع لذلك يتوقع أن تعترف في النهاية.. ولكن ماذا سيحدث لها إذا لم تتذكر؟ والأهم من ذلك ما الذي سيحدث لتشارلز الذي تركته في مكان ما؟ ماذا لو لم تكن قادرة أبدا على مساعدة لوك في بحثه عن ولده؟ هل تركته مع شخص يحبه ويعتني به جيدا؟ أيا كانت الظروف التي دفعته لفعل هذا فهي لا تستطيع أن تغفر لنفسها ما فعلته.. فبالأكيد هناك طرق للتعامل مع زوجها أفضل من استخدام طفل بريء.

إنها لا تستحق أي تعاطف أو أي اهتمام منه وإذا لم تتمكن من استعادة ذاكرتها فإنها تستحق أي عقاب

صرخات بلاصدي

مسجونة في المكتب.. هي في حاجة الى الهواء النقي وأشعة الشمس"

"إني قادرة على تحمل مسؤولية طفليتي" ردت هيلين بشكل لاذع "وأنا بالتأكيد لا أريد أيضا أن أظل مسجونة طوال اليوم لوك"

"حقا" كانت ابتسامته ليست سارة على الإطلاق.

"لكنك ستفعلين ما أريده حبي" والتفت ليدخل الى غرفة تغيير ملابسها.

اشتعل الغضب بداخل هيلين وكانت لا تزال تغلي بعد ساعتين وهي تتبعه لتركب السيارة.. كانت ترتدي تنورة مخملية وقميص من الحرير.

وبكاء كارلا ما يزال يرن في أذنيها.. لقد بدلت قصارى جهدها لطمأنة الطفلة وأصرت على إطعامها بنفسها.. وأخبرتها بهدوء أنها ستذهب فقط الى العمل مع والدها وأنها ستعود عندما تنتهي.

الفصل السادس

تجرها جرارات صغيرة بعناية على المسارات الضيقة بين الكروم المقسمة بالأسلاك حسب نوع المحصول.

لوك وجدته كانا يناقشان أحوال العمل وما يجب القيام به بينما هي جلست بصمت غير راغبة في لفت انتباههم لوجودها ولم توجه جدته أي كلمة إليها طوال الساعتين

عادوا الى المزرعة وتبعهم كيتو حتى المدخل وهو ملتصق بخطى هيلين بطريقة محببة وفكرت أنها على الأقل قد فازت بحب الكلب في هذا المكان الذي يكرهها الجميع فيه، وتبعت لوك حتى وصلت الى غرفة تغيير الملابس

"ماذا أرتدي؟" التفتت لتواجهه ببرود.

"سنكون في المكتب طوال اليوم وأنا أريدك أن تترك كارلا مع إيرما اليوم فهي قادرة تماما على رعاية الطفلة فأنا لا أعتقد أنه أمر جيد أن تظل كارلا

صرخات بلاصدي

المكان جعلتكِ تشكيلين رابط مع الطفلة وسمحت لها بأن تحبك وتحبها آمل فقط أنكِ شملت تشارلز أيضا في حبك" أدار المحرك وانطلق بالسيارة خلال الممر إلى أسفل الطريق.

"لا أستطيع أن أنكر الأدلة الواضحة على أن كارلا تحبك.. فالطفل يُعطي الحب لأنه يستقبل الحب وفي هذه الحالة لا يمكنني أن أنكر حبها لك" أوقف السيارة عندما وصلوا إلى المبنى "وهذا حبيبتي هو شيء خارج تماما عن طباعك" حدقت إليها عيونه المظلمة بحدة "ما الذي جعلك تتغيرين هيلين؟ أعلم في هذا أنكِ لا تمثلين فمن الصعب أن تخدعي طفل.. فما الذي حدث لك؟"

نظرت هيلين إلى عينيها المظلمة بعذاب، كانت مصدومه في أنه يظن أنه من المستحيل أن تحب طفلتها.. ولكن ماذا عن تشارلز؟ شبح اختفاء ابنها

الفصل السادس

قبلت كارلا كلامها مع بعض الريبة ولكنها سمحت لها أخيرا بالذهاب وجسدها الصغير يهتز بعاصفة من الإحتجاج ووجهها الملطخ بالدموع جعل قلبها ينقبض بآلم... لوك الشاهد الصامت على حزن ابنته قبلها أيضا وهو يغمغم لها بكلمات ايطالية لطيفة.

فتح باب السيارة وهو يمسك ذراع هيلين ليساعدها على الصعود للاند روفر.

"لا تلمسني!" أبعدت هيلين ذراعها عنه "أنت بغيض!! كيف يمكنك ان تكون قاسيا هكذا؟ أنا أكرهك!" "اهدئي هيلين" اغلق بابها بقوة قبل أن يذهب إلى مقعده.

"أنا أعلم أنكِ تكرهيني.. سأكون أحرق لو لم أعرف ذلك لكن ما زلت لا أستطيع فهم حب كارلا لك.. ففي الستة أشهر الأولى بعد ولادة التوأم لم تهتمي بهم على الإطلاق" أخبرها بمرارة "أنا سعيد أن مغادرتك

صرخات بلاصدي

لست ولدا" ذكرته بحدة غير قادرة على مواكبة هذا التغير في مزاجه.. متى قصرت شعرها؟ كان طويل جدا جدا وأشقر في الصور التي رأتها مع الطبيب. "أنت بالتأكيد لست ولد" رد ضاحكا.

أزاحت هيلين يده بعيدا.. وعرفت أنها كانت تسير على أرضية خطيرة "قلت لك لا أريدك أن تلمسني!" راقبها لوك بتساهل كسول ثم أمسكها فجأة من كتفيها ليضمها إليه "أنا سألمسك في أي وقت لعين أختاره" حاولت إخفاء خوفها من النية المرسومة بوضوح على وجهه الصلب "أرجوك لوك.. اتركني"

ثم ضمها إليه ليقبلها بقوة أثارت بداخلها مشاعر لم يكن لديها فكرة عن وجودها. "في وقت مبكر من الصباح لوك وأمام المكتب أيضا.. أي نوع من القدوة أنت؟" الإزدراء البارد في صوت

الفصل السادس

جعلها تظل صامتة من الخوف أن يكون لوك على حق في كلامه عن عدم قدرتها على حب أطفالها. كان يجلس هناك.. بغطرسة وثبات الشيطان الوسيم الذي أرسل ليعذبها.. ليدفعها الى الجنون.. هذا ليس عدلا.. هزت رأسها ببؤس وسقطت أشعة الشمس على شعرها البني الذهبي، وتحرك لوك من جلوسه المتراخي ومد أصابعه الطويلة في شعرها يمسد خيوطه الحريري ويلفها حول إصبعه "متى قصصت شعرك هيلين؟" لمستته غير المتوقعة جعلتها غير قادرة على التنفس أو الكلام.

"أحب ذلك" غمغم بهدوء "أنه يناسب وجهك ويجعلك تبدين كصبي إغريقي وهذا اللون الجميل.. أنا لم أحب أبدا اللون الاشقر الذي كنت تصرين عليه من قبل"

صرخات بلاصدي

"فقط أبذل قصارى جهدي لأتأكد من أنك تستمتعين بأسرك هيلين" ابتسم بسخريه "لقد تذكرت ولعك في جذب انتباه أقرب رجل متاح لك" نزل من السيارة ثم وضع يده حول خصرها لينزلها بسهولة على الأرض "وقررت بما أنني قريب منك أن أشبع رغباتك" ضغطت هيلين على شفتيها بسخط وعيناها تلمع كالنار "حسنًا.. شكرا جزيلا لك.. من أجل لا شيء وأنا سوف أشكرك على تركي وحدي من الآن فصاعدا.. أنا لست بحاجة إلى أي مساعدة منك ولم يكن هناك ضرورة لمثل هذا العرض أمام الموظفين" كان الموظفون قد اختفوا الآن.. ووقف لوك هناك يحدق إليها بنظرات غير مفهومه ووجدت نفسها تحتاج إلى قدر كبير من السيطرة على أعصابها لكي لا تصفعه على وجهه الوسيم وتمحو تعبير الإستهزاء الذي يرسم عليه إنها تكرهه لكنها تخاف منه أيضا.

الفصل السادس

المرأة أصاب هيلين بالإرتجاف كدلو من الماء البارد. رفع لوك رأسه ببطء وضافت عيناه بينما كان يحدق في تلك المرأة الواقفة بجانب السيارة. "أليسيا انصرفي من هنا" صاح بحدة "كان من المفترض أن تكوني على مكتبك منذ عشر دقائق مضت" التفت مرة أخرى إلى الفتاة بين ذراعيه وعينيه على فمها المغري. سمعت هيلين المرأة الأخرى تغادر وهي تزفر بحنق وكافحت كالمجنونة ليركها "أتركني... أنت... أنت نذل!" شهقت بألم وهي تقاتل بشراسة ومقبض الفرامل يضغط على فخذها "أتركني.. لوك.. أرجوك" توسلته بيأس فضحك في وجهها ثم قبلها بركة.. جعلتها تحدق في وجهه بتوتر. "لماذا فعلت ذلك لوك؟" سألته أخيرا بمرارة "ما الذي تحاول أن تفعله بي؟"

صرخات بلاصدي

بشدة.

" أخبريني!"

رفض تركها حتى أخبرته بما تذكرته.. أطلق سراحها بقوة تسببت بإرباكها والتفت بخطوات واسعة عبر الممر المؤدي الى المكاتب.

هزت هيلين رأسها ببؤس صامت وتبعته الى الداخل، أعطائها هزة مقتضبة من رأسه قبل أن يتركها عند مكتب الاستقبال... فكرت بتهكم أنه بعد عرضه في الخارج فإن موقفه البارد منها الآن يجب أن يُسبب الفضول... جلست على إحدى الأرائك وأمسكت بمجلة لتقرأها.

أخذت تقرأ بعناية وهي تحاول أن تستوعب أكبر قدر من المعلومات وتعد قائمة بالأمور التي لا تفهمها حتى تسأل لوك عنها إذا قرر في أي وقت الحديث معها باعتبارها إنسان مرة أخرى.

الفصل السادس

كان مزاجه يبدو متسليا لكنها كانت واثقه من أنه تحت الغطاء الخارجي من اللطف والسخرية يكمن دافع أعمق بكثير... فأفعاله كانت متعمدة وهو يتوقع ردود فعل معينة منها على ما يبدو.

الأسد والفأر.. جاءتها هذه الفكرة فجأة من العدم.. لوك كالأسد الضخم والخطير يراقب الفأر الصغير والعاجز.. وليس لديه أي فرصة للفرار.. وتساءلت عما إذا كان يمكن أن يقع في فخ ويحتاج لهذه الفأرة الصغيرة لتقضم الحبال له وتطلق سراحه.. لكن لوك لن يفع أبدا في أي فخ ثم اتسعت عيناها بصدمة لأنها أدركت ما كان يعنيه ذلك لقد تذكرت قصة كانت تعرفها.. شيء من الماضي!

"ما الأمر هيلين؟" انقض لوك بيديه على كتفيها "لقد تذكرت شيئا.. ما هو؟ أخبريني"

"لا شيء لوك!" جفلت تحت قوة يديه ووجهها شحب

صرخات بلاصدي



Design by Bede

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

ترجمة سنو وايت

١٤٢

الفصل السادس

كان قد مر بعض الوقت عندما شعرت هيلين بشخص ما يراقبها فرفعت رأسها لترى أليسيا تقف عند الباب.. شعرها الداكن مصفف في عقدة فرنسية تتوج شكل رأسها الجميل.. كانت ملامحها لا تشوبها شائبة.. عيون واسعة وأنف كلاسيكي وفم منحني بإغراء وبشرة بيضاء شفافة.. كانت ترتدي فستانا من الحرير مع عدة سلاسل ذهبية،

جفلت هيلين من البغض والكراهية التي رأتها في عيونها ووجهها أليسيا لم تبذل أي محاولة لإخفاء عداها نحوها ثم التفتت بفضفاضة متعمدة واختفت داخل المكتب خلفها!!

نهاية الفصل السادس

١٤١ رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل السابع

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

الكثير عنك لكنني حقا لم أتوقع أن تكوني جميلة جدا هكذا!"

فوجئت هيلين من كلامها لأن وجهها لم يعد لطبعته بعد.. ورأت تعبير زوجها الساخر مما قالته الفتاة! التي يبدو أنها لم تستمع لكل ما قيل عنها.

"أليست الشائعات بشعة؟" أكملت الفتاة بسرعة " لقد جعلوا منك وحشا وأنت لا تبدين هكذا على الإطلاق.." توقفت فجأة وهي ترى ملامح لوك الفولاذية "آسفة! لقد فعلتها وتهورت مرة أخرى.. اليس كذلك"

"نعم تامي.. والآن عودي إلى العمل... سأراك لاحقا" "حسنا.. لوك" حملت تامي الأوراق التي وضعها على مكتبها واتجهت نحو خزائن الملفات الكبيرة التي تصطف في مؤخرة القاعة.

جاكي هينز ذات العينين السوداوتين كانت تراقبهما

الفصل السابع

كانت هيلين لا تزال جالسة في مكانها عندما عاد لوك إلى المكتب الخارجي.

راقبته وهو يضع مجموعة من الأوراق على مكتب واحدة من الثلاث فتيات اللاتي كن يعملن على الآلة الكاتبة ثم تحرك نحوها فوقفت على قدميها بسرعة وقلبها ينبض بعنف، القى نظرة عابرة على المجلة التي تمسكها بين أصابعها والتوى فمه بابتسامة فاترة وهو يأخذها منها ويلقي بها على الطاولة المنخفضة.

"هيا هيلين.. رافقيني لأعرفك على بقية الموظفين مادمت ستقضين الكثير من وقتك هنا"

آني إيفانز موظفة الإستقبال شقراء طويلة القامة استقبلتها بفتور ولم تكن تبدو سعيدة بلقائها على عكس

تامي توماس ذات الوجه اللطيف التي حيتها بحماس "سيدة روسي أنا سعيدة جدا بمقابلتك.. لقد سمعت

صرخات بلاصدي

إخلاصا حبي... حتى أن زوجته المشلولة انتحرت "بسببي؟" سألته بعدم تصديق.

"نعم هيلين" رد بحدة.

"أنا لا أصدقك" ولكن احتجاجها جاء ضعيفا وكافحت لتتخلص من قبضته القاسية على ذراعها وهو يسير بها الى مكتبه ويغلق الباب خلفهم ليترك ذراعها في نفس اللحظة، حدقت هيلين في وجهه وهي تمسك بذراعها المتألم ورأت فمه يلتوي بكره وأدركت بسخط أنه يعتقد حقا أنها قادرة على إقامة علاقة مع رجل متزوج... وعلاوة على ذلك زوجته مصابة بالشلل وتعتمد عليه.

وقفت هناك تغلي من الغضب المتدفق داخلها.

"أنا.. أنا لا يمكن أن أفعل شيء كهذا!"

"لقد فعلت" أكد لها بتجهم "باربرا هينز كانت مريضة جدا.. ولكنها كانت تحاول التغلب على مرضها حتى

الفصل السابع

وهما يقتربان من مكتبها وابتسامة غريبة مرتسمة على وجهها، وقفت لدى وصولهم عندها وهي تمسك مجموعة من الفواتير في يدها وحيثهم بتهذيب لكن بجفاف.

"لقد كنت ذاهبة الى المستودع لأتحقق من هذه الشحنة لوك" اعتذرت منهما وابتسمت لهيلين باقتضاب وهي تغادر بسرعة.

"إنها ابنة جاك هينز" أخبرها لوك بهدوء وكأنه بذلك يفسر سبب هروب الفتاة الواضح.

"هل من المفترض أن يعني ذلك شيئا بالنسبة لي؟" سألته هيلين بحدة "يمكنني أن أؤكد لك أنني لا أعرف من هو جاك هينز"

قادها لوك نحو الباب الداخلي للمكتب وهو يضغط بأصابعه على ذراعها "سيكون كلامك هذا ضربة قاضية له لو سمعه... فقد كان هو واحدا من أكثر معجبك

صرخات بلاصدي

رفعت هيلين رأسها بجهد ورسمت ابتسامة على شفتيها "مرحبا.. أليسيا أنا سعيدة لمقابلتك" غمغمت باكتئاب لكن المرأة الأخرى لم تجب.. ظلت واقفة هناك فقط وعيناها على يد لوك التي على كتفها، ولكن لم يبدو على لوك أنه لاحظ ذلك وهو يتركها ويتجه إلى مكتبه.. شعرت هيلين بالضعف وهي تقف هناك وحدها تماما تنتظر أن تنزع أليسيا عيناها عن لوك وترد عليها. استغرق الأمر بعض الوقت ووجدت هيلين نفسها في مواجهة النظرات الحاقدة لتلك المرأة، رأت هيلين الكراهية مرتسمة بوضوح على وجهها ولكنها أخفتها بسرعة في ابتسامة مشرقة كاذبة عندما رأت لوك ينظر إليهما

في تلك اللحظة عرفت هيلين لماذا تكرهها هذه المرأة... أليسيا ريتشي تريد لوك بأي طريقة.. لا يهمها الوسيلة طالما تحصل عليه في النهاية...

الفصل السابع

قررت أنت أن تغوي جاك" أخبرها باشمئزاز "ووجدت باربرا أنه من المستحيل التعامل مع مرضها والتنافس معك في نفس الوقت.. كان ذلك في الخطاب الذي تركته" أكمل بلا رحمة.

قاومت هيلين بصعوبة موجة الغثيان التي أصابتها وخفضت عينيها غير قادرة على مواجهة نظرة الإتهام في عيونه المظلمة وظلت تحرق في الأرض دون كلام... ورغم أنها لا تستطيع تصديق أنها قادرة على فعل شيء حقير كهذا إلا أنها غير قادرة أيضا على الدفاع عن نفسها أمام نظرات لوك المريعة ووجهه العنيد.

فُتح الباب ودخلت أليسيا فجأة فالتفت لوك ويداه على كتف زوجته.

"هذه هي أليسيا ريتشي سكرتيرتي الخاصة.... أليسيا... أقدم لك هيلين زوجتي"

صرخات بلاصدي

نحو لوك الذي كان جالسا أمامها على ركبته
 "لا" رد بهدوء وهي يداعبها بيده "ليس قبل أن تقولي
 من فضلك"
 "من فضلك داادي" أجابت على الفور فرفعها وقذف
 بها عاليا في الهواء ليلتقطها بين ذراعيه وهي تصرخ
 بحماس.
 "ربما لأنها سعيدة الآن" غمغمت هيلين بهدوء "لعل
 هذا هو السبب الذي جعلها تقرر أن تتكلم"
 "ربما" وافقها لوك بجدية.
 أطعمت هيلين كارلا ثم وضعتها في سريرها وبدأت
 كارلا مرتاحة تماما في عالمها الجديد وهي تحتضن
 دميتها ثم تغرق في النوم.
 نزلت هيلين إلى الطابق السفلي لتتناول غداها.. كان
 لوك يأكل معها لكنه كان يبدو مشغولا بأفكاره الخاصة..
 نظرت إليه هيلين وهي تتساءل عن مدى علاقته مع

الفصل السابع

رفعت هيلين رأسها بتحدي وهي تلتفت نحو لوك
 "هل نذهب لتناول الغداء الآن.. لوك؟" سألته برقة
 وهي تجبر نفسها على الابتسام "أنا جائعة حقا وأريد
 أيضا أن أطمئن على كارلا"
 ابتسمت هيلين داخليا وهي تسمع أليسيا تحبس
 أنفاسها ووضعت يدها على ذراع لوك بينما كان يحدق
 إليها بشك يحاول تحليل كلامها.. ثم هز رأسه بخفة
 تجاه سكرتيرته وذهب مع زوجته.
 كارلا التي كانت تلعب مع إيرما عند مدخل القاعة
 حيثهم بسعادة وثرثرت لهم بعدة جمل.
 "لم تتحدث من قبل" قال لوك لهيلين بدهول "لم
 أدرك أنها يمكنها الكلام" تذكرت هيلين الآن أن
 الطفلة قد استخدمت فقط بضع كلمات في اليوم
 السابق.
 "احملي داادي" أمرته بجديه وهي ترفع ذراعيها

صرخات بلاصدي

"أنت تريدین العمل؟! " تساءل بشك "حقا.. إن الوقت الذي قضيته بعيدا عن هنا ساهم بتغيير خارق في شخصيتك"
"حسنا.. إذا كان هذا ما تعتقده فأنا لا أعرف" ردت بقوة.

عندما وصلوا إلى مجمع المكاتب سلمها لوك إلى تامي وبدأت هيلين في تعلم نظام الإيداع وحفظ الملفات الذي ينظم عمل المؤسسة... ظلت تعمل مع تامي طوال فترة بعد الظهر وهي مستمتعة بذلك، كانت تامي في العشرين مليئة بالحيوية والتمتع بكل شيء تفعله... كانت متعاونة للغاية وشعرت هيلين بالارتياح لتعلمها بسهولة

مرت أليسيا ريتشي أمام المكتب بضع مرات وهي تنظر لهيلين بكرة وحقد في كل مرة.
"أعرفين ما هي؟" سألتها تامي بعدما اختفت أليسيا

الفصل السابع

مع أليسيا الفاتنة.
"اعدي قائمة بالملابس التي تحتاجين إليها" أمرها بشكل مفاجئ "سندهب بعد ظهر الغد الى سان فرانسيسكو.. يمكننا القيام ببعض التسوق بعد أن تنهي موعدك مع دكتور ميلون"

"هل يمكن أن أبقى هنا وأقوم بذلك؟" سألتها بأمل "لا أستطيع ان أرى أي سبب يجعلني أعود معك الى المكتب لأجلس هناك فقط"
"قد لا تري أي منطق في ذلك هيلين" رد بجفاف وهو يكمل "لكن وجودك هناك ضروري لأحافظ على سلامة عقلي"

نظرت هيلين في وجهه "إذا كان لا بد من ذهابي.. أعطني شيئا أفعله.. لا أستطيع أن أمضي أيامي فقط جالسة في الردهة وكأنني غبية" قالت بغضب وعينيها تلمع بعدوانية.

صرخات بلاصدي

خلفها.
"سأغادر بعد عشر دقائق" أخبرهم بسرعة "تامي عليك
التحقق من هذه الفواتير قبل ظهر يوم الغد.. من
فضلك؟ أريد أن أعرف إذا كانت صحيحة في ذلك
الوقت"

"حسنا.. لوك.. هل تريد أن أحضر مبكرا غدا؟"
كانت قد أخبرت هيلين أنها تعيش مع والديها في
بلدة صغيرة على بُعد بضعة أميال.
"لا.. فقط حاولي إنهاؤها بسرعة" أجاب بهدوء قبل أن
يعود الى مكتبه.. وشعرت هيلين بوخزة حسد من
طريقته الجيدة في تعامله مع موظفيه.
"هل يلقي دائما أوامره شخصا؟"

"إذا كان يريد شيئا خاصا.. إنه مدير رائع.. قد يريد
أن يكون كل شيء كاملا لكنه يقدر جهدي دائما"
"هممم" ردت هيلين بتأمل عندما ظهر لوك ليأخذها

الفصل السابع

"إنها ليست امرأة على الإطلاق... إنها ساحرة شريرة
تتحول إلى أفعى سامة عندما تريد الانقراض على
ضحياتها... ونحن الآن فقط نراها في شكلها الآدمي"
"تامي.. أنت مستحيلة" ردت هيلين ضاحكة.

"كنت تخطط حقًا للحصول على لوك قبل أن تظهرني
في حياته مرة أخرى.. وهي تذكرني دائما بالأفعى
بتلك العيون الذهبية البراقة.. أفعى ملتوية تحاول
التسلل والالتفاف حول لوك حتى لا يتمكن من
الهروب.. لقد وصلت أنت فقط في اللحظة التي كانت
تستعد فيها للانقراض عليه" ووضعت تامي يديها حول
رقبتها وشدت أصابعها وأدارت عينيها وهي تخرج
لسانها كانت تبدو مروعة تماما.

آني ايفانز رفعت حاجبها بتجهم من عاصفة الضحك
التي انغمسوا فيها... ولكن جاكى هينز تابعت عملها
بهدوء جاء لوك خلال الباب الذي أغلقته أليسيا

صرخات بلاصدي

ابتلعت ريقها بسرعة "لا أعتقد ذلك"

نظر لوك إليها باهتمام بينما كانت تمر بجانبه لتخرج.
"مؤسف" ظنت أنها سمعته يغمغم بهذا وهي تهرب من
الغرفة وتسرع نحو الدرج ثم سمعته يطلب من فرانكو
أن يحضر له أبريق من القهوة الى مكتبه.. جيد.. هذا
يعني على الأرجح أنه سيعمل.. ستحاول أن تنام
بسرعة قبل ان يأتي للنوم.

لو قرر لوك روسي وضع أصبع واحد عليها فإنها
ستحاربه بضراوة.. وإذا كانت حالتها الهستيرية الليلة
الماضية قد جلبت الموظفين إلى غرفتهم.. فإنها الليلة
ستسقط المنزل على رأسه!

ارتمت تحت الأغطية عندما سمعته يدخل الى غرفة
تغيير ملابسها والتصقت بطرف الفراش بينما نبضات
قلبها تتزايد وهي تحاول السيطرة على أنفاسها وعيناها
متسعة من الخوف وقد خسرت كل جهودها في

الفصل السابع

كي يعودوا للمنزل.

ظلت هيلين تفكر في أليسا طوال الطريق! كانت
أفعى بالتأكيد وهي تناسب لوك تماما.. ابتسمت بأسى
وهي تتنهد بقوة فحرق لوك إليها بحدة وشك وهو
يوقف السيارة عند مدخل المنزل.. يا إلهي أنه يلاحظ
كل شيء.. حمدا لله أنه لا يستطيع قراءة أفكارها....
استقبلتها نونا بتهذيب على العشاء حتى أنها وجهت
إليها جملة أو اثنتين أثناء الوجبة.

بعد أن انتهوا من تناول الطعام وقف لوك ليساعد
جدته على النهوض بينما ظلت هيلين تنظر إليه
بأس.. جعله يبتسم بتهكم وهو يقبل جدته التي هزت
رأسها لهيلين ثم غادرت الغرفة.

وقفت على عجل "أعتقد أنني سأذهب لأنام أنا أيضا"
أخبرته بارتجاف وهي تتمنى أنه لم يلاحظ ارتعاشها.
"هل تريدین مساعدة؟"

صرخات بلاصدي

عندما وصلوا الى الإسطنبول رأَت شخصاً لا تعرفه يهتم بالخيال.

"صباح الخير.. روبرت" دهشت هيلين من السخرية الكامنة في صوت زوجها وهو يكمل "هل خوان مريض؟"

"لا.. لقد تركته يرتاح اليوم فقط" رد الرجل الذي يدعى روبرت على لوك.

نظرت هيلين إليه وقد لاحظت أنه يراقبها لكنها غير متأكدة فعيناه كانت مخبأة تحت حافة قبعته المائلة ساعد لوك جدته في الصعود للعرصة التي تجرها الخيل بينما ذهبت هيلين للجهة الأخرى فأمسك روبرت بذراعها.

"جميل أن أراك مرة أخرى هيلين.. اسمحي لي أن أساعدك"

اصابتها موجة غريبة من الخوف.. كان هناك شيء

الفصل السابع

السيطرة على ارتجاف جسدها.

فتح لوك الباب وتصلبت هيلين مكانها وهي تشعر به يتقدم عبر الغرفة نحو السرير.. كان عارياً حتى الخصر أغلق الضوء الموضوع بجانب السرير وتمدد جانبها بصمت.

كان الصوت الوحيد المسموع لها بعد فترة هو قلبها وصوت أنفاس لوك المنتظمة التي تدل على غرقه في النوم

تنفست الصعداء وظلت مستيقظة حتى ساعات الصباح الباكر الى أن سقطت نائمة في النهاية.

لكن لوك استيقظ كعادته قبل أول ضوء للشمس وأيقظها معه...

انضم كيتو إليهم أثناء سيرهم إلى الفناء وهو يدور حولها بسعادة لكن رأسها كان يؤلمها فقد قضت ليله سيئة وهي تعاني من آثارها...

صرخات بلاصدي

هناك تهديد ضمني في لهجته.
"هل هو.. شخص كنت أعرفه من قبل؟"

"نعم.. هيلين" توجه لوك الى غرفة نومهم ثم أغلق الباب خلفهم وهو يضع يده حول ذراعها ليمنعها من الحركة "لا أهتم بما فعلته من قبل" كانت نبرته الناعمة قاتلة "أنا أعرف أنك لا تستحقي خسارة رجل ولكن الأمور تغيرت الآن فتشارلز أهم من أي شيء في العالم.. لذا أنا أحذرك سأطرده إذا كلمته مرة واحدة.. لن تقابلي أي رجال حتى تخبريني عن مكان تشارلز" كان معنى كلامه واضحا جدا.

"أنت حقير! كيف يمكنك أن تكون كريها هكذا لتوحي بأنني لا أستطيع العيش دون رجال.. أنا أكرهك! أتركني.."

لا تلمسني! وروبرت البشع هذا أنا لا يمكن أبدا أن أكون قد انجذبت إليه في يوم من الأيام" صاحت

الفصل السابع

حوله يجعلها تنفر منه غريزيا وابتعدت عنه بسرعة وهي غير مدركة لنظرة زوجها العميقة.

"شكرا.. أستطيع أن أفعل ذلك بنفسني" صعدت بتهور مما جعل العربة تهتز والخيل تسرع بالحركة وحاولت الجدة السيطرة على الوضع بصعوبة.

سمعت هيلين لوك خلفها يتحدث بحدة بالإسبانية وشعرت بالإحراج ولم تعطي أي اهتمام للمشاهد التي تمر من حولها فعقلها كان مشغولا في محاولة تفسير الطريقة التي استقبلها بها الرجل الذي يدعى روبرت ولوك وكلماته إليه كانت تعني أن ظهور الرجل كان غير متوقعا..؟ من هو؟

وبقدر ما كانت تود أن تتجاهل هذا الأمر.. إلا أنها سألت لوك عنه عندما عادوا الى المزرعة.

"انه مدرب الخيل لدي والمسؤول عن السباق " أجابها لوك قبل أن يكمل "وأكره أن أفقده" كان

صرخات بلاصدي

على حذاء طويل العنق كان كبيرا قليلا لكنها ارتدت جوارب قطنية سميكة جعلته مناسبا تماما. أخذت هيلين تفكر في كلامه.. هل كانت حقا هذا النوع الذي يصفه هل هي امرأة غير قادرة على العيش من دون رفقة رجل.. أو بالأحرى رجال؟؟ كان رد فعلها على الرجال الآخرين الذين التقتهم جايمس ماكليين، جون ميلون، آلان ستيرن عاديا به نوع من الإمتنان أما بالنسبة لروبرت فإنها شعرت فقط بالنفور منه.

ومع ذلك فإنها لا تستطيع أن تنكر أن لوك قد بدأ يؤثر فيها بقوة فالتوتر يصيبها دائما في وجوده وهي لا تستطيع أن تتجاهله بقدر ما تريد أن تفعل.

ربما يحدث هذا فقط بسبب هذه الحملة السخيفة التي يشنها عليها فقد كان يجبرها على أن تنتبه لكل تصرفاته باصراره على وجودها المستمر معه وعلى

الفصل السابع

بعنف وهي تشعر بأنها تكرهه بقوة. "حقا.. هل تظنين ذلك؟" سألها بسخرية لاذعة "إنه أفضل.. مقارنة ببعض من كنت.."

أحرق الدموع عيون هيلين وهي تحقق بصمت يائس الى عيناها الغاضبة ثم تنهد وترك ذراعها كما لو أنه قد مل فجأة من التعامل معها.

"بدلي ملابسك هيلين" كسر الصمت المتوتر بانفعال "سيكون لدينا صباح مشغول بالعمل.. ويجب أن نسافر قبل الظهر إذا أردنا أن نصل في الوقت المناسب" اختفى في غرفة تغيير ملابسه ونظرت هيلين خلفه "يا إلهي!" تمتمت برعب وهي ترتجف.. هل من الممكن حقا أنها كما يعتقد؟ ماذا لو أنها حقا لا تستطيع أن تبقى بلا رجال طوال الوقت؟

ارتدت نفس الملابس التي ذهبت بها للعمل أمس لكنها حاولت البحث عن حذاء آخر واستقرت أخيرا

صرخات بلاصدي

حضر لوك عندهم فجأة وأمسك هيلين من يديها.
"سأرسل جاكى إلى مساعدتك" قال لتامى وشفتيه
ملتوية باستياء "أنا في حاجة لهيلين في المكتب"
وضع يده على ذراع زوجته وضغط بقوة.

"حسنا.. لوك" ردت تامى وكان هناك نبرة فضول في
صوتها "لقد انتهيت وهيلين كانت عوناً كبيراً فهي
تتعلم بسرعة"

ابتسم لوك لها ببرود وأسرع بهيلين الى الخارج.. ولم
يقل كلمة واحدة حتى وصلوا إلى مكتبه وأغلق الباب
خلفهم. "اللعة.. هيلين ما الذي تخططين له؟" سألها
بتهديد.

"ماذا تعني؟" كانت تلهث من ركضها معه حتى هنا
وأخذت تحديق في وجهه، ضغط على شفتاه باستياء
وهو يضع يديه على ذراعيها ليهزها "هيلين.. أخبرتك
بشكل واضح جداً أن تقضي كل وقتك حيث أستطيع

الفصل السابع

جعل نفسه مركز اهتمامها الدائم وقد نجح في خطته
بالتأكيد.

تخلت عن تحليلها غير المثمر للوضع ونزلت لتقابل
لوك في الأسفل كان واقفا ينتظرها ونظرت في عيونه
الساخره الداكنة وتولد لديها شعور أنها تعيش كابوساً.
"لم أكن أعلم أنك تحتفظ بخيول للسباق" تحدثت
وهم في الطريق باتجاه مجمع المكاتب.

"لا تعلمين هيلين؟" بدا متشككاً "أنا أذكر موسم
السباقات الذي قضيته هنا.. لقد أثرت جيداً على
الجميع بما فيهم المدرب" وكان ذلك نهاية تلك
المحادثة.

ذهبت هيلين إلى المكتب بمزاج مشتعل.. وأخذت
تساعد تامى في العمل الذي كان عليها القيام به
بتركيز كبير حتى انتهوا من كل الفواتير التي أرادها
لوك وذهبوا الى المستودع ليدققوا على التفاصيل..

صرخات بلاصدي

وجهه في عنقها.. تصلبت هيلين من المفاجئة وشعرت بشفتيه على عنقها وارتجف جسدها بإثارة.

رفع لوك رأسه وهو يضحك بسخرية وفي عينيه نظرة مريرة.. كانت تعرف أنه ليس لديها أمل في اخفاء ردة فعلها عنه فقد عرف تماما كيف يؤثر قربه عليها.

"تخلي عن هذه المهزلة اللعينة هيلين" طلب بليين قاتل "لا يمكنك الفوز.. أنت تريدين رجل كما تريدين الماء والطعام" كان الإشمئزاز مرتسما على ملامحه.

تجمدت هيلين بصدمة وأصابتها موجة من التشنج مزقت جسدها النحيل وشد لوك يديه عليها غريزيا ليمنعها من السقوط كانت يديه القاسية تعاقبها لا تحملها ثم رأت فجأة المرأة الواقفة عند مدخل الغرفة خلف لوك، كانت أليسيا ريتشي تمسك بمقبض الباب لم تسمعها هيلين تطرق على الباب ولا يبدو أن لوك

الفصل السابع

أن أراك.. ولا تختفي لأي سبب من الأسباب.. هل فهمت؟"

"لا" تلوت بين يديه في محاولة للإفلات منه "اتركني! لن أدعك تعاملني هكذا"

"سوف أعاملك بأي طريقة أجدها مناسبة" وهزها مرة أخرى "هل هذا واضح؟"

"من تظن نفسك؟ تحاول السيطرة علي.. وتقول أشياء مروعة عني.. هل من المفترض أن أقبل بكل هذا ببساطة" وتابع نضالها على الرغم من التحذير اللامع في أعماق عينيه المظلمة "حسنا.. أنا لن أطيع أوامرك فأنا لست عبدتك بغض النظر عن رأيك"

"أوه.. هيلين.. لكنك عبدتي" قال بنبرة خطيرة "أنت عبدتي الكريهه الحقيرة" ارتفع اللون في وجهه وأظلمت عيناه بخطورة وحاولت هيلين أن تضربه فتمتم من بين أنفاسه وهو يمسك بها بقوة ويدفن

صرخات بلاصدي

الأمر التي أخبرني بها عني يبدو أنها صحيحة.
إنها تريد لوك.. تريده أن يحبها ويعانقها.. أرادته بقوة
صدمتها حتى الأعماق.. لكنها تكرهه أخبرت نفسها
بعنف... وتناقض مشاعرها نحوه جعلها تكره نفسها
أيضا.. كيف يمكن للمرء أن يكره شخص ويحتاج أن
يكون قريبا منه يحتاج حبه؟ كان وجهها شاحبا بشدة
ووضعت رأسها بين يديها بيؤس.
راقبها لوك وتعبير غريب مخبأ في عينيه المظلمة ثم
تنهد بعمق والتفت ليغادر الغرفة.
لم تعود هيلين إلى المكتب الخارجي في بقية
الصباح.. ولوك ذهب إلى قاعة الاجتماعات الكبيرة
في الطابق الأعلى واصطحب سكرتيرته البغيضة
والجميلة جدا معه وبقيت هيلين في الغرفة الفاخرة
والساكنة حيث تركها تفكر في موقفها.
كانت هنا مع الرجل الذي تزوجته وأخطأت في حقه

الفصل السابع

سمعها أو ربما تجاهلها... اشتعلت عينها مثل قطعة
غاضبة والكراهية شوهت ملامحها الجميلة ثم ذهبت
وأغلقت الباب خلفها بصمت.
لم يسمح لوك لتلك المقاطعة بأن تشتت انتباهه "أنا
الرجل الوحيد قربك هيلين وأنا لن أعطيك ما
تريدينه.. لذا من الأفضل أن تخبريني أين هو تشارلز
لأسمح لك بالذهاب حتى ذلك الوقت أنا أخطط
لإبقائك تحت المراقبة الدائمة هل هذا واضح بالنسبة
لك؟"
حدقت هيلين في وجهه فقط دون أن يمكنها النطق
لأي سبب.. كانت أفكارها في حالة من الفوضى
المريرة لم يكن هناك طريقة يمكنها بها أن تنفي تأثير
لوك عليها.. إنها تريده أكثر من أي شيء.
نظرته الباردة المظلمة المتسلية قتلتها.. أطلق سراحها
وغرقت هيلين في أقرب كرسي.. يا إلهي! كل تلك

صرخات بلاصدي

الطبيب النفسي

ولكن لوك لم يدخل معها واختار البقاء في الخارج.
شعرت هيلين بالبؤس وهي غير متأكدة ما إذا كان
غيابه عن الجلسة مع الطبيب أفضل أم لا؟

لكنها شعرت بالارتياح قليلا أنه لم يستمع إليها وهي
تخبر ميلون أن موقفه تجاهها مفهوما تماما وأخبرته
عما اكتشفته عن مشاعرها نحو لوك.

"إذا برأيك لدى لوك الحق في ما يفعله لك الآن؟"
نظرت هيلين في وجهه بحزن وابتلعت ريقها بصعوبة.
"نعم.. وإلا كيف يمكن أن يتعامل معي؟"

غادرت الجلسة في النهاية وقد تخلصت من التوتر
الذي كان مسيطرا عليها، ذهبوا للتسوق ونظر لوك في
القائمة القصيرة التي قدمتها إليه وضحك باحتقار وهو
يضعها في جيبه ولم يعر أي اهتمام لزوجته المستنزفة
عاطفيا..

الفصل السابع

بطريقة لا تغتفر وبذلك حولته إلى عدو عنيد قاسي..
يريد ولده فقط وهو مستعد لتدميرها للحصول على
تشارلز ولن يسمح لها بالذهاب حتى يجده.....

للإنصاف شعوره تجاهها.. له ما يبرره والأمر متروك لها
لتبذل كل ما في وسعها لاستعادة ذاكرتها.. ثم يمكنها
أن تغادر المكان وتعود إلى حياتها الخاصة.

كيف ستري أطفالها عندها؟ لم تستطع الإجابة على
هذا السؤال ولكنها تعرف جيدا أن لوك ليس متسامحا
بما يكفي ليسمح لها بمشاركة الأطفال معه.. فهو
يعتبرها كالمرض الذي يريد أن يتخلص منه قبل أن
تعدي الأطفال بطريقة دائمة....

بعد ظهر ذلك اليوم سافروا إلى سان فرانسيسكو
وعندما خرجوا من المطار المزدحم كانت تنتظرهم
جاكوار فضية، كان لوك عابسا وقليل الكلام طوال
الرحلة.. وكان لا يزال هكذا حتى وصلوا إلى مكتب

صرخات بلاصدي

ألقى إليها بنظرة مظلمة وعدم تصديقه لها واضح في عينيه "نعم.. هيلين.. عطلة الأعياد.. عيد الشكر.. عيد الميلاد... عشية رأس السنة الجديدة" كانت ابتسامته ساخرة "علينا القيام بالكثير من الترفيه والحفلات خلال فترة الأعياد.. إنها عادة والجميع ينتظرها منا.. وأنا لا يمكن أن أدعك ترتدين ملابس لا تصلح لك فهذا سيعطي صورة سيئة عني" "أوه" شعرت بجرح في مشاعرها عندما عرفت السبب الحقيقي.. فللحظة فكرت أنه ربما قد يكون فعل ذلك لأنه يريد إرضائها.. كان يجب أن تعرف أنه لن يفعل أي شيء من أجلها "هل تسوقت معي من قبل؟" "لا.. هيلين ولهذا السبب لديك خزانة كاملة من الملابس غير اللائقة.. ذوقك يميل للأشياء التي لا تناسب إلا الحفلات" أدركت هيلين أنه كان على حق.. لم يكن هناك حقا أي شيء في تلك الخزانة

الفصل السابع

جلست مرة أخرى بصمت تراقبه يأمر الموظفين في المتجر ويحركهم في كل الاتجاهات بينما يجلس هو كالقرصان المتكبر في سترته السوداء وسرواله الأسود.. كان دون شك الرجل الأكثر وسامة مما رأته.. اختار لوك كل شيء الأزياء والاكسسوارات بسهولة خبير.. الشيء الوحيد الذي سمح لها باختياره كان الجينز لكنه أصر على شراء النوع المكلف. وصلوا أخيرا للمطار والجاغوار محملة بالصناديق والأكياس. "لقد أنفقت ثروة اليوم" قالت بحزم "أنا لست بحاجة إلى الكثير من الملابس" "يمكنني إنفاق ما أشاء" رد باقتضاب "موسم الأعياد قادم وستحتاجين إليها" "الأعياد؟"

صرخات بلاصدي

"بالفعل إنها سعيدة" تابعت السيدة العجوز "لقد تحدثت معي اليوم للمرة الأولى" تجمعت التجمعيد على جبين جدته بينما يراقبهم لوك باهتمام. "أنا حقا لا يمكن أن أفهمك" بدت جدته في حيرة حقيقية "أنت لم تهتمي لكارلا أو لتشارلز من قبل ولكنك تفعلين الآن" تنفست هيلين الصعداء وكانت على وشك الإسترخاء حتى رأت نظرة لوك المتهكمة وابتسامته الساخرة التي أخبرتها بوضوح أكثر من الكلمات أنها قد تكون أثرت على جدته لكنها لم تخدعه! انهارت مشاعرها عندما أدركت أن أي اهتمام يظهره.. أي فرق في موقفه كان ذلك لسبب واحد فقط استعادة سريعة لذاكرتها ولإبنه.. كان يبذل كل جهد يستطيعه لتحقيق ذلك.. كان وراء كل خطوة يخطوها حيلة يهدف منها اختراق جدار ذاكرتها

الفصل السابع

الضخمة مناسبة للارتداء في أثناء اليوم العادي. كان الظلام قد حل عندما هبطت الطائرة.. كان ميجيل سانشيز الذي كان يعمل كسائقا وميكانيكي أيضا ينتظرهم واقتادهم إلى المزرعة. لم يكن لديهم الوقت لتبديل ملابسهم قبل تناول العشاء وذهبوا مباشرة إلى غرفة الطعام، أعتذر لوك إلى جدته التي كانت جالسة بالفعل وقبلت إعتذاره مع عبوس ضعيف... مر العشاء بنفس الطريقة كالليلة السابقة.. تحدث لوك مع جدته في حين تستمع هيلين إليهما فقط.. كانت تعرف أن قبول نونا لعودتها في الأسرة سيستغرق وقتا طويلا هذا إذا قبلت بها من الأساس. "لقد كان لديك تأثير جيد على كارلا" أخبرتها جدته فجأة فابتسمت هيلين بدهشة. "إنها سعيدة" ردت بصدق.

صرخات بلاصدي

إليه على الأقل فإنها يمكن أن تجلس بسلام دون أن يكون من الضروري أن تنظر إلى هذا الرجل العنيد القاسي الذي يتوقع أن يتحكم في كل لحظة من حياتها.

"استسلمي.. هيلين" أخبرها بهدوء حذر "الشيء الوحيد الذي أريده من حقيرة مثلك هو إبني.. أنا كذلك أحذرك أنني دائماً أحصل على ما أريده وفي هذه الحالة بالذات أنا لست مستعدة للفشل"

انتقل عبر الغرفة وأغلقت هيلين عينيها ضد الألم الذي تشعر به، تدفقت الموسيقى حولها من الستيريو إنها لا تعرف نوع الموسيقى ولكنه أعطاها شعوراً بالهدوء وأبقت عينيها مغلقة وحاولت الاسترخاء في الكرسي وهي واثقة أنها أكثر بؤساً من أي امرأة في العالم..

ماذا ستفعل إذا لم تعد ذاكرتها أبدا؟
وماذا سيكون مصير طفلها؟

الفصل السابع

الفارغة.

أوه.. يا إلهي.. دعت بصمت أريد أن تعود ذاكرتي في أقرب وقت.. قبل أن أفقد عقلي وأسمح له بالقضاء علي دون مقاومة.

غادرت جدته كالعادة عندما انتهوا من تناول العشاء.. ثم اصطحب لوك هيلين إلى الغرفة الكبيرة التي يستخدمها كمكتبه.. كان هناك كراسي مريحة متناثرة حول أريكة جلدية كبيرة ومدفأة في أحد الأركان بنهاية الغرفة ومكتبة هائلة في الطرف الآخر.

"هل ترغبين في الجلوس أمام المدفأة؟" سألها بهدوء "لدي بعض العمل سأقوم به قبل أن نذهب إلى السرير يمكنك مشاهدة التلفاز إذا أردت.. أو أن تقرأي"

هكذا! سيطرت على غضبها وأعطته نظرة كره وسارت إلى الكرسي المريح أمام المدفأة بحيث يكون ظهرها



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل التاسع

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

أخرى من ماضيها.

راقب لوك تعبيرات وجهها بشك وهو يرد عليها بسخرية لاذعة.

"أنتِ لن تحتاجين إلى ملابسك القديمة هيلين مع نمط حياتك الجديد المختلف.. ولم أعتقد أنها فكرة جيدة أن أتركهم ليذكروك بأيامك السعيدة السابقة!.. فأعطيتهم لإحدى الجمعيات الخيرية.. وإذا كنا نسينا إحضار أي شيء تريدينه اليوم.. يمكنك الحصول عليه الإِسبوع المقبل عندما تذهبين لرؤية ميلون ثانية"

ثم استدار واختفى في غرفة تغيير الملابس... ولم يعطيها فرصة للرد فتحركت لتنام على الجانب الآخر من السرير وهي متعبة جدا ومستاءة مما يوحى به كلامه.

أتى لوك وتمدد بجانبها دون كلام وغرق في النوم

الفصل الثامن

شعرت هيلين وهي تدخل غرفة النوم بنفس الخوف الذي سيطر عليها في الليلة السابقة..

سارت بكآبة إلى غرفة تغيير الملابس فوجدت كل شيء قد تم ترتيبه وثيابها القديمة قد أزيلت وكذلك الأحذية ووضع مكانها الأشياء الجديدة التي اشتراها لوك، ارتدت ملابس نومها ثم رأت لوك في طريقه من الحمام إلى غرفة الملابس.

"ماذا حدث لملابسي الأخرى؟" سألته بفضول.

كان ظهوره غير متوقع لذا ألقت عليه هذا السؤال في محاولة لتحويل أفكارها عنه.. كان يمسك بمنشفة يجفف بها شعره المبلل ويلف أخرى حول خصره وقطرات المياه تلمع على بشرته البرونزية.. كان يبدو كمصارع روماني وسيم.

كان تأثيره عليها قويا.. ثم فكرت فجأة بتعجب من أين تعرف عن المصارعون الرومان؟ يا إلهي.. إنها ذكرى

صرخات بلاصدي

" أخبرته بأمل "وأود حقا أن أستمتع بركوب الخيل.."

"هل أنت متأكدة من أنك تستطيعين ركوب الخيل؟" سألهما بتشكك.

"يجب أن تعرف أنت ما إذا كنت أستطيع الركوب أم لا" ردت بحرارة "فبعد كل شيء.. أنا.. أنا زوجتك!"

"كنت أعرف القليل جدا عنك هيلين" أخبرها بكآبه "ولم تكن معرفة المزيد عنك يستحق إضاعة وقتي"

احمرت هيلين بانزعاج.. وعضت على شفتيها لمنع نفسها من الرد وهي عازمة على إبقاء علاقتهما الهادئة حاليا على وضعها لأطول فترة ممكنة ولكنه كان يثير غضبها بكلماته المستفزة.

"حسنا.. تنفست بعمق وحاولت أن تكون هادئة" إذا لم يكن لديك مانع.. أود أن أمتطي أحد الخيول كل صباح"

الفصل الثامن

قبل حتى أن ترف بجفونها.. أرهفت سمعها وهي في حالة تأهب تحسبا لحدوث تغيير في تنفسه المنتظم ومع ذلك لم تستطع النوم إلا بعد مرور عدة ساعات مرت ثلاثة أسابيع قبل أن تعتاد أخيرا على النوم بجانب لوك الذي ينتظر صعودها أولا ثم يأتي ويتمدد جانبها على السرير ويطفأ الضوء لينام على الفور.

استيقظت عدة مرات أثناء الليل لتجد ذراعه ملتفة حول جسدها ورغم محاولتها الإفلات منه بحذر كادت أن تتسبب في إيقاظه.. فأقلعت عن الفكرة وأبقت نفسها ساكنة ومتوترة بين ذراعيه حتى يتحرك ويتركها.. وهو لم يعلق أبدا على حقيقة أنه هو نفسه في بعض الأحيان يستيقظ ليجدها بين ذراعيه....

طلبت منه هيلين أثناء تناولهم الإفطار في أحد الأيام أن يخصص لها حصان وحدها.

"أنا متأكدة من أن نونا سترتاح أكثر من دوني"

صرخات بلاصدي

بيديه على خصرها يحاول مساعدتها في الركوب فتصلبت باشمئزاز.

"أستطيع أن أفعل ذلك بنفسني" أخبرته ببرود "أتركني"

أبتعد على الفور وتعاير وجهه مخفية تحت حافة القبعة التي يرتديها.. لوك الذي كان قد اتخذ خطوة إلى الأمام لم يقل شيئا وراقبها وهي ترفع نفسها على السرج برشاقة وكأنها معتادة على القيام بذلك.. وانتقل الى جانب فرسها ليفحص الركاب ثم امتطى فرسه وأوماً إلى جدته...

عندما عادوا كان خوان هو الموجود في الإسطبل لرعاية الخيول ولم يكن هناك أثر لروبرت، كانت نزهة الصباح ممتعة ولم يكن لديها أي مشكلة في التعامل مع الفرس.

وتساءلت أين تعلمت امتطاء الخيل هكذا ولماذا لم

الفصل الثامن

"إذا كنت تعرفين التعامل معها" رد وهو ينظر الى جدته التي هزت كتفها بلا مبالاة، بدا لوك مترددا لكنه رفع سماعة الهاتف واتصل بالإسطبل ليجهزوا فرسا لها.

بعد الإنتهاء من وجبة الإفطار أسرع هيلين عبر الفناء لترى الفرس التي إختارها لوك الذي كان يسير مع جدته ببطء خلفها.

كانت فرس سوداء لامعة رائعة سهلت بقوة عندما رأت هيلين تتقدم نحوها باهتمام.

"أوه.. إنها جميلة" تنفست بعمق وهي تنظر إليه برهبة "ما اسمها لوك؟"

"كما قلت.. اسمها بيلا أي الجميلة"

"شكرا.. لأنك سمحت لي بركوبها لوك" ربت على رأسها برقة وهي تأخذ الزمام من روبرت ساندمان الذي لم تنتبه إلى وجوده من سعادتها حتى شعرت

صرخات بلاصدي

الفواتير الجديدة... وجاكي هينز ذهبت معها لتقديم المساعدة.. فأخبرته هيلين أنها من ستحضر التقرير فشكرها وأغلق الإتصال.

ذهبت إلى خزانة الملفات وهي تشعر بالسعادة لأنها ستساعد لوك بهذه الطريقة الصغيرة.. كانت يدها على التقرير عندما نزعته يد أخرى منها.. التفتت بدهشة لتجد نفسها تحرق في عيني أليسيا المليئة بالكراهية.. "إنك غير مصرح لك بالبحث في الملفات السرية لهذه الشركة" هسهست أليسيا بحقد.

وكان رد هيلين السريع هو أن انتزعت الملف منها وعيناها الزرقاء تشتعل بالغضب.

"آنسة ريتشي.. أود أن أذكرك أنك موظفة لدى زوجي رئيس هذه الشركة.. وهو من طلب مني إحضار هذا التقرير.. وأظن أنه.. "أضافت بإحكام " سيكون عليك إخفاء كرهك الواضح لي.. وإلا سأكون مجبرة على

الفصل الثامن

يكن لوك يعرف بذلك.. كانت أسئلتها كالعادة بلا إجابات..

استقرت أيامهم على هذا الروتين.. كل صباح يتناولون الإفطار ثم يمتطون الخيل ويمروا على مزارع الكروم

كان هذا أكثر شيء تحب هيلين فعله خلال اليوم. بعد ذلك تبدل ملابسها لتذهب معه إلى المكتب.. حيث تعمل مع تامي وتتجاهل برودة آني وجاكي هينز الهادئة، أما أليسيا ريتشي فكانت مسألة أخرى.. فهي دائما ما تنظر إليها بكره شديد وتربص بأي خطأ صغير يمكن أن تلتصقه بها.

تحملت هيلين الأمر لعدة أيام عازمة على عدم إثارة غضب لوك الذي طلب منها بالهاتف أن تجعل تامي تحضر له تقريراً خاصاً يحتاج إليه من خزانة الملفات.. ولكن تامي كانت في المستودع تتحقق من بعض

صرخات بلاصدي

واحتشد الناس داخل المنزل العمات والأعمام وأبناء العم والأقارب... ودعي جميع العمال الذين كانوا يعيشون في المزرعة للقدوم إلى الوليمة وكان من بين الحضور جاك هينز وابنته اللذين كانا متحفظين وباردين.

ألقى هينز عليها بنظرة غريبة مضطربة ثم عاد إلى كرسيه بكآبة منعزلا عن الناس الذين يضحكون ويثرثرون من حوله دون أن يعيروهم الكثير من الإهتمام... نظرت هيلين إلى وجهه النحيل بشفقة كان يبدو بالتأكيد رجلا تقيسا وتساءلت لماذا بقي هنا.. كان صانع نبيذ ممتاز وفقا لجميع التقارير وسيكون من السهل عليه أن يجد عملا آخر بسهولة بناء على مواهبه وخبرته ويترك هذا المكان وذكرياته المريرة خلفه ليعيش حياة جديدة؟! كانت الشمس مشرقة والطقس رائعا رغم الرياح الباردة

الفصل الثامن

إخباره عن فظاظتك في التعامل معي " لا أعتقد أن لوك يهتم بكيف أعاملك؟" ضحكت أليسيا وهي تنظر إليها بسخرية.

وعرفت هيلين أنها على حق لكنها رفعت رأسها بفخر "لن أحاول وضع الأمر قيد التجربة لو كنت مكانك" أخبرتها بتحدي وهي تذهب إلى مكتب لوك الذي ألقى نظرة حادة على وجهها المحمر بينما تضع الملف أمامه قبل أن تغادر بصمت وتعود إلى عملها، كانت تعرف أن أليسيا محقة فلوك لا يهتم بها وكل ما تمثله له هي أنها حلقة الوصل إلى مكان ابنه وهكذا خفتت حدة غضبها ليحل محلها البؤس واليأس من وضعها المعقد....

تحسن الطقس قليلا بحلول عيد الشكر وامتلات المزرعة برائحة الطبخ والفطائر والكعك وأرغفة الخبز الجميلة في صباح يوم العيد.

صرخات بلاصدي

بنظرات جانبية.. كانت ملامحها جميلة ولكن لا تزال تحتاج إلى الوقت لتعود كالسابق.. وفجأة ضاقت ذرعا منهم وانضمت إلى الأطفال لتلعب معهم بمرح. "تعالى معي هيلين" جاء لوك فجأة بعد مرور بعض الوقت وأخرجها من كتلة الأطفال المجتمعين حولها.. كان ينظر إليها بطريقة تملكية غريبة ومحيرة... أعترض الأطفال بشدة على فقدانها لكنه لم يستمع إليهم واحتفظ بها إلى جانبه بغطرسة متحديا الآخرين بطريقة لا يمكن أن يخطأوا في فهمها.. فهي زوجته وهو يتوقع منهم أن يعاملوها على هذا النحو مما جعلها تشعر بالسعادة من موقفه هذا.. قبل أن يرن جرس العشاء وصل جايمس ماكلين ومعه ماريون الى المزرعة. "أنا سعيدة للغاية لرؤيتك ماريون" شعرت بالراحة لرؤية صديقتها الوحيدة واحتضنتها بقوة... أخيرا

الفصل الثامن

قليلا، وكارلا كانت سعيدة بأقاربها الصغار وأخذت تركض معهم بمرح بين أقدام الضيوف الأكبر سنا. راقبت هيلين لوك وهو يعامل الأطفال بلطف ويتأكد من أنهم على ما يرام ويستمتع إليهم باهتمام وعرفت أنه رجل يحب الأطفال حقا.. تنهدت بعمق وهي تفكر في أنها هي من حرمتهم من أطفاله... كيف يمكن أن تكون قاسية القلب هكذا؟ لم تكن تعلم السبب وعادت إلى واجبها كمضيفة للحفل بينما جلست جدة لوك على مقعد مرتفع كالملكة المتوجة تراقب رعاياها. كانت النساء المجتمعات يتحدثن بالايطالية سويا في مجموعات وهم يرمقن هيلين من زوايا عيونهم ومع أنها لا تستطيع فهم اللغة إلا أنها عرفت أنهم كانوا يتحدثوا عنها من نظراتهم وكانت واعية لتدفق العدائية منهم، الرجال أيضا كانوا يلقون عليها

صرخات بلاصدي

عيناها بالدموع ثم حاولت الابتسام "لكن جيم يعرف..
وقد كان لطيفا بما فيه الكفاية ليطلب مني الخروج
معه.. أنه رقيق جدا" ابتسمت هيلين على كلامها فهي
لن تفكر أبدا بذلك الطبيب الصارم المتجهم على أنه
رقيق.

"أعتقد أنه رجل جيد" ردت بهدوء "لكن لم أكن
أدرك أنه غير متزوج" أكملت وهي تنظر إلى المكان
الذي يقف فيه مع لوك وكارلا تركض بمرح حول
ساقيه.

"أعتقدت أنه متزوج مع منزل مليء بالأطفال"
"كان متزوجا" ردت ماريون بنبرة أقل ما يقال عنها
أنها غريبة "زوجته طلقته وغادرت مع إبنه"
التقطت هيلين نبرة اللوم في صوت ماريون الهادئ..
وعندما نظرت إليها حذرهما شيء ما في تعبير وجهها
بالأ تيقظ الأشباح القديمة لكنها لم تتمكن من منع

الفصل الثامن

وصل شخص يحبها فمن الصعب أن يعيش المرء مع
الرفض المستمر ممن حوله.

"مهلا.. أتركي القليل لي!" أمرها ماكلين بمرح.
فضحكت هيلين وألقت نظرة سريعة على لوك بينما
يُضمها الطبيب إليه بخفة لكنها مع ذلك سحبت نفسها
بعيدا بسرعة، لم يبدو لوك مستاءا مما حدث ووضع يده
على ذراع صديقه ليسيرا معا نحو مجموعة أخرى من
الضيوف.. فالتفتت هيلين لماريون وهي تشعر بالراحة.
"هل أنت وجايمس تتواعدان؟"

"على نحو ما.." ردت ماريون بتردد "أنا أرملة..
ومازال من الصعب بالنسبة لي التفكير بمواعدة رجل
آخر"

لم تكن هيلين تعرف بترمل صديقتها "أنا آسفة
ماريون.. أنت لم تذكري ذلك من قبل" قالت بأسف.
"أنه ليس شيئا من السهل التحدث عنه" ترقرت

صرخات بلاصدي

شهقت فجأة بالبكاء فالتفت ذراع ماريون حول كتفيها.

"لا تبكي.. هيلين" همست بخفوت "الناس ينظرون إلينا.. وعلى أية حال.. " تابعت بقوة "لا أحد سيكون قادرا على إقناعي بأنك يمكن أن تفعلي شيئا كهذا!" "أوه.. شكرا لك ماريون ولكن أخشى أن ولائك ليس في محله للأسف" رفعت رأسها بحزن "فأنا كل يوم أكتشف أشياء جديدة عن نفسي وكل شيء أعرفه يبدو أسوأ" تنفست بعمق "اعتقد أنني ربما أكون كما يعتقدون بالضبط"

"هراء.. أنت لا يمكن أن تكوني كذلك.. هاااه لقد أتى لوك"

رأت هيلين لوك يقترب وعيناه السوداء منصبة على وجهها.. بينما يحمل كارلا السعيدة على ذراعه.

"ما الذي تخططان له؟" كان سؤاله عاديا تماما لكنها

الفصل الثامن

نفسها من السؤال.

"أوه.. ماريون" همست بصعوبة "أنت بالتأكيد لا تعني أنني كنت السبب في طلاقه؟" كانت لا تحتاج إلى سماع ردها فهي تعرف الإجابة بالضبط.

"كانوا يأتون إلى هنا.. هيلين" غمغمت بتوتر "أخبرني جايمس أنك اعترفتي بحبه.. وهو لم يكن سعيدا مع ليندا لكنه مع ذلك لم يستجب لك.. فحرصت على أن تظن زوجته خلاف ذلك وأنكما على علاقة.. هو يقسم أن طلاقه كان لمصلحته.. ولكن دافعك كان الانتقام لأنه تجاهلك ولم يستسلم لك"

شجبت هيلين كالورقة وتجمدت مكانها غير قادرة على الحركة تحت وطأة الإنفعال الذي سيطر عليها.. أجبرت نفسها على البقاء ساكنة وهي تقاوم دافع عميق للصراخ بأعلى صوتها بأنها ليست حقيرة هكذا.. إنها لا تستطيع أن تفعل مثل هذا الشيء المقزز..

صرخات بلاصدي

عليه.. فهي لا تستطيع التركيز.. وقدرتها على التحمل وصلت لنهايتها.

بدأت كارلا تغفو فاستأذنت بالإنصراف وحملت ابنتها الصغيرة وفرت إلى الأعلى وعيناها تلمع بالدموع، صرفت إيرما التي دخلت لمساعدتها وهي تبدل ثياب كارلا من الغرفة.. ثم جلست على الكرسي الهزاز والطفلة على صدرها تهزها لتنام.

لم يكن ذلك ضروريا فكارلا تشعر بالنعاس بالفعل.. لكنها كانت في حاجة ماسة لتكون بالقرب من شخص يحبها كان يمكنها أن تقبل حقيقة أنها لا تستحق الحب.. لكنها غير قادرة على إنكار حاجتها له.

وهي لا تريد العودة الى الحشد السعيد في الأسفل.. فجميعهم يحتقرونها على ما فعلته.. وهي لا تستطيع لومهم.. كان لديها صديقة واحدة فقط ومعرفتها أن ماريون تظن أنها دمرت متعمدة جيم ماكليين وأسرت

الفصل الثامن

لاحظت نبرة متأهبة في صوته.. فأخذت ابنتها منه ودفنت وجهها الشاحب في شعرها الأسود لتختفي عن أنظار زوجها الحادة.

"حديث فتيات" ردت ماريون باقتضاب.. فحدق لوك إلى زوجته للحظة ولكن قبل أن يتمكن من الكلام رن جرس العشاء وتحرك الضيوف ليجلسوا على المائدة الطويلة المعدة في الخارج!

تناول الجميع الطعام بسعادة، ولكن هيلين لم تستطع أن تأكل شيئا.. وجلست ببؤس إلى جانب لوك.. وكارلا تجلس على كرسي عال بينهما تلعب بطعامها بينما الجدة تجلس على يساره مع ماكليين وماريون بجانبها.. كان الشخص الآخر الجالس بجانبها هو قريب عجوز وثرثار يتحدث بالايطالية والقليل من الانجليزية.. تحدث معها بأدب بلغته الأم وشعرت هيلين بالراحة لأنها لم تحتاج سوى للإبتسام فقط ردا

صرخات بلاصدي

الحصان "أنا لا أعرف حتى ماذا فعلت بتشارلز.. ماذا لو كنت تركته بمكان لا يتلقى فيه الرعاية المناسبة؟" في السابق لم تفكر أن هذا ممكنا... لكن الآن أصبحت تشك في ذلك.. صحيح أن كارلا تحبها ولكن الأشياء القاسية التي فعلتها جعلتها خائفة من أن تكون قد تركت لتشارلز في مكان غير مناسب، وقفت هناك مع الفرس لوقت طويل.. والأفكار تدور في رأسها بلا رحمة.. وبألم حقيقي في قلبها استسلمت في النهاية.. ليس هناك فائدة ولا أي حل للخروج من وضعها طالما أنها لا تستطيع تذكر ماضيها. تنهدت بعمق وربت بخفة على رأس بيلا الدافئ والتفتت لتغادر المكان وقد شعرت بالقليل من الراحة.. على الأقل بيلا لم ترفضها أيضا. كان روبرت ساندمان واقفا عند الباب وعيونه الضيقة تلمع تحت حافة قبعته الكبيرة.

الفصل الثامن

كان أكثر مما يمكنها احتمالها حاليا.... نزلت إلى الأسفل ورأسها في حالة فوضى.. تابعت طريقها إلى الدرج المنحني وخرجت من المطبخ بعد أن أعطت العاملين شبح ابتسامة والتقطت تفاحة كبيرة من السلة وأغلقت الباب خلفها. كان الدهول و التعاسة والاشمئزاز يسيطران عليها وهي تسير نحو الاسطبلات وشمس الخريف الدافئة تضيئ بلون رائع على المكان، كان حدائنها الذي يطابق لون ثيابها بالكاد يصلح للمشى في الإسطبل لكن هيلين لم تنتبه وحتى لو فعلت لم تكن لتهتم. استقبلتها بيلا بصهيل ناعم.. وسمحت لهيلين بالربت عليها وهي تأكل التفاحة من يدها. "أوه.. بيلا" همست باكتئاب ووجهها مرآة للمعاناة "ماذا أفعل؟ الجميع يكرهني وأنا أكره نفسي.. لقد دمرت حياة الكثيرين" انحنى ودفنت وجهها في عنق

صرخات بلاصدي

"كيف تجرؤ!" سألته بشراسة "ابتعد عن الباب حالا..
دعني أذهب"

"أوه.. هيلين" سخر من غضبها "سأتركك عندما أنتهي
منك وبعدها يمكنك الذهاب إلى الشيطان لا أهتم"
"ماذا تقصد؟ هل أنت مجنون؟" لم يكن يمكنها
تصديق ما كانت تسمعه وحدثت إليه برعب "سيطردك
لوك لو لمستني.. وأنت تعرف ذلك!" صرخت وهو
يتقدم نحوها.

"لوك يمكنه أن يأخذ وظيفته اللعينة ويذهب إلى
الجحيم" التوى فمه بابتسامة قائمة "ليس هناك سيدة
تعطيني نفسها كما فعلت ثم تعاملني بتجاهل هكذا..
أنت ملكي هيلين وستظلين ملكي حتى أخبرك أنا
بخلاف ذلك"

شهقت هيلين بخوف وحاولت الابتعاد عن متناول يده
لكنه أمسك بها ودفعها على كومة القش خلفها.

الفصل الثامن

"مرحبا" ألقت هيلين عليه التحية بتردد وهي تتساءل
لماذا لم يأتي إلى الحفلة "أنا فقط كنت أعطي بيلا
تفاحة"

"اعرف" رد بهدوء "رأيتك وأنت قادمة إلى هنا"
"أوه!" ذهلت هيلين "لم أرك.. لماذا لم تقل شيئاً؟"
رد وعيناه لا تفارق وجهها المندهش "أردت أن
أحدث إليك.. فانتظرت حتى تنتهي
من.. أي... إ طعام حصانك" وترت كلماته أعصابها
المتعبة فنظرت إليه بحدة.

"نعم.. حسنا.. أنا يجب أن أعود إلى ضيوفنا.. لا
أستطيع أن أتحدث معك الآن"

"بلى.. يمكنك هيلين.. هنا.. الآن" اقترب منها بسرعة
وأصابعه تضغط على كتفها كالحديد، فانتزعت نفسها
من قبضته بتشنج تسبب في تعثرها بكومة من القش
ونظرت إلى وجه الرجل الذي يعترض طريقها.

صرخات بلاصدي

الذي صاح من الألم وتراخت يديه على هيلين وهو يلکم الكلب بقبضته في رأسه.. لكن كيتو ظل متشبثا بذراعه فضم ساندمان قبضته ليضربه مرة أخرى.. فصاحت هيلين وهي تحاول أمسك ذراعه لتوقفه عن إصابة الكلب الغاضب..

وفجأة اندفع لوك من الباب بقوة وعنف ليمسك بساندمان ويسحقه بضربة واحدة جعلته ينهار فاقد الوعي على الأرض.. أبتعد كيتو عنه أخيرا وسمح لسيده بتولي المسؤولية... ركل لوك المدرب المنهار جانبا وحمل هيلين المرتجفة بين ذراعيه.

بكت هيلين وهي تشهق بقوة هزت جسدها النحيل وكادت أن تفلت من يديه.. كانت خارج نطاق السيطرة تماما

ونظر لوك بغضب للندوب الظاهرة والخدوش الطويلة الدامية على وجه الرجل فاقد الوعي والتي دلت

الفصل الثامن

"دعني.." صاحت بعنف "لا تلمسني"
"أنا سأفعل أكثر بكثير من مجرد لمسك أيتها الحقيرة.. هل هذا واضح؟" رد بحدة وضغط جسده عليها بقسوة والكراهية والرغبة تلمع في عينيه.. حدقت هيلين في وجهه بدعر وهو يمد يده لفتحة فستانها ويمزقه، صرخت هيلين بخوف وقد أفاقت من صدمتها وهي تركل وتضرب بعشوائية في كل الاتجاهات بقوة لم تعرف أنها تمتلكها
كان أكثر قوه منها لكنها لم تفكر في الاستسلام أبدا.. حاول تثبيتها على الأرض فأصابته بأظافرها في وجهه فضحك باحتقار وقد نجح أخيرا في السيطرة عليها وشهقت هيلين باشمزاز وهي تحاول استجماع أنفاسها لتصرخ مرة أخرى.

في تلك اللحظة وصلت النجدة وركض كيتو إلى المكان ليغرس أسنانه دون توقف في ذراع ساندمان

صرخات بلاصدي

المساعدة فقد كان الشعور بالذنب والندم العميق يقتلها

"أنا... أنا آسفة.. لـ.. لوك"

"ششش" أسكتها بلطف "لا تبكي.. هيلين ستمرضين هكذا"

"أنا.. أنا لا أهتم.. أنا أستحق ذلك.. أنا إنسانة كريهة" "توقفي عن البكاء.. أنت فتاة جيدة"

"جيدة!" محاولتها في الضحك بسخرية جعلتها ترتجف أكثر "هذا.. الرجل هناك لم يعتقد ذلك"

ضمها لوك إليه بقوة وبدا مذهولا من قوة المشاعر التي سيطرت عليه "أتريدين إخباري عما حدث؟" وقد توتر صوته من المشاعر التي كان يبذل قصارى جهده لإخمادها.

وهيلين كانت مستاءة جدا لتلاحظ ذلك وتمنت أن تموت ولكن يجب أن تستعيد ذاكرتها أولا لتخبر لوك

الفصل الثامن

بوضوح على محاولة هيلين الدفاع عن نفسها... حملها لوك إلى السقيفة حيث لف جسدها العاري تقريبا في دثار خشن نظيف مخصص للأحصنة.

كانت ترتعش من التعاسة لتلاحظ أي شيء.. ودفنت نفسها أكثر في كتف لوك الدافئ دون خجل أو سؤال جلس لوك على مقعد خشبي وهو يضمها إليه برقة ستجد صعوبة في تصديقها فيما بعد.. أخذ يربت على شعرها بهدوء ويتمتم بكلمات إيطالية ناعمة ليطمئننها بينما تبكي بمرارة وعينيه تلمع بمشاعر غريبة تماما عنه كانت هيلين بحاجة إلى الراحة.. فلا يوجد أي أحد يحبها وقد حرمت حتى من معرفة الحقيقة.... وقد قبلت أخيرا الصورة التي أعطاها الآخرين لها على مدى أسابيع منذ وقوع الحادث.. ومع عدم وجود ذاكرة لمساعدتها وشعور الذنب الذي يتأكلها على كل الأمور الخسيسة التي فعلتها كانت في حاجة إلى

صرخات بلاصدي



Design by Bede

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

ترجمة سنو وايت

٢٠٤

الفصل الثامن

أين تركت إبنهما.

عندما انتهت من إخباره بما حدث وقف لوك وهو يحملها وسار بها إلى المنزل.. كانت مستنفذة بشده لتلاحظ أنه كان يسير بحزم نحو الفناء الذي كان يعج بالناس.. ومتعبة جدا لتحتج.. على أي حال هي كانت تستكين بين ذراعيه كطفل وصل إلى بر الأمان. وكانت نائمة قبل حتى أن يعبروا الفناء ولم تشعر بالصمت الذي سقط على حشد الضيوف من الأصدقاء والأقارب وقد نحى لوك جانبا كل عروض المساعدة منهم وأخذها مباشرة إلى غرفة نومهما.

لم تستيقظ هيلين إلا في الصباح التالي ولاحظت أنه تم تنظيف جسدها من آثار الليلة الماضية وذراع لوك يلتف بحماية حول خصرها النحيف وأنفاسه الدافئة تلفح خدها....

نهاية الفصل الثامن

٢٠٣ رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل التاسع

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

يكن لديها موعد مع الطبيب النفسي حتى الأسبوع المقبل

"اتصلت به الليلة الماضية" أبلغها لوك فجأة "ووافق على أن يراك هذا الصباح"

"لكن.. لوك" احتجت بشدة "لقد رأيتك بالفعل هذا الأسبوع... وأنا لست حقا بحاجة.."

"هيلين لا تجادليني.. لقد أصبت بصدمة بعد أحداث أمس.. لذا انهضي وارتيدي ملابسك" أمرها بقوة واستعاد عقلها فجأة أحداث اليوم السابق.

توقف لوك عند باب غرفة تغيير الملابس وقد ابيضت مفاصل يده التي تمسك بالمقبض بينما كان يراقب تعابير وجهها الحزين.

"ماذا حدث لساندمان؟" همست في النهاية.

"إنه في المستشفى"

"أوه.. لوك.. أنا آسفة" كانت تعرف أنها المسؤولة عن

الفصل التاسع

تصلبت برعب ثم تنفست بعمق وهو يشدد ذراعه بتملك حولها ليقربها منه أكثر لكنه لم يكن مستيقظا، مرت شعلة من الإحساس داخلها ثم استكانت براحة بين ذراعيه وعقلها يرفض التفكير فيما وراء سعادتها بقربه ودفء جسده وأنفاسه بجانبها.

شعرت به يتحرك بعد فترة يمكن أن تكون دقيقتين أو ساعتين.. لم تشعر بشيء حتى تحرك كانت غارقة في أحلامها، تجمد لوك ثم انتقل الى الجانب الآخر من السرير ليجلس وظهره لها "هل أنت مستيقظة هيلين؟" نعم" بدا صوتها لاهثا في أذنيها.

"جيد.. ارتدي ثيابك سنذهب الى سان فرانسيسكو بعد الإفطار مباشرة" كان واقفا وهو يمدد جسده الرشيق "لديك موعد مع ميلون" ثم اتجه إلى غرفة الملابس.

"حقا؟" جلست هيلين بذهول فبقدر ما كانت تعرف لم

صرخات بلاصدي

قضت هيلين مع ميلون جلسة مؤلمة استمرت لساعتين اضطرت خلالها أن تكشف عن إحساسها بالذنب والإحباط وفي النهاية كتب لها وصفة طبية عندما سألتها عن فائدتها.. أخبرها أنها للاسترخاء ومساعدتها في استعادة ذاكرتها.. لكنها لم تصدقه تماما.. رافقها حتى غرفة الإنتظار ووجه كلامه لزوجها "لوك.. أريد الحديث معك لبضع دقائق؟"

"بالتأكيد" ألقى لوك نظرة مهمة على وجهها المضطرب "حسنا.. جون" ثم سأل هيلين "هل أنت بخير.. كارا ميا؟"

بدا اهتمامه الحقيقي وهو يمسك ذراعها ويجلسها على أحد المقاعد، حدقت هيلين إليه وهي لا تفهم قلقه الواضح عليها.. تذكرت مرة أنه دعاها كارا ميا حين كانت لا تزال في المستشفى صوته كان غاضبا مليئا بالكرهية لكنه بدا مختلفا الآن!.. ما الذي يعنيه

الفصل التاسع

هجوم الرجل عليها وجلست في السرير الواسع وهي تكره نفسها "إنها غلطتي"

"هراء" رفض لوك عرضها بتحمل المسؤولية عما حدث "لقد كنت نموذجاً للإحترام منذ عودتك.. الحقير هو الذي اعتدى عليك وأنا كان يجب أن أقتله.. سأفعل لو لمسك مرة أخرى.. وهو لن يعود الى هنا"

اختفى فجأة في غرفة تغيير الملابس وحدقت هيلين خلفه بدون تصديق.. ولم تتمكن من فهم التحول المفاجيء في موقفه.. كان دائما يلقي باللوم عليها ويرفض تصديق أنها لا تسعى لجذب اهتمام الرجال...

ارتدت ثوبا صوفيا باللون الأحمر والذهبي تنورته تلتف بروعة حول جسدها النحيل ووضعت أشياءها في حقيبة يد أنيقة وخرجت لتجد لوك ينتظرها في غرفة النوم، عينيه السوداء تراقبها بعناية وهي تتقدم نحوه...

صرخات بلاصدي

الذكية.

بعد انتهاء الغداء.. رافقها في جولة حول سان فرانسيسكو.. وزارا مرفأ الصيادين والحي الصيني وانتهى بهما المطاف في ساحة الاتحاد حيث ملئ لوك ذراعيها بالزهور التي اشتراها من عربة لبيع الزهور، أمضى طوال فترة بعد الظهر يداعبها ويسليها ويذكر لها تاريخ الأماكن المثيرة للاهتمام التي مروا بها.

لم تستطع هيلين تصديق تغييره نحوها.. وكانت محرجة معه في البداية وحائرة لكنها كانت غير قادرة أيضا على مقاومة سحر أسلوبه واندمجت معه تدريجيا مع شعور بالسعادة.. آه.. لو يستمر ذلك فقط!

"ما رأيك بقضاء الليلة في المدينة؟" سألتها فجأة وعيونه المظلمة على وجهها المتوهج.

"أوه.. هل يمكننا لوك؟" تنفست بعمق.. سيكون من الرائع أن تبتعد عن جو الإستنكار الخانق في المزرعة

الفصل التاسع

ذلك؟

انتظرت ما يقرب من الساعة حتى خرج من عند الطبيب كان يبدو غارقا في التفكير.
"دعينا نذهب" وقادها نحول الخارج.

"أنه وقت الغداء تقريبا" قال وهو يفتح باب السيارة لها "هل تريدان تناول الطعام؟" كان منحنيا نحوها وجبهته تستند على الجزء العلوي من السيارة المنخفضة.. وجهه قريب جدا منها مما جعل قلبها يقفز. ابتسمت في وجهه بخجل "يمكنني أن أأكل قليلا"

"حسنا!" ابتسم ابتسامة ساحرة غير متوقعة وأغلق الباب وهو يتجه نحو مقعده شعرت هيلين بقلبها ينبض بقوة وهي تراقبه من تحت رموشها بحيرة.. مهما كان ما قاله له الطبيب فقد جعله مختلفا.

أوقف السيارة في شارع مزدحم بالبيوت الصغيرة على جانبيه ثم أخذها الى مطعم صغير رائع مليء بالروائح

صرخات بلاصدي

على الكرسي وهو يبتسم لها بمرح.

"سأخاطر في أن أبدو استبداديا كارا ميا... وأصر على أن تفعلي كما قلت.. لقد تعرضت لصدمة سيئة وتحتاجين إلى الراحة لكي لا تحدث أي مضاعفات.. أرجوك؟"

كانت غير قادرة على مقاومته وهو في هذا المزاج الساحر.. لكنها حدقت في وجهه بشك وهي ماتزال لا تثق به.. ما الذي يريد أن يصل إليه؟
"حسنا.. سأفعل كما قلت.. لكن لماذا تدعوني كارا ميا" لاحظت أنه يناديها بعبارة تحبب ايطالية وشعرت بموجة من الأمل.

"إنه اسمك الجديد" رد بهدوء "سيكون اسمك الخاص بالنسبة لي من الآن فصاعدا.. سأناديك بكارا لأنك حبيبتي"

نظرت هيلين الى الضوء المتراقص في عينيه المظلمة

الفصل التاسع

وقضاء ليلة مع لوك بينما هو في هذا المزاج المسترخي! "سيكون هذا عظيما.. ولكن أليس عليك العودة إلى مزرعة؟"

"ليس علي أن أفعل شيئا كارا ميا.. فأنا من يدير ذلك الشيء أتذكرين؟ هيا؟"

عبروا الشارع ودخلوا الى الردهة الضخمة لفندق سانت فرانسيس.. ووقفت إلى جانبه وهو يحجز لهما جناح في الفندق القديم والفخم.. أخذ لوك الزهور وأعطاهم إلى العامل ليتم وضعهم في إناء ثم اصطحبها إلى غرفتهم كان الجناح مكون من غرفتي نوم وصالة تفصل بينهما ولكل غرفة حمام خاص بها والمشهد الذي تطل عليه ساحرا..

أصر لوك أن تأخذ حماما ثم ترتاح قليلا فاحتجت بشدة "أنا لست بحاجة للراحة"

ساعدتها على خلع معطفها وقذف به عبر الغرفة ليسقط

صرخات بلاصدي

ميلون كان السبب وشعرت بالإمتنان للطبيب على كل ما قام به لتحقيق هذا ودعت بصمت أن يستمر ذلك. استيقظت بعد عدة ساعات لتجد الظلام قد حل في الخارج والضوء الصادر من المصباح الصغير على الطاولة بجانبها يلقي بظلال على ثوب فضي رائع موضوع بعناية على الكرسي وحذاء فضي أنيق يتلاءم معه، نهضت هيلين وذهبت لتلمسهم برهبة وعرفت أن لوك هو من أحضرهم بالتأكيد.. ارتدت الثوب الجميل ووقفت تحديق لنفسها في المرآة.. كان الثوب يبدو مذهلا عليها.

سمعت طرقات خفيفة على بابها ودخل لوك وهو يرتدي نفس الحلة الداكنة التي كان يرتديها في الصباح لكن مع قميص جديد فالتفتت إليه بسرعة. "شكرا لك.. لوك" قالت بصوت مبحوح "إنه أجمل فستان رأيته في حياتي"

الفصل التاسع

وقررت أنه يمازحها فابتسمت له بمرح... لو كان يعرف فقط كم يعني لها أن ترى شيئا آخر غير الرفض والكراهية مرتسمين في وجهه الوسيم عندما ينظر إليها.. وأخذ قلبها يعزف كلمته كأغنية.. حبيبتي! ابتسمت هيلين واتجهت الى غرفتها "إنه رائع" قالت بتكلف وهي خائفة من السعادة "سيكون تجديدا عن الطريقة التي تقول بها إسمي عادة" "سعيد لأنك موافقة.. هل ستكونين بخير إذا خرجت قليلا في عمل؟"

"ساكون بخير.. سأأخذ قيلولة كما اقترحت" "حسنا. سوف أرى ما إذا كان يمكنني الحصول على بعض التذاكر.. سنذهب إلى المسرح أولا ثم سنتناول العشاء لاحقا"

كانت هيلين على استعداد لفعل أي شيء لتبقيه في مزاجه الجديد.. وشكت أن حديثه الطويل مع جون

صرخات بلاصدي

أخذها لمشاهدة عرض كوميدي مرح وبدأ مستمتعا بوقته... بعد ذلك ذهبوا لتناول العشاء في مطعم فخيم في برج مرتفع يطل على بانوراما رائعة للمدينة من الأعلى كأنهم فوق الغيوم..

طلب لوك الرقص معها واكتشفت أنها يمكن أن ترقص بسهولة بين ذراعيه وهي تشعر وكأنها تحلق في السماء وتسير على السحاب.. كان شريكها مثاليا طوال السهرة. بحلول الوقت الذي تركها فيه عند باب غرفة نومها كانت مسحورة تماما وقضت الليلة الأولى منذ خروجها من المستشفى وحيدة في السرير.. ولم تتناول الحبوب التي وصفها لها ميلون مع تعليمات صارمة أن تأخذ واحدة كل ليلة فقد شعرت أنها ليست بحاجة إليها وعانقت الوسادة بسعادة وغرقت في نوم بلا أحلام.. كان ذلك بداية وقت من السعادة المطلقة لهيلين.. وعندما عادوا إلى المنزل شعرت أن معاملة الجميع

الفصل التاسع

"يبدو رائعا عليك.. كما اعتقدت أنه سيكون" فهمت هيلين ما الذي كان يفعله بعد ظهر اليوم لقد خرج ووجد لها هذا الثوب الرائع.. وانتابها شعور لا يوصف من الرضا لأنه تذكر قياسها.. ربما كان ذلك شيئا سهلا عليه.. لكن ما يهّمها هو أنه تذكر تعبير وجهه لم يكن يكشف عن أي شيء لكنه كان يبدو إلى حدٍ ما أكثر ليونة.

"العرض سيبدأ بعد قليل كارا ميا لذا من الأفضل أن نسرع" ابتسم لها فجأة واحتبست أنفاسها في صدرها ثم سمحت له بمساعدتها على وضع الفراء ليغادروا. راقبته هيلين طوال المساء بحذر.. وهي تفكر أنه بالتأكيد سيعود إلى سابق عهده ويبدأ مرحلة أخرى من حملته لتحطيم دفاعاتها ليعرف مكان وجود إبنهما الصغير.. إنها لا تفهم أو تثق في موقفه الجديد تجاهها لكنها قررت أن تستمتع به طالما يمكنها ذلك.

صرخات بلاصدي

اهتمامها على الأمور التي تريد معرفتها عن الكروم
وشعرت بالسعادة أنه لم يمانع في الإجابة عن
أسئلتها...

حتى جدة لوك كانت تستمع الى كلامها الذي أظهر
بوضوح أنها مهتمة حقاً بالعمل في مزارع الكروم
وقررت بتردد أن هيلين قد تغيرت عن السابق.. ومع
ذلك وجدت صعوبة في محو الصورة القديمة لها لكنها
كانت تحاول أن تعاملها بلطف.

كارلا كانت مصدر فرحها المطلق.. تقضي معظم
أوقاتها تلعب معها وتعلمها.. بينما يراقبها لوك بحذر
وعدم تصديق كامن في أعماق عينيه المظلمة... كان
ينضم إليهما في بعض الأحيان.. فقد كان يمتلك
الغريزة الإيطالية الطبيعية لحب الأطفال والتي ظهرت
في سهولة تعامله مع الفتاة الصغيرة بطريقة فتنت
هيلين.

الفصل التاسع

تغيرت.. ولم تعلم أن لوك اتصل بهم بعد حديثه
الطويل مع ميلون!!

جدته بالطبع لا تهتم على الإطلاق سواء فقدت عقلها
أم لا.. فقد جلبت الكثير من الحزن على حفيدها
وسيدة في عمرها لن تغفر بسهولة.. لكنها تريد عودة
تشارلز بشدة لذا تبعت تعليمات لوك وأصدرت أوامر
إلى كل العاملين في المنزل بأن لا يرفضوا لها طلباً
وحاولت أن تعاملها بود.

بالنسبة لهيلين كانت كما لو أن رانشو لاس كوليناس
دي لابانترا قد أصبحت أرض النعيم.. وتحسنت
نفسيتها نتيجة لهذه المعاملة الجيدة كزهرة تستجيب
للضوء، انتقل لوك من سريرها واستخدم الغرفة على
الجانب الآخر من الجناح.. وبدأت هيلين تنام بهدوء
ودون توتر لتستيقظ كل صباح قبل لوك وتنتظره في
غرفة الإفطار.. ثم يذهبون لنزهة الصباح وهي تركز

صرخات بلاصدي

كانت أليسيا تعرف عن أوامر لوك بوجوب عدم خروج هيلين من المكتب.. لذا حاولت إجبار هيلين على عصيان أوامره فقد كان هناك مشكلات يجب عليها حلها بين العاملين في الخارج... لكنها استطاعت تفادي ذلك ببراعة فهي لا تريد أن تعرض السلام الوليد بينها وبين لوك للخطر.. وساعدتها تامي في جهودها بالمناورة مع أليسيا وهي تشعر بالتسلية مع أنها لم تكن تفهم أبدا لماذا كان لوك مصرا هكذا على وجود زوجته في المكتب، أثبتت هيلين أنها تشكل إضافة قيمة لموظفي المكتب.. ولاحظ لوك ذلك وسلمها شيك كبير نوعا ما في يوم دفع الراتب للموظفين.. ولكنها احتجت بشدة.

"أنت زوجتي هيلين ولست عبدة في الشركة" أخبرها لوك بهدوء "عملك كان جيدا لذا حصلت على المال" احمرت هيلين بسعادة من إطرأه ووضعت الشيك في

الفصل التاسع

بمرور الأيام سقطت تحت تأثير سحره دون أن تشعر.. تفتقده إذا خرج من الغرفة.. تعرف أنه القادم من صوت خطواته قبل أن تراه بعينها.. وعندما ينظر إليها بتلك الطريقة الغريبة الفضولية كان قلبها يقفز من بين ضلوعها بطريقة سخيفة وينتشر اللون في خديها لأسباب لم تستطع حتى شرحها لنفسها.

كان رجل مزعج ويؤثر عليها بعمق.. لكن ذلك لم يعرقل سعادتها بل على العكس تماما أضاف إليها... كانت لا تزال تذهب كل يوم معه إلى مكتب.. لكن الأمور لم تكن سهلة هناك.. أني ايفانز لم تتحسن وجاكي هينز ظلت تعاملها ببرود.

لكن المشكلة الحقيقية كانت في أليسيا ريتشي الباردة والجميلة كانت السكرتيرة المثالية للوك.. حقيرة وتريد الانتقام بجعل حياة هيلين غير مريحة وتصيد الأخطاء لها.

صرخات بلاصدي

أصابعها تطوي قدميها تحتها وأشعة اللهب تلقي
بظلالها على وجهها وشعرها الذهبي وحولت عيونها
البنفسجية الزرقاء إلى بركة مظلمة وغامضة... زفر لوك
بعمق ونظرت له الآسفة مرت دون أن تلحظها هيلين.

"لا.. كارا" رد برقة "لن يكون هناك ضيوف على
الإطلاق.. فقط الأسرة فعيد الميلاد هو وقت للعائلة
على ما أعتقد"

"أنت تعني.. لا أقارب؟"

"لا أقارب... فقط نحن الأربعة"

"أوه.. لوك! كم هذا رائع!"

شعرت هيلين بالإرتياح لعدم اضطرارها لتحمل ضغط
زيارة عائلته الكبيرة أو تدخلهم الذي يمكن أن يفسد
سعادتها الحالية.. وشعرت بالراحة لدرجة أنها بذلت
جهدا كبيرا لتبقى في كرسيها بدلا من أن تندفع
لتعاقبه بامتنان.

الفصل التاسع

في حقيبة يدها

استلمت شيكين آخرين بحلول عطلة عيد الميلاد
وذهبت إلى مايا كاما باسو مع لوك وانفقتهم في شراء
الهدايا.

كانت تشعر بالرغبة كلما اقتربت العطلة وهي تفكر في
اضطرارها إلى تحمل نظراتهم إليها بعد الفشل المريع
في عيد الشكر الماضي.

"هل سنقيم حفلة كبيرة لعيد الميلاد لوك؟"

كانوا قد انتهوا من تناول العشاء والمدفأة المشتعلة
بالنيران تضيء جوا حميميا على المكان.. كان هناك
نظام تدفئة مركزي في المنزل ومع ذلك كانت هناك
مدفأة مشتعلة في كل غرفة وقد تم بناؤهم قبل وقت
طويل لمواجهة فصل الشتاء...

حرق لوك الذي كان جالسا على مكتبه إليها وهي
جالسة في كرسي كبير مريح تمسك بكتاب لتقرأه بين

صرخات بلاصدي

قادرة على تذكر الأسباب التي جعلتها ترتكب تلك الحماسة التي لا تغتفر.. لم يكن هناك طريقة يمكنها بها أن تنكر شعورها الحالي.

ما الذي ستفعله الآن؟ فلوك روسي ليس ذلك النوع من الرجال الذي يمكن أن يغفل عن هدفه الرئيسي.. إنه يريد تشارلز وهذا هو السبب الوحيد الذي جعله يتحمل وجودها وبمجرد أن يجد الصبي الصغير سيكون عليها الرحيل ظلت تتصارع مع هذه المشكلة حتى ساعات الصباح الباكر.. "أنت غبية" عاقبت نفسها بشدة "أنت حمقاء غبية".. لوك يكره الأرض التي تمشي عليها لذا يجب أن تستعيد ذاكرتها لتخبره بما يريد أن يعرف ثم تغادر المكان.. فلوك يمكن أن يستخدم حبها له لتدميرها.

دفنت وجهها في الوسادة وهي تنهد.. كان تغير موقف لوك نحوها نتيجة لحديثه مع ميلون.. الذي

الفصل التاسع

إمتنان؟! حدثت في وجهه بذهول.. لم يكن الإمتنان هو ما تشعر به نحو هذا الرجل.. كان حبا.. تجمدت هيلين مكانها من الصدمة.. أوه.. لا!.. لا يمكن أن يكون! وقفزت من على مقعدها فجأة كما لو أنها اشتعلت بالنيران.. نظر لوك إليها باهتمام وهي تتراجع بسرعة نحو الباب.

"تصبح على خير لوك" تهتمت بتلثم "أنا.. أريد النوم" وركضت من الغرفة تحاول الهروب من مشاعرها ومن الرجل الذي تحبه.

لم تنم هيلين جيدا في تلك الليلة.. وظلت تتقلب على السرير دون جدوى، كيف يمكن أن تكون غبية هكذا؟ وشعرت بالغضب نحو قلبها المتمرّد.. إنها تحب لوك روسي.. الرجل الذي أساءت إليه لدرجة أنها لم تجعل أمامه شيئا سوى أن يكرهها بعنف.

إنها واثقة من أنها كانت تكرهه في السابق لكنها غير

صرخات بلاصدي

تبدین شهیه بما فيه الكفاية لأتناولك على الإفطار"
أقلت عليه هيلين نظرة واحدة خائفه ودفنت وجهها
المرتبك في شعر طفلتها الناعم.

نظر إليهم لوك وعيناه تلمع بتقدير "سأنزل إلى أسفل"
أخبرهم بتسليية "لذا لا تتأخروا فأنا ساكون وحيدا
وجائعا"

تنهدت هيلين بعمق ونهضت من السرير.. إنها لا تعرف
كيف ستتحمل قضاء اليوم مع معرفتها الجديدة الثقيلة
على قلبها؟

مضى اليوم كغيره من الأيام السابقة، حيث يعاملها
بسحر وإغاظة.. يتصرف دائما كما لو أن وجودها
ضروريا له وتوقف عن رصد تحركاتها وسمح لها بحرية
التجول حيثما تشاء لكنها كانت غير مستعدة للمخاطرة
بمواجهة مشهد آخر كالذي حدث في عيد الشكر لذا
لم تكن تبتعد عن المزرعة إلا عندما يرافقها لوك.

الفصل التاسع

أخبره بالتأكيد أنه يجب أن يحسن معاملته لها إذا كان
لا يرغب في جعل العثور على تشارلز مستحيلا..
وبالطبع كان قادرا على وضع مشاعره الحقيقية جانبا
ليصبح لطيفا معها عندما اكتشف أن خطته السابقة لن
تنجح وهي كانت غبية بما فيه الكفاية لتقع في الفخ
وتحبه..

وأخيرا غرقت في النوم بعد أن تعهدت لنفسها بأنها
ستبدل كل جهدها حتى لا يكتشف لوك الأمر.

ايقظتها كارلا في الصباح وهي تقفز على السرير "مامي
مامي.. استيقظي.. مامي" صاحت بمرح "داادي يريد
أن يأكل الإفطار"

سحبته هيلين بين ذراعيها واحتضنتها "توقفي أيتها
المتوحشة الصغيرة.. ألا ترى أن أمك تحتاج إلى
القليل من النوم هذا الصباح؟"

"حقا!" تحدث لوك وهو يتكأ على إطار الباب "أنت

صرخات بلاصدي

لا تريد حتى التفكير فيها.. كان أكثر مما تحتمل.. وافق لوك على عدم ذهابها ولكن كان من الضروري أن يذهب لأنه عضو في مجلس إدارة النادي، غادر في ذلك المساء.. وفكرت هيلين في أنه أوسم رجل على وجه الأرض وهي تراقبه بينما كان يعبر القاعة يرتدي بذلة سهرة سوداء أنيقة.. كانت واقفة عند المدخل فمشى حتى وصل إليها وتمرر إصبعه على خدها مما جعلها ترتجف وأسدلت رموشها في محاولة لإخفاء تأثيرها بقربه منها..

"أذهبي إلى السرير هيلين.. أنا لن أتأخر" أمسك بذقنها ورفع وجهها نحوه لكن هيلين لم تجرؤ على النظر إليه "ندوبك التآمت بشكل جميل" أخبرها بهدوء ثم ذهب وتركها واقفة هناك تتشبث بالباب حتى تهدأ عاصفة المشاعر التي ثور بداخلها نتيجة كلامه غير المتوقع.

الفصل التاسع

قد تكون نجحت في إبقاء حبها مخفيا عن لوك لكنها لم تكن ناجحة مع جون ميلون الذي بدا سعيدا بتطور الأحداث.. هو لم يشجعها أو يمنعها.. بل تركها تقرر بنفسها تضييد جراحها.. عرفت هيلين أن الطبيب كان يبحث عن شيء ما وهو مقتنع بأنها تهرب من اضطرابات عاطفية مؤلمة لا تجرؤ على مواجهتها بعد وهذا هو الشيء الذي سبب فقدانها لذاكرتها وليس الضربة على رأسها وحدها.. ولم يكن هناك أي وسيلة أمام هيلين يمكنها بها دحض رأيه...

لم يذهبوا إلى أي مكان خلال عطلة الأعياد.. وتوسلت هيلين حتى لا تذهب إلى الحفل الراقص الذي عقد في النادي كانت تعرف أنها غير عادلة لاستغلالها تساهل زوجها المدهش نحوها لكن فكرة وجودها وسط حشد من النساء الذين يكرهونها كانت مرعبة تماما أو أن تقابل رجلا آخر يتوقع منها استجابة

صرخات بلاصدي

الذي سمعت فيه صوت الجاغوار تصل إلى المنزل.. لم تنظر إلى الساعة بجانب سريرها لم تكن تريد أن تعرف كم من الوقت قد بقي بعيدا أو السبب في ذلك...

لكن أليسيا ريتشي أعطتها الإجابة في أول يوم لعودتهم إلى المكتب بعد العطلة.

"يا إلهي.. أليسيا!" هتفت تامي وهي تنظر إلى أليسيا "يجب أن يكون سانتا كلوز قد سطا على بنك ليكون قادرا على ترك ذلك أمام عتبة بيتك!"

كانت هيلين قريبة منهما فاختلست نظرة نحوها لترى ساعة ماسية رائعة مرصعة بالجواهر تزين معصم أليسيا التي كانت تنظر إلى الساعة الجميلة وتبتسم بخبث.

"حسنا.. المرء يجب أن يتوقع هدايا مذهلة عندما يعمل لدى رجل ثري ورائع كلوك" غمغمت بسرور "أنه لطيف جدا معي ويجب أن أقول إنني أستمع

الفصل التاسع

صعدت الدرج بهدوء وشعور ملح بالقلق يتآكلها في أنها كان ينبغي أن تذهب مع لوك.. حاولت تجاهل أفكارها وذهبت إلى نافذة غرفتها ونظرت إلى القمر الذي يضيء الوادي وللجبال البعيدة الغامضة.

ذهبت إلى خزانة الملابس ووضعت رداء دافئ عليها ثم خرجت إلى الشرفة وانكأت على السور وهي تتأمل مزارع الكروم التي تمتد أبعد مما يمكن أن ترى في ضوء القمر، ماذا يخبئ لها هذا البلد الجميل؟ قطع صوت صرخة حيوان من الجبل أفكارها.. كان صوتا رهيبا كسر سكون الليل شهقت هيلين برعب وتراجعت نحو غرفتها وهي تغلق النوافذ والستائر بيد مرتجفة لم تكن قادرة على السيطرة عليها... هوت على السرير وهي تدس نفسها تحت الأغشية وتفكر بمرارة بلوك.. إنها في حاجة إليه..

لكنه تأخر.. تأخر جدا.. وكانت قد تعافت في الوقت

صرخات بلاصدي

ولكن فليذهب لوك وأليسيا إلى الجحيم أولاً قبل أن تسمح لهم برؤيتها منهارة، أن يخرج مع أليسيا ويعطيها مثل هذه الهدية الرائعة! كان ذلك بمثابة ناقوس الموت للإحترام الذي تكنه لزوجها وتحول قلبها إلى قطعة من الجليد المتجمد... عادت إلى مكتبها وأكملت عملها وهي كالعمياء..

لكن أليسيا ريتشي لم تكن قد انتهت منها بعد.... ذهبت هيلين إلى المزرعة مع لوك لتناول طعام الغداء كالعادة منذ بدأت تعمل في المكتب، كان روتيننا لطيفاً لكسر الملل وأعطائها الفرصة للعب مع كارلا وإطعامها والإستماع إلى أحاديثها التي لا تتوقف قبل أن تتناول وجبة لذيذة تعدها تيريزا لهم كل يوم. لم تكن الجدة تأكل معهم عادة وهي لم تكن معهم الآن.

"لا بد أن أسافر إلى لوس انجلوس.. كارا" أخبرها

الفصل التاسع

بذلك

بدت تامي مصدومة وطارت نظراتها نحو هيلين المتصلبة "لوك لم يعطيك الساعة!" سمعت هيلين الشك في صوت تامي.

"لا!" ضاقت عيون أليسيا الواسعة بسخرية "لقد تأخر قليلاً لكنه أعذر بلطف عشية رأس السنة الجديدة" تنهدت في سعادة واضحة "وقدمها لي مع باقة جميلة من الأوركيد البيضاء"

شجبت هيلين بشدة فقد كانت كل كلمة تتلفظ بها أليسيا ريتشي مسمار في نعش سعادتها الوليدة، أمسكت بملف من على مكتبها وصعدت بثبات لقسم المحاسبة في الطابق التالي.. والشيء الذي منعها من الترنح هو كرامتها فهي لن تدع تلك المرأة تعرف كم أثر عليها عرضها المتعمد..

أصبح عالم هيلين الجديد في حالة فوضى من حولها

صرخات بلاصدي

رغبة في إعادة ذلك.. أنت تفضلين علاقتنا الحالية
كما أعتقد؟"

خفضت هيلين عيونها وهي تشعر بالجرح "نعم.. لوك"
"انظري إلي.. كارا"

زفر لوك باشمئزاز عندما لم تمتثل لطلبه ودفع كرسيه
بنفاذ صبر "أحيانا أشعر كما لو كنت أريد أن أضربك
هيلين.. تعالي سأعيدك إلي المكتب"

أخذ حقيبة جلدية صغيرة من حجرة في الممر كان بها
ملابسه على ما يبدو.. صعدت هيلين إلى اللاند روفر
بينما رمى لوك حقيبته على المقعد الخلفي.

"لقد تغيرت كثيرا حتى أنني بدأت أصدقك" أخبرها
وهو يدير المحرك "في البداية كنت سأصر على أن
تأتي معي" نظر إليها ثم أكمل "لكنني قررت أن هناك
شيء حدث لك كان السبب في تغيرك لذلك سأخاطر
وأتركك هنا... لذا لا تتغيري مرة أخرى وتعودي كما

الفصل التاسع

لوك وهم يتناولون الطعام "لا بد من أن أحضر ندوة
هامة" ابتسم إليها وهو يكمل "أنا سأكون واحدا ممن
سيلقون المحاضرات"

"هل ستغيب طويلا؟"

"أسبوع على الأقل.. وربما عشرة أيام.. يجب أن
أغادر بعد ظهر اليوم"

"أليس هذا مفاجئا؟" سألتها والشك ظاهر في وجهها
"لماذا لم تخبرني عن هذا الموضوع من قبل؟"
كرهت التفكير في غيابه.

"لقد كنت أعرف عن هذا الأمر منذ شهور.. وانتهيت
من إعداد محاضرتي قبل عيد الشكر" أخبرها بجفاف
وهو يضيف "وأنا لم أكن أخبرك بشيء في ذلك
الوقت"

"لا" شعرت هيلين بوجهها يشتعل.

"كان هذا في الماضي.. كارا" رد بحزم "ليس لدي

صرخات بلاصدي

رأت هيلين عصب ينبض في وجهه وعرفت أنه كان يخوض معركة للسيطرة على مشاعره، وبدأت نبضات قلبها تتسارع وتلوت تحت يده لكنها لم تتمكن من كسر قبضته فنظرت إليه بغموض "ماذا تريد مني.. لو؟" همست وعيونها الواسعة تنظر إليه بترقب.

"ماذا أريد منك؟" رد بانزعاج وبدأ مصدوما.. أطلق سراحها ودفع بها إلى مقعدها وهو يتنفس بخشونة وأسند رأسه على المقود للحظة.. راقبته هيلين بدعر ثم التفت ليخترقها بنظرة حادة "أريدك فقط أن تعطيني أنك ستبقى هنا في المزرعة حتى أعود.. هل يمكنك أن تفعل ذلك؟"

"بالطبع" أجابت على الفور "لكن هل تعتقد أنك يمكن أن تثق بأن أفي بوعدتي؟"

"أنا أشك الآن في سلامة عقلي.. كارا ميا" غمغم بنعومة "أنا أراهن على المستقبل كله وأتركه بين

الفصل التاسع

كنت بينما أنا غائب"

كان التهديد الضمني واضحا في نبرة صوته وأشاحت هيلين بنظرها بعيدا.. كيف يمكنها أن تحب مثل هذا الرجل العنيد؟ حمدا لله أنه لم يكن يعرف أنها تحبه.. إنه وأليسيا ريتشي يناسبان بعضهما حقا.

"أنا كما أنا" ردت بشكل قاطع "لم أغير ولا أتوقع أن أفعل"

أوقف لوك السيارة إلى جانب الطريق والتفت لينظر إليها وعينه تلمع بخطورة.. حدقت هيلين في وجهه بشدة ثم نظرت بعيدا عن عمد، قبض بيده على كتفها ليديرها نحوه مرة أخرى لكنها رفضت النظر إليه.. وأمسك بوجهها المتمرد بيده الأخرى "إنظري إلي كارا ميا.. الآن!"

رفعت هيلين عيونها إليه بغضب.. يا له من نذل مستبد.. "يا إلهي كارا.. أنت تدفعيني لأفقد أعصابي"

صرخات بلاصدي

تمسك بحقيبة يدها.
رأتها أليسيا قادمة فاتجهت نحو آني ايفانز التي كانت واقفه عند الحاجز الذي يقسم بين المكتب وغرفة الاستقبال
"أوه.. آني.. أنا سعيدة جدا!" ضحكتها المرححة الفظيعة وقرت أعصاب هيلين "لوك أصر على أن أخذ ما تبقى من اليوم عطلة وأذهب لأشتري بعض ثياب التزلج الجديدة" لمعت تلك العيون الذهبية بخبث وقح.. وتنهدت هيلين واستمرت في طريقها إلى الداخل وهي تفكر أن جميع العاملين في المزرعة يعرفون كيف يتزلجن ما عدا هي وقد كانوا يتحدثون دائما حول هذا الموضوع.
"كم هو رائع بالنسبة لك" ردت آني على أليسيا بنبرة غريبة جعلت تامي تحرق إليهم وهي مقطبة وأرسلت بنظرات تحذيرية نحو آني لكنها تجاهلت التحذير

الفصل التاسع

يديك.. أعتقد أنك قادرة على التعامل مع ذلك؟"
كان هناك وعد في عمق نظراته المظلمة.. فلمعت عينها بعاطفة وأسدت رموشها بسرعة لكنها لم تكن سريعة بما فيه الكفاية وقرأ لوك مشاعرها في عينيها.
وضحك برضا وهو يضمها إليه ليقبلها بخفة سحرت هيلين كليا فاستسلمت دون مقاومة وطوقت عنقه بذراعيها دفعها لوك بعيدا عنه واحترق وجه هيلين من الإحراج.. وضاحت عيونه السوداء عليها بتركيز يثير القلق.
"أعتقد أن المستقبل في أيدي أمينة" غمغم برضا وهو يدير السيارة من جديد.
لم يكن لدى هيلين أي رد على ذلك.. أنزلها أمام مجمع المكاتب ولوح لها "وداعا.. كارا... فكري بي"
واتجه بالسيارة نحو مهبط الطائرات.. التفتت هيلين لتدخل إلى المكتب ورأت أليسيا ريتشي واقفة هناك

صرخات بلاصدي

استدارت لتغادر ثم وقفت خارج الباب والتفتت برأسها لتحقق في وجه هيلين الشاحب كالورقة، أسرعت تامي نحوها وهي تتمتم بلعنة مكتومة "يا إلهي.. تلك العاهرة" ألقت بذراعتها حول كتف هيلين ولمعت عيناها بتهديد صامت نحو آني التي ابتسمت ابتسامة عريضة وعادت الى مكتبها.

"ساحرة لاس كوليناس الشريرة" هسهست تامي بتجهم "أنتظري فقط حتى يعرف لوك بذلك.. لقد تمادت كثيرا هذه المرة"

استخدمت هيلين كل قوة الإرادة التي تملكها وجلست على مكتبها وكل أحلامها الوردية قد انهارت وأصبحت كالغبار.. شعرت بالإمتنان لدعم تامي ولكن لوك لن يرفع إصبع واحد لينفي ما قالته أليسيا ريتشي. أوه.. لوك كيف يمكنك أن تفعل ذلك؟ لكن في قلبها عرفت ان لديه كل الحق.. فهي لا تملك أي وسيلة

الفصل التاسع

ببرود وأكملت كلامها "إلى أين تخططين للذهاب أليسيا؟"

"إننا سنذهب إلى آسبن" ردت أليسيا "لوك لديه شاليه هناك كما تعلمون ونحن لم نستخدمه كثيرا هذا العام" ألقت نظرة على هيلين وهي تنطق باسم لوك وتزايد الغضب داخل هيلين ببطء "إن كثافة الثلوج جيدة هذا الأسبوع وهو يعتقد أنه سيكون وقتا جيدا للذهاب"

"لكن لوك غادر لتوه للوس انجلوس" خرجت هذه العبارة من هيلين قبل أن تستطيع إيقافها..

نظرت أليسيا إليها بانتصار حاقد "نعم.. أليس ماهرا؟ رتب ليكون بعيدا في نفس الوقت الذي أردت فيه الذهاب إلى كولورادو" ضحكت برضا وهي تضيف "لكن بالطبع أنتِ تدركين أن لوك يعرف دائما كيف يحصل على ما يريد بالضبط وعندما يشاء"

صرخات بلاصدي



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

ترجمة سنو وايت

٢٤٢

الفصل التاسع

لمنعه من القيام بأي شيء مع أي شخص يريدّه.
كل أمنياتها الصبانية قد دفنت، قد يكون لوك يعاملها
بلطف أخطأت هي في تقديره وظنت أنه بداية لشعور
مختلف تجاهها.. لكنه لم يتغير أبدا وإلا لم تكن
عشيقتة لتتجراً على إذلالها أمام الفتيات في المكتب
وانقبض قلبها ببؤس وهي تحرق بالفراغ أمامها...



نعيمة الفصل التاسع

٢٤١ رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل العاشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

كانت تامي متعاطفة معها وهي تظن أن العمل الزائد في المكتب هو المسؤول عن حالتها "ساحرة لاس كوليناس الشريرة تستحق حتما ما سيحدث لها هذه المرة" تمتمت هيلين في أحد الأيام "سيغضب لوك بشدة عندما يعرف أنها قد غابت عن المكتب"

"انه يعرف بالضبط أين هي وماذا يجري تامي فهو معها.. أتذكرين؟"

"أوه.. هيلين! لا يمكنك الاعتقاد بأن.. احتجت تامي بصدمة "لوك ليس هكذا.. أليس كانت تحاول خلق المتاعب لك.. إنه لن يفعل مثل هذا الشيء" "لقد فعل ذلك" ردت هيلين بإصرار.

هزت تامي رأسها "لا.. لوك كان صديق أخاها فيكتور.. الذي مات بحادث وأخذ لوك على عاتقه مساعدة العائلة لذا وظف أليسيا هنا.. وهي دائما تستغل حب لوك لشقيقها ووالدتها.. وتظن أنه لا غنى عنها وقد

الفصل العاشر

كان لوك قد غادر يوم الأربعاء، وأليسيا ريتشي لم تعد الى المكتب في اليوم التالي كما أنها لم تظهر يوم الجمعة وبحلول ذلك الوقت أصبحت هيلين في حالة مزرية.. متفوقة على نفسها وكارلا وحدها كانت قادرة على رسم ابتسامة على وجهها.. ذهبت الى المكتب وعملت بملل.. والإثارة التي كانت تشعر بها وهي تحل المشاكل وتقترح الأفكار قد اختفت.

إنها لا تفهم نفسها.. فهي تحب لوك لكنها أيضا واقعية بما فيه الكفاية لتدرك أنه ليس لها أي حقوق لديه، والعديد من رجال الأعمال يقدمون هدايا باهظة الثمن لمساعدتهم الشخصيين ولكن أن يصطحبها للرقص ويرتب للقاء معها في كولورادو! ذلك كان كثيرا!

لم تعد تستطيع تناول الطعام وبحلول نهاية الأسبوع التالي أصبحت خسارة وزنها واضحة حقا.

صرخات بلاصدي

لوس انجلوس كغطاء لسفره مع أليسيا إلى أسبن.
 "ربما ولكنك فقدت الكثير من الوزن" كان وجهها
 عابسا "لوك سيجن عندما يراك"
 "إنه لا يقلق علي كما تظنين"
 "آه.." رد تامي المختصر أوضح انها تعلم شيئا عن
 الوضع بينها وبين لوك.. في الواقع يبدو أن الجميع
 في المزرعة وسان فرانسيسكو يعرف أسباب علاقتهم
 الغريبة.. فكرت هيلين بمرارة.
 نظرت تامي إليها بتعاطف "أعتقدت لبعض الوقت أن
 هناك.." سكتت واحمرت من الإحراج.
 "لا تكوني رومانسية تامي.. الأمور لن تكون مختلفة
 بيني وبين لوك أبدا" أخبرتها هيلين بحدة ندمت
 عليها فورا وربتت على يد صديقتها وشعرت بالإرتياح
 لعودة جاكى هينز إلى طاولتها وانتهت المحادثة...
 كان فرانكو في انتظارها ليأخذها من العمل كما كان

الفصل العاشر

تجاوزت حدودها عدة مرات من قبل لكن لوك كان
 يسامحها.. "توقفت للحظة ثم أكملت بسخط "أتمنى
 من الله أن نتخلص منها هذه المرة!"
 كانت تامي مخطأة بالطبع فأليسيا ريتشي تعني للوك
 أكثر بكثير من مجرد سكرتيرته.. وهي لا تستطيع أن
 تتخيل لوك يتورط في علاقة عابرة لذلك لا بد من أنه
 يحبها.. فكرت بإحباط ودفنت رأسها في عملها.
 "ألا تأكلي أي شيء على الإطلاق.. هيلين؟" سألتها
 تامي بقلق بعد أن أصبحوا وحدهم في المكتب.
 "القليل.. لا تقلقي تامي.. أنا على ما يرام" كانت
 جدة لوك قد نظرت إليها بشيء من القلق على طاولة
 الفطور صباح اليوم وطرحت عليها السؤال نفسه حالما
 انتهوا من تناول الطعام.. فعادت هيلين إلى الطابق
 العلوي ووزنت نفسها لتجد أنها فقدت عشرة باوندات
 في عشرة أيام منذ غادر لوك كما قال الى اجتماع

صرخات بلاصدي

أفكارها المريعة عن لوك بشعور من الإرتياح.. كان كيتو يسير في أعقابها والفرس الصغيرة كانت سعيدة أيضا بخروجها من الإسطبل المغلق وساروا عبر الجداول خارج المناطق المشجرة، قضى كيتو الكثير من الوقت يلعب بعيدا لكنه كان يعود إليهم كل فترة ثم تسلق التلة وابتعد عن نطاق نظرها أوقفت هيلين الفرس وأخذت تربت على رأسها برقة وتركت السرج وهي تشعر بالسلام ولم تعد تفكر في لوك وأليسيا. بالتأكيد لا أحد يمكن أن يشعر بالسوء في مثل هذا المكان الرائع.. مع أن الشمس لم تكن ساطعة والسماء لا تزال ملبدة بالغيوم ولم يكن هناك أي أمل في حل مشكلة حبها للوك رغم ذلك الطبيعة حولها حسنت من حالتها.. رأت كيتو يعود من حيث كان قد اختفى يتبعه صوت مرعب هز سكون المكان... صوت جمّد هيلين في مكانها

الفصل العاشر

يفعل كل يوم منذ سفر لوك وكانت سعيدة بما فيه الكفاية لرؤيته فقد حل فصل الشتاء وموسم الأمطار التي تحجب كل شيء.. كانت السماء تمطر بشدة في الوقت الذي وصلت فيه الى المزرعة.. اليوم التالي كان يوم السبت ولم تصل كلمة من لوك لقد غاب لعشرة أيام، واستطاعت بصعوبة أن تتمكن من العيش خلال الساعات التي لا نهاية لها من دونه.. بحلول يوم الأحد كان الطقس ممطرا أيضا.. وفكرت ببؤس هل سينتهي المطر أبدا؟ توقف المطر أخيرا عند الظهر على الرغم من أن السماء ظلت رمادية لكن هيلين لم تعد تستطيع البقاء داخل المنزل والجدة التي كانت تراقب بؤسها بتعاطف خفي لم تعترض عندما أعلنت هيلين أنها ستذهب لركوب الخيل ارتدت حذاءها و سترة سميكة وسروال من الجينز.. هربت من المنزل ومن

صرخات بلاصدي

ما هو؟ أسد الجبل؟

هز كيتو ذيله وهو على استعداد تام لأن يوافق على أي شيء تقوله.. على نحو ما ضرب صوت الأسد على وتر حساس في عمق ذاكرتها.. كانت تعرف أنها سمعته ليلة رأس السنة.. لكن الذكرى الأولى لهذا الصوت لم تستطع تذكرها.

وقفت بجانب الفرس قليلا وهي تلاعبها حتى هدأت تماما.. ثم امتطتها ثانية لتعود ببطء إلى المزرعة.. أتى ميغيل بسرعة عندما رأى هيلين تأخذ الفرس للإسطبل ووجهه مرآة للقلق وهو يرى حالة الفرس. "أنا آسفة لذلك ميغيل" قالت هيلين بجدية "كنا على التل وسمعنا صرخة حيوان من مكان ما حولنا.. كان صوتا مخيفا جدا.. وبيلا ذعرت قبل أن أكون قادرة على منعها.. هل تهتم بها الآن من فضلك؟" "أي.. سنورا.. عليك أن تذهب وترتاحي أنت أيضا"

الفصل العاشر

ارتجفت بيلا تحتها وانطلقت أسفل المنحدر بعيدا عن هذا الصوت المخيف تشبثت هيلين بقدميها في السرج وهي عاجزة عن إيجاد الزمام الذي تركته بإهمال عندما صعدوا إلى التلة..

وجدته في النهاية وأمسكت به جيدا.. لكن بيلا لم تستجب لها وقد سيطر الدعر عليها وهي تركض نحو أسفل الوادي.. ركض كيتو بجانب الفرس بينما تحاول هيلين تهدئتها، عندما هدأت بيلا أخيرا كانوا قد وصلوا إلى الأراضي المزروعة فأوقفتها هيلين ونزلت من على السرج وساقها ترتجف "بيلا.. بيلا" غمغمت تطمئننها وربتت بأصابعها على رقبتها المرتعشة ثم التفتت بتأنيب لكيتو الذي كان ينظر إليها مبتسما. "ماذا كنت تفعل أيها الوحش؟" تكلمت هيلين بصرامة مزيفة "يجب أن تكون أكثر ذكاء من أن تقترب من حيوان لديه مثل ذلك الصوت المرعب.. ما

صرخات بلاصدي

مثل هذا الطقس وحتى إذا كان يعتزم العوده.. كان لديه العذر المثالي ليقضي ليلة أخرى مع حبيبته.. انقبض قلبها بألم من هذه الفكرة وجلست هناك والكتاب في حضنها والدموع الحارقة تسيل على خديها والبؤس مرتسم على وجهها.

كيتو الذي كان نائما أمام المدفأة رفع رأسه لينظر إلى وجهها الرطب المكتئب.. كانت هيلين قد أصرت على أن يدخل الى المنزل من المطر واستغرقت هي وكارلا بضع دقائق مرحة في تجفيفه ثم جلبته إلى المكتب ليسليها

نهض الكلب الضخم ونظر إلى باب الغرفة المغلق ثم توجه نحو هيلين وطأاً رأسه الضخم ليضعه في حضنها بتعاطف جعل هيلين تضحك قليلا وتداعب أذنيه بلطف.. أغلقت عينيها بارتياح وهي تفكر ألا يمكن أن تكون علاقاتها مع الناس غير معقدة كما هي

الفصل العاشر

ثم فحص الفرس بعناية "لم يحدث أي ضرر على ما أعتقد أرجوك لا تقلقي"

ابتسمت له وتوجهت نحو المنزل.. بدأت الأمطار تهطل ثانية قبل عبورها الفناء فزفرت بارتياح لأنها استطاعت العودة بببلا قبل سقوط الأمطار.

بعد العشاء جلست وحدها في غرفة المكتب أمام المدفأة، كان يمكنها أن تسمع زخات المطر على زجاج النوافذ المخفية وراء الستائر المسدلة... لم يكن هناك سوى مصباح واحد فقط مضاء.. طوت قدميها تحتها في الكرسي المريح وأمسكت كتاب في يدها كما تفعل غالبا عندما تجلس في هذه الغرفة.

لكنها لم تكن تستطيع أن تركز على السطور أمام عينيها على الرغم من أنها مهتمة بموضوع الكتاب الذي يناقش العوامل التي تسهم في تحسين زراعة العنب. كانت تفكر بلوك وهل سيكون قادرا على السفر في

صرخات بلاصدي

إلى صدرها في بادرة دفاعية.
"هل دموعك كانت من أجلي؟ هل أفقدتني؟
هممم؟"

وقفت هيلين بذهول غير قادرة على إبعاد عينيها عن
وجهه المظلم المتكبر.. زفر بنفاذ صبر واقترب منها
فتراجعت للخلف بسرعة وضربت الجزء الخلفي من
ركبتيها بحافة الكرسي لتنهار جالسة عليه.. تبعها لوك
ووضع يديه على ذراعي المقعد وجلس على ركبتيه
أمامها...

انتقل كيتو بتكاسل ليجلس أمام المدفأة ليراقبهم
باسترخاء عميق دون حتى أن يشعروا به.
"ابتعد عني لوك.. لا تلمسني" قالت بشدة.. بينما هي
في الحقيقة تتوق إلى لمساته!

ضحك وهو يمسك بخصلة من شعرها المتوهج
كالذهب في ضوء النار "أريد أن ألمسك كارا" رد

الفصل العاشر

مع كيتو!
فُتح الباب ودخل لوك بصمت ليجدها تداعب كيتو
الذي نظر إليه دون أن يتحرك لتحيته فهو لم يكن
يريد التخلي عن متعة قربها منها كما لم يكن يسمح له
في كثير من الأحيان بدخول المنزل وكان يريد
التمتع بوقته على أكمل وجه.
أغلق لوك الباب بهدوء وعيناه المظلمة على وجهها
الشاحب الملطخ بالدموع.
"لقد كنت تبكين كارا" قال بهدوء لكن ملامحه كانت
متوترة "هل آمل أن دموعك كانت من أجلي؟"
فتحت هيلين عينيها وهي تقفز على قدميها دون أن
تلتفت لنظرة كيتو العابسة وسقط الكتاب على الأرض
وانحنى لتلتقطه تلقائيا.

لكن لوك ألتقطه قبلها وأعطاه لها بينما يحدق في
وجهها بطريقة غريبة أمسكت هيلين الكتاب وضمته

صرخات بلاصدي

بحضور الإجتماع في لوس انجلوس؟" صاحت بعنف وهي ترتجف ووجهها شاحب بشدة كانت بالكاد قادرة على كبح جماح اندفاعها لتهجم وتنهال عليه ضربا. "اهدأي.. أيتها الغبية" أمره الصارم ضغط على أعصابها المنهارة بينما يحدق إليها بعينين ضيقتين "ما الذي فعلته أليسيا؟ ما الذي أخبرتك به؟" "كما لو كنت لا تعرف!" ردت بغضب "أوه.. لا بد لي من الاتفاق معها على أنها كانت خطة ذكية منكم لترتيب لقاءكم في ذلك الشاليه القدر بحيث يبدو كما لو كنت ستحضر المؤتمر! ولكن كان يجب أن تخبر عشيقتك ألا تتفاخر كثيرا وخاصة أمام مكتب ممثلي بالناس" قبض لوك بيديه على كتفيها وهو يتمتم من بين أسنانه بالاطالية وهو يهزها كدمية بالية.. ثم تركها فوضعت يديها على عينيها وتسربت الدموع من بين أصابعها.

الفصل العاشر

بهدوء "لم أحلم بأي شيء آخر لمدة عشرة أيام بائة" تركت أصابعه شعرها وانتقل إلى ذراعها ليمسك يدها ليحدق فيها كما لو أنه لم يرى مثلها من قبل "علينا أن نتحدث أنت وأنا" سمعت هيلين الإغواء في صوته العميق وانطلقت في جسدها موجة تحذير جعلتها تنكمش إلى الخلف، كيف يجروا على أن يأتي من عند أليسيا ريتشي ليكلّمها هكذا! "لا أعتقد ذلك" ردت بازدراء بارد تمكنت من إتقانه "لست في مزاج لمناقشة أليسيا ريتشي وما فعلته معها على مدى الأيام القليلة الماضية" تصلب لوك كما لو أنها ضربته ثم هز رأسه قليلا وترك يدها كما لو أنها صعقته ووقف على قدميه وهو ينظر لها بتعبير متغطرس. أبت هيلين عينيها على وجهه دون أن ترى اللون الذي زحف على بشرته نتيجة كلامها "لماذا تظاهرت

صرخات بلاصدي

للاغاية.. ارتجفت عندما أقترب منها جدا لدرجة أنها شعرت بدفع جسده أرادت الهرب لكنها لم تتمكن من التحرك على الإطلاق.

لم يسمع أي منهما الطرق على الباب الذي فتحه فرانكو لتدخل ماريون غرايسون الى الغرفة لتجد زوجين من العيون المذهولة تنظر إليها..

استعاد لوك وعيه أولا "ماريون! اللعنة.. ما الذي تفعلينه هنا في مثل هذا الطقس؟" وضع ذراعه حولها وقبلها على خدها.. هيلين نفسها ركضت إلى صديقتها واحتضنتها بشدة وهي تشعر في أنها لم تكن سعيدة أبدا في حياتها لرؤية شخص كرؤيتها الآن... فالأمور كانت على وشك أن تخرج عن السيطرة.

ضحكت ماريون بسعادة "كان يجب فقط أن أتي" ساعدها لوك في نزع معطف المطر "لم يكن لدي أي فكرة عن مدى سوء الطقس" ثم نظرت إليهم وهي

الفصل العاشر

أمسك لوك الهاتف بغضب.. وذكر اسم اليسيا بطريقة تجعل المستمع على الطرف الآخر من الخط يرتجف من الخوف ولم يبعد عينيه عن هيلين وهو يتحدث.

"نعم.. أأكمل كلامه "كسرت ساقها؟.. وأين هي.. في المستشفى؟.. لماذا لم يخبرني أحد؟.. هذا ليس عذرا لا.. سنيورا.. أنا آسف.. سأعين بديلة لها.. نعم.. أنا أدرك ذلك.. عندما تشفى ساقها سأساعدتها في البحث عن وظيفة جديدة لكنها لن تعود كسكرتيرتي" جففت هيلين دموعها وقد غمرها الإرتياح.. أليسيا كانت تكذب!

"أنا آسف لسماع ذلك سنيورا" توقف برهة "سوف أرسل لها أشياءها.. إسمحي لي بأن أعرف إذا كان هناك أي نفقات إضافية.. لا.. أنا آسف.. لن تعود.. وداعا سنيورا"

أغلق الهاتف ونظر لهيلين بصمت وجدته مهددا

صرخات بلاصدي

هيلين في المساء لتنضموا إلينا لتناول العشاء"
 "سيكون ذلك رائعا.. سأتصل بجيم لأؤكد من أنه غير
 مشغول في المستشفى ثم سأخبرك؟"
 بقيت ماريون معهم أثناء الليل.. وذهبت هيلين الى
 الفراش دون أن تعرف تفاصيل المكالمات.. لكن لو
 كان في المنزل لذا استطاعت أخيرا النوم براحة.
 في صباح اليوم التالي ذهبت مع ماريون لمايا كما
 باسو وظلا يتنقلان من متجر إلى متجر وهم يضحكان
 ويتجاذبان أطراف الحديث..
 قررت ماريون أن تختار طاقما حريريا جميلا تناسبها
 تماما كما لو كان قد صمم من أجلها.. لم تكن ترغب
 في ثوب الزفاف الأبيض....
 "حسنا.. لقد خاض تجربة الزفاف التقليدي مرة من
 قبل وتعرض لجرح في قلبه.. أريده أن يعرف أن الأمر
 سيكون مختلفا هذه المرة" أخبرت هيلين بهدوء.

الفصل العاشر

تبتسم.
 "أنا سعيدة جدا! جيم وأنا سوف نتزوج! السبت
 القادم.. أردت أن أطلب من هيلين مساعدتي في
 اختيار ثوب الزفاف" احمرت خجلا وهي تضحك في
 عيني لوك "جيم يريد أن تكون اشبينه لوك.. وهيلين
 ستكون اشبينتي"
 "أنا مندهش أنه تركك قومين بالرحلة إلى هنا
 وحدك" قادها لوك إلى الأريكة الموجودة في الزاوية
 ثم ذهب ليحضر لها شرابا ساخنا..
 "لم أسأله" اعترفت بسرعة "غدا هو اليوم الوحيد
 لدي للتسوق لذلك جئت لأتوسل هيلين أن تأتي إلى
 المدينة وتساعدني... أنا لن أكون قادرة على الإنتهاء
 من كل شيء بنفسى... ليس في يوم واحد"
 "نعم" نظر لوك إليهم وعينه على وجه هيلين المتلهف
 "أنت على حق.. وبعد أن تنتهوا تعالي أنت وجيم مع

صرخات بلاصدي

شعرت هيلين بالدموع تترقرق في عينيها "لا أستطيع أن أخبرك كم تعني لي صداقتك ماريون.. فأنا أكون وحيدة جدا في كثير من الأحيان"

بعد شرائهم الثوب ذهبوا للبحث عن الأحذية والاكسسورات الملائمة له، كان الوقت متأخرا عندما انتهوا أخيرا وصعدت إلى السيارة مع ماريون.

"نحن سنقابل جيم في شقتي عند الساعة" أخبرتها ماريون ثم أكملت "يبدو كما لو أننا البلهاء الوحيديين الذين يتجولون في هذا المطر" ضحكت هيلين وقد لاحظت خلو الشارع من الناس وفجأة أصدرت السيارة صوتا مقلق وتوقفت.

"أوه.. لا!" صرخت ماريون بأسف "لقد تعطلت!"

"ماذا سنفعل في هذا الطقس والسيارة ترفض الحركة?"

"نذهب للمقهى لنشرب شيئا وسأصل بأقرب جراج

الفصل العاشر

شعرت هيلين بالحزن لأنه كان لها دور في تدمير حياة جايمس ماكلين.

"هل أنت متأكدة أن جايمس يريدني أن أكون جزء من حفل الزفاف?" كانت تعرف أنها لا تستطيع تحمل أن تسبب لهذا الرجل اللطيف أي تعاسة إضافية.

"لا تكوني سخيفة" طمئننها ماريون على الفور "لقد كان يعرف أن ليندا لا تحبه وإلا لم تكن لتصدق كلامك.. لقد تزوجت بعد ستة أشهر من تركها له"

ربت ماريون على خدها برقة "علاوة على ذلك" أكملت بصراحة "يجب أن يكون هناك شيء خاطئ في هذه الفوضى كلها.. بالطبع رجال مثل لوك وجيم لا يكذبون ولكن أنا متأكدة من أنك عندما تستعيد ذاكرك سيكون هناك تفسير آخر لبعض الأشياء التي يصدقونها عنك.. أنت لا يمكن أن تكوني سوداء هكذا"

صرخات بلاصدي

الرجل الذي زارها في المستشفى وأحضر لها البنفسج والحلوى وتسبب في ردة فعل عنيفة من لوك.

"كيف حالك سيد سكارليني؟" أجبرت نفسها على التحدث معه بهدوء بالتأكيد لوك لا يريد أن يتحدث مع هذا الرجل.. مما خلق شعورا من عدم الإرتياح بداخها.

"سيد سكارليني!" كرر الاسم مع عاصفة من الضحك "حقا.. هيلين! عزيزي.. حبيبي.. كارو ولكن لم يسبق لك أن ناديتني بسيد سكارليني"

"أنا حق لا أعرف ما الذي تقصده بكلامك" ردت بحدة وشعورها القديم بالتعاسة بدأ يسيطر عليها.. لماذا وافقت على أن تأتي مع ماريون؟

"ساكون ممتنة لو تفضلت بالعودة إلى أصدقائك وتركنتني وحدي"

ضاقت عينيه الزرقاوتين "أوه.. حسنا دعيني أخبرك

الفصل العاشر

من هناك" أسرعوا إلى المقهى القريب على جانب الطريق كان يبدو جديدا وفخما.

كان المكان مظلما كالكهف ولكنه ممتلئ بالناس معظمهم على ما يبدو من الرجال "سأذهب لأستدعي سيارة أجرة.. انتظريني في الداخل واطلبي لي أي شيء لأشربه أثناء انتظارنا" أسرع ماريون نحو الهاتف.

تبع هيلين النادل إلى الطاولة الصغيرة وطلبت اثنين من المشروبات واسترخت على مقعدها.. كان هناك مجموعات من النساء والرجال لكن المكان كان مظلما جدا لترى الكثير ولم تكن مهتمة حقا برؤية شيء.. فصل رجل نفسه عن المجموعة التي كان يقف معها عند البار وجاء نحوها.

"أهلا.. هيلين"

نظرت هيلين الى وجهه الوسيم الاشقر بحذر كان هذا

صرخات بلاصدي

وأقسمت ألا تأتي إلى مايا كما باسو ثانية أبدا.
حسنا قد لا تضطر لذلك من الأساس.. فعندما تعود
ذاكرتها ويجدوا تشارلز سيرغب لوك بإبعادها عن هذا
الجزء من العالم... هذا إذ لم يكن قادرا على إرسالها
إلى تمبكتو.. فكرت بمرارة ثم تساءلت من أين ولماذا
قد ظهرت هذه الكلمة الغريبة.
"ماريون.. أين تكون تمبكتو؟" سألت بفضول ولسبب
ما كانت واثقة من أنه أسم مكان.
"تنبكتو؟" ضحكت ماريون بدهشة "لست متأكدة أنا
أيضا من موقعها بالضبط لكنها في مكان ما بأفريقيا..
لماذا؟"

"ليس لدي أية فكرة" اعترفت هيلين بأسى "كنت
أفكر في أماكن بعيدة وبرز هذا الاسم في رأسي"
نظرت ماريون إليها بعناية ولكن قبل أن تتمكن من
مواصلة اهتمامها اقترب النادل وأخبرها أن عامل

الفصل العاشر

هيلين روسي..."
"أنا لا أريد منك أن تخبرني بشيء" صاحت بانزعاج
"ابتعد عني"
حدق في وجهها ثم استدار وعاد إلى أصدقائه قبل أن
تصل ماريون بلحظات.
"حسنا.." جلست في مقعدها وهي تكمل "اتصلت
بجيم وأخبرته بما حدث.. يا لها من سخرية أن تتعطل
السيارة الآن.." رشفت المشروب بامتنان "إنها لا تزال
تمطر وستمر نصف ساعة قبل وصول المساعدة لذلك
سنبقى هنا فقط حتى نجف"
جلسوا يتجاذبوا أطراف الحديث حول الزفاف بينما
كانوا ينتظرون، لم تذكر لها هيلين شيئا عن سكارليني
وأبقت عينيها بعيدا عن المكان الذي يقف فيه..
فحقيقة أنها لا تستطيع أن تتذكره وأنها لا تعرف ما هو
نوع العلاقة التي كانت بينهما أزعجها كثيرا..

صرخات بلاصدي

منها فالتفتت هيلين بدهشة لتجد سكارليني يقف هناك.

"إسمحي لي" نظر إليها متسلية من إزعاجها وهو يمسك المعطف ليساعدها على ارتدائه، قاومت هيلين رغبتها في انتزاع المعطف منه وهي غير متأكدة من سبب كرهها الواضح لهذا الرجل الوسيم.. لكنها أرادت أن تنهي الأمر وألقت عليه نظرة غاضبة وهي تضع يديها في أكمام المعطف ثم قبل أن تكمل ارتدائه أدارها سكارليني نحوه ليقبلها.. صدمت هيلين وهي تشعر بفمه على شفيتها وسمعت شهقة ماريون الغاضبة وأنينها المكتوم وهي تحاول دفعه لكن ذراعيها كانت محجوزة في أكمام معطفها.. ثم فجأة وجدت نفسها تُدفع بعيدا عنه لتصدم بماريون وسكارليني يسقط على الأرض.

ولوك يقف هناك وجهه منفجر بالغضب "انهض..

الفصل العاشر

الجراج قد وصل وخرجت ماريون لتريه مكان السيارة. عندما عادت حولت هيلين انتباهها عن تذكر ذلك الاسم الغريب.. ومع أنه كان عليها أن تتذكر أين تركت تشارلز ولكن كيف يمكنها وذلك يعني أنها يجب ان تغادر المزرعة وألا ترى لوك أو كارلا مرة أخرى أبدا؟ يا إلهي! كيف استطاعت أن تجعل من حياتها فوضى هكذا؟

كان الضوء خافتا ولم تنتبه ماريون لتعبير الألم والمرارة الذي ظهر على وجه هيلين التي كانت سعيدة بعودة العامل الذي خرجت ماريون برفقته لتطمئن على السيارة ولتسوي أجرة التصليح معه.

وقفت هيلين وهي تمسك بمعطف المطر وذهبت إلى القاعة الصغيرة بجانب المدخل ووضعت حقيبة يدها على السجادة عند قدميها وأدارت المعطف لترتيبه لكن فجأة اندفعت يد من خلفها وأخذت المعطف

صرخات بلاصدي

المنحدرات الجبلية وتصبح الطرق زلقة وغير صالحة للقيادة"

"كيف عرفت أين نحن؟" سألته ماريون بهدوء.

"اتصل جيم وأخبرني أين أجدكم وجئت لأمد يد العون" رد وهو يلقي نظرة غريبة على زوجته "كنت أتوقع محاربة الطبيعة وليس عاشق مفتون"

تصلبت هيلين في مكانها ببؤس صامت وانتظرت حتى يوصل ماريون لسيارتها.. لم يأت أحد إلى الردهة في أثناء انتظارها وسكارليت اختفى من المكان....

كانت رحلة العودة صامتة عبر الطريق المتعرج إلى وادي يسمى تا لا ها لوسي وكان المطر عقبة رئيسية حيث يصعب من رؤية الطريق أمامهم وماسحات الزجاج لم تكن قادرة على فعل شيء يذكر، ركز لوك على عجلة القيادة وملاحه كئيب بينما كان يراقب الطريق باهتمام.

الفصل العاشر

فينس.. مازال عليك تلقي المزيد من الضرب" ولكن فينس سكارليني بقي حيث هو وقد بدأ وجهه يتورم بالفعل من تأثير قبضة لوك.

بدأ لوك مخيفا وهو يكافح للسيطرة على نفسه.. التفتت ماريون وساعدت هيلين في تحرير ذراعيها بدون كلام نظرت هيلين إليها وفهمتها ماريون على الفور واتجهت معها نحو الباب دون أن تحتاج للتعبير عن رغبتها في مغادرة هذا المكان.

"إسمحي لي" شعرت هيلين برغبة هستيرية للضحك بينما يفتح لوك لهم الباب الخارجي وقد استخدم العبارة نفسها التي استخدمها سكارليني عندما أمسك بمعطفها، توقفوا في الدهليز الصغير بينما تكافح ماريون مع مظلتها

"سأفعل ذلك" أخذ منها المظلة ليفتحها "لقد أتيت لأخذ هيلين إلى المنزل قبل أن يغسل المطر

صرخات بلاصدي

في الحقيقة قد يكون فعل ذلك لأنه لم يكن يريد أن يعطيها الفرصة لتختفي.. ومع ذلك فإنه بذل جهدا كبيرا للوصول الى البلدة وإذا كان فعل ذلك لقلقه الحقيقي على سلامتها.. سيكون من الجميل أن تتذكر هذه الذكرى الجميلة عندما يرسلها بعيدا في المستقبل.. ثم هزت نفسها بعنف لتستيقظ من أحلامها الغبية.. يجب أن تكون أكثر واقعية أو أنها ستتحول إلى فقاعة بائسة مثيرة للشفقة.

عبروا ثلاث منحدرات قبل أن يصلوا أخيرا إلى الوادي حيث أوقف لوك السيارة عند مدخل مزرعته بجانب الطريق، كان الظلام حالكا والمطر يضرب على سطح السيارة والنوافذ.. تمتم لوك بلعنة مبهمة ثم أنار الأضواء الداخلية للسيارة "حسنا الآن نستطيع أن نتحدث.. حبي؟"

"عماذا سنتحدث؟" ماطلت هيلين بحذر.

الفصل العاشر

فهمت هيلين عندما وصلوا إلى المنحنى الأول المنزلق بالطين لماذا كان لوك متوترا جدا.. فقد تسبب المطر في انهيار الطين والصخور من الجبل ليغطي الطريق المنحدر.. أوقف السيارة ونزل منها ليفحص الطريق الذي كان بالكاد مرئيا في ضوء المصابيح الأمامية.. راقبته هيلين من خلال الزجاج وهو يعاين المكان بتأني.. ثم وقف للحظات تحت المطر ورفع رأسه إلى الأعلى ليحدق في المنحدر الجبلي.. عاد إلى السيارة وشعره الأسود المبلل ملتصق برأسه وحرك السيارة بحذر وببطء على الطريق. كانت نظراته قائمة لكنه كان متأكد من حكمه واثق من تقييمه للخطر، استرخت هيلين في دفة السيارة وهي تثق بأنه يعرف ما يفعله.

وفكرة أنه قد جاء في مثل هذا الطقس ليوصلها أشعل شعلة صغيرة وسعيدة في مكان ما في داخلها.. مع أنه

صرخات بلاصدي

حلول هذه الكارثة

أرادت هيلين أن تعترض فهي تكره فكرة أن تواجه حقيقة ما حدث بينهما وما فعلته لتحوله لمثل هذا العدو عديم الرحمة فمعرفتها بماضيها يمكن أن تدمر بالكامل أي أمل متبقي لها مع هذا الرجل الذي تحبه.. لا.. إنها لا تريد أن تعرف..

"أولا.. حول أليسيا" رفع رأسه وحقق إليها بغطرسة "سأقول هذا مرة واحدة فقط.. لقد ذهبت الى لوس انجلوس لحضور مؤتمر حول تسويق النبيذ الفاخر كنت هناك لمدة عشرة أيام كما كان متوقعا وعدت الى البيت وقدت لستمائة كيلومتر تحت الأمطار لأنني كنت أريد أن أتحدث إليك" هز رأسه في تعجب صامت من تسامحه معها "وأصل إلى المنزل لأواجه اتهاماتك الغبية"
"نعم.. ولكن.."

الفصل العاشر

"الحديث الذي كان يجب أن نجريه الليلة الماضية" كانت أفكارها في حالة من الفوضى وهي تتذكر المشهد الذي قاطعته ماريون الليلة الماضية.. وهي لم تكن متأكدة بالضبط من نوع المعلومات التي عرفها من المكالمات الهاتفية التي أجراها ولكن الواضح أن لوك لا يعرف مكان سكرتيرته وهذا ما خفف قليلا من إنزعاجها.

كان ينظر إليها بتسلية قاتمة "أنت أكثر أنثى مثيرة للغضب قابلتها في حياتي" كان هناك نبرة غريبة في صوته. "حسنا.. أنا على وشك كسر أحد مبادئك"
"أوه؟" حاولت هيلين أن تبدو لا مبالية دون جدوى.
"أوه.. نعم؟" قلدها بسخرية "لقد أقسمت ألا أبرر أفعالي أو أخبرك بشيء أبدا والآن أجد نفسي على وشك أن أوضح لك بعض الأمور.. وربما يساعد في إنعاش ذاكرتك إذا استطعت فهم ما حدث بيننا قبل

صرخات بلاصدي

بصمت في الظلام تنظر إليه.
 "لقد قررت أننا مسؤولان تقريبا بالتساوي عن هذه
 الفوضى اللعينة التي وجدنا أنفسنا فيها"
 كان صوته أجش وقاومت هيلين رغبتها في لمسه لكنه
 لا يبحث عن تعاطفها.. كان هناك شيئا ما يزعجه
 بالتأكيد، تنهد بعمق وأدار رأسه نحوها حتى يكون
 قادرا على رؤية وجهها عندما يتحدث.
 "كنت مريضا منذ ثلاث سنوات وعندما تعافيت
 نصحني الطبيب بأخذ عطلة طويلة لذا ذهبت إلى
 البحر المتوسط وأتاح ذلك لي فرصة لزيارة أهل
 والدي هناك"
 "جيد" غمغمت بهدوء.

"على أي حال.. كان يخفي راسيا هناك" أخبرها وهو
 يحدق في يديه على عجلة القيادة "كان مؤجرا لبعض
 رجال الأعمال الأثرياء لفترة من الوقت وقررت

الفصل العاشر

"لا لكن.. قد يكون لديك ما يبرر فعلتك ولكنني لا أريد
 أن أسمعه.. فأنا قادر تماما على ترتيب موعد أو أي
 شيء آخر أريده كما أشاء وأنا لست بحاجة إلى
 التسلل لأفعله.. وأنا بالتأكيد غير معتاد على أن أوصف
 بالكاذب من فتاة وقحة مثلك!"

عبس في وجهها بشك لكن الظلام منعه من رؤية
 الإرتياح الغبي في عينيها الداكنة وقد اقتنعت تماما
 أن لوك لم يكن مع أليسا ريتشي.. ثم انتبهت على
 صوته العميق وهو يتحدث إليها.

"لقد فكرت قليلا" كان صوته قاسيا نوعا ما وصمت
 لفترة طويلة ثم ضرب فجأة عجلة القيادة بقبضته
 فانتفضت هيلين غريزيا إلى الوراء.

"آسف.. لم أكن أقصد أن أخيفك.. إنني فقط أجد
 من الصعب قول هذا.." هيلين التي لا يمكن أن
 تتصور أنه يمكن أن يجد أي شيء صعبا جلست

صرخات بلاصدي

"لذلك أخبركِ بما حدث"
 "لا أصدق هذا!" احتجت بقوة وقد جف حلقها فجأة
 من الألم.
 "التوأم كانوا النتيجة.. وعندما اكتشفنا الحمل
 أصبحت هستيرية وقلت أنكِ تكرهيني وصممت على
 الإجهاض" ضحك بمرارة وهو يكمل "لكنني لم
 أسمح لكِ بفعل ذلك وأجبرتكِ على الزواج مني رغما
 عنك وأنا أدفع ثمن هذا منذ ذلك الحين..
 "كيف أجبرتني على الزواج منك؟ لا يمكن أن تتم
 المراسم إلا إذا وافقت..
 "لقد وافقت" أكد بسخرية لاذعة "لقد جعلت الأمر
 مفيدا لكِ وأنت وافقتِ على أن تبقى معي لمدة ثلاث
 سنوات حتى يكبر الطفل قليلا.. أعطيتكِ حساب غير
 محدود في المصرف فضلا عن التسوية النقدية عند
 الطلاق لكن تبين بعد ذلك أنكِ حامل في توأم

الفصل العاشر

استخدامه وأنا هناك وعندما ذهبت لرؤيته.. كنت على
 متنه"
 "كنت على يخت في البحر المتوسط؟ كيف يمكن أن
 أكون على متنه؟" سأله هيلين بارتياح.
 هز كتفيه بعدم اهتمام "أنتِ لم تخبريني الحقيقة أبدا
 عن كيفية وجودك هناك.. وبالطبع أنا لم أهتم كثيرا
 بكيف أو من أين أتيت.. أردتُك فقط أن تبقي"
 "وهل بقيت؟" كانت متصلبة وهي تنتظر جوابه.
 "أوه.. لقد بقيتِ هيلين" كانت ضحكته ساخرة منها أو
 ربما من نفسه "بقيتِ لمدة شهر كامل..
 أدركت هيلين فجأة ما كان يعنيه كلامه ضمنا
 وحدقت في وجهه بذعر "هل تعني أنني عشت معك
 في يختك وحدنا؟"
 "لأربعة أسابيع هيلين"
 "وأنا لا أتذكر شيئا من هذا؟"

صرخات بلاصدي

وأدركت أنك لا تصلحين أن تكوني أما لأطفالي
لذلك قررت إرسالك بعيداً "صوته العميق استمر بلا
رحمة على الرغم من شهقتها المتألّمة.. وأرادت أن
ترفع يداها لتغلق أذنيها لكي لا تسمع كلماته البغيضة.
"عندما أخبرتك بما قررت ووافقت عليه.. وبعد ذلك تم
اختطاف الأطفال وكنت على اقتناع تام أنك تعرفين
كل شيء عن هذا الإختطاف هيلين ومازلت مقتنعا
بذلك فلا يمكن أن يحدث هذا دون مساعدتك.. لذا
واجهتك بظنوني فاخفيت أنت أيضاً بعدها" لم يكن
لديها أي مشكلة في تفسير الغضب المكبوت في صوته
"أنا لا أعرف أين ذهبت أو كيف تمكنت من الاختباء
فأفضل الرجال لم يكونوا قادرين على العثور عليك
ولا حتى مكتب التحقيقات الفدرالي أو الأنتربول"
"أنت تجعلني أبدو رهيبة" ردت بكآبة ثم أكملت
"اعتقد ربما أنني كنت كذلك"

الفصل العاشر

وكرهتيني أكثر لكل شهور الحمل المتعبة التي
تحملت بسببي وأردت أن تعاقبيني.."
"كيف؟"

"باستخدام كل حيلك ضدي.. كنت لا أستطيع
مقاومتك في البداية.. لكنني اكتشفت لاحقاً أنني
لست الوحيد في حياتك بل مجرد فرد من قائمة
ممتدة.. "ضحك بخشونة جعلتها تريد أن تتلاشى من
أمامه.

"أصدقائي.. الموظفين في المزرعة.. لم يبدو أن الأمر
يهمك طالما كانوا رجالاً.. كنت تغوينهم وتحرصين
بعد ذلك أن أعرف عنهم؟"

سمع شهقتها المصدومة والتفت لينظر إليها في الضوء
الخافت.

"إلا أنك تجاوزت حدودك كلها عندما قررت أن تغوي
رجالاً من أسرتي.. عرفت وقتها عمق روحك الفاسدة

صرخات بلاصدي

ومعاملته السيئة لها تبدو مبررة تماما.. إنه بالتأكيد يكره نفسه لرغبته العابرة بها في ذلك الوقت! شعوره بالمسؤولية هو الذي دفعه إلى الإصرار على الزواج منها.. فكرت بأسى.

"هل كنت ستزوجني إذا لم أصبح حاملا؟" سألته هيلين وقد حبست أنفاسها وتوقفت قلبها على نحو ما وهي تنتظر جوابه.

"لا... أبدا" رد بحزم.

جلست الفتاة في صمت مذهول ثم سيطر الغضب عليها "كيف تجرؤ على التحدث معي بهذه الطريقة إذا..؟" تصاعد الغضب بداخلها من ظلمه الواضح لها "أبقيتني على يخطك.. أوه.. أنا أوافق أنني كنت على استعداد للبقاء ولكنك ملام مثلي تماما.. ثم أجبرتني على الزواج دون أن تريد أنت ذلك فعلا" أكملت بحدة "وتحتج لأنني تجرأت على تحديك وكرهك"

الفصل العاشر

"نعم.. ولكن وأنا أنظر إليك الآن أشعر أنني الملام في إصراري على الزواج.. أنت قلت أنك لا تريد ذلك وأنه لا يمكن أبدا أن تحبيني وكنت على استعداد تام لقبول أقل بكثير مما كان سيكلفني.. ولكنني اعتقدت أنه قد يكون هناك بعض الأمل فكيف يمكن لامرأة ألا تحب طفلها ولكنك نجحت في إثبات خطأ هذه النظرية دون أي مشكلة.. فقد كرهتني الأطفال ولم تهتمي بهم على الإطلاق وعندما اختفيت بهم.. فقدت عقلي تقريبا لأنني كنت أعرف أنك لا تحبينهم وهذا هو ما جعل من الصعب علي أن أفهم شعورك الحالي تجاه كارلا ما الذي حدث هيلين؟ وجعلك تتغيرين هكذا؟ أنني أشعر بأن روحي أصبحت مختلفة"

كانت هيلين الصامتة ترتجف من الأذى وهي ليست قادرة على التفكير في شيء تقوله للدفاع عن نفسها...

صرخات بلاصدي

هذا الرجل البغيض.. كانت تمنع نفسها من البكاء بصعوبة.

نظر لوك إليها للحظة ثم ضحك ضحكة خافتة تسببت في فوران دمها "طريقتي ليست الأفضل دائما.. كارا" ثم أدار السيارة قبل أن يكمل "لقد ارتكبت بعض الأخطاء في الماضي ولكن هذا ليس خطأ ولا بد لي من تحذيرك.. أنا نادرا ما أفضل في تحقيق أمر أريده" "ليس هذه المرة.. لوك روسي" صاحت في وجهه "أنا سأكرهك دائما!"

"سننتظر ونرى.. كارا ميا! لكن هل يمكنني الحصول على هديتي الآن؟"

كان يجلس هناك في الظلام بهدوء يديه على المقود وعينه على وجهها ينتظر الإجابة.. حدثت هيلين إلى ملامحه المظلمة وعرفت أنها لن تكون قادرة على الإستمرار في غضبها ضده.. وكان احتمال وجود

الفصل العاشر

"أنا كنت على استعداد لتحمل كرهك" رد بجفاف "أنواع تحدياتك الأخرى هي التي لم أكن قادرا على التعامل معها... ليس بوسع أي رجل التعامل معها"

حدثت هيلين إليه بسخط "حسنا.. أستطيع أن أقول لك شيئا واحدا لوك روسي مهما كان ما فعلته بك فأنت من جلبته على نفسك بالتأكيد"

"هذا هو السبب في أننا نجري هذا الحديث.. أتذكرين؟ أنا صنعت جيمي الخاص وأنت لم تفعلي شيئا سوى التأكد من أنني أستمتع به" مد يده ليلمس خدها الناعم "أريد أن يتغير هذا هيلين.. تبدين مختلفة جدا وأود أن تكون هناك هدنة بيننا ومن يدري؟ ربما يمكننا أن نحاول مرة أخرى"

كانت هيلين في حالة انفعال شديد وهي ترد عليه "أبدا.. أبدا.. أبدا" كان قلبها قد مات داخلها بسبب

صرخات بلاصدي



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

ترجمة سنو وايت

٢٨٦

الفصل العاشر

علاقة بينهما خالية من الحذر والتوتر رائعا بحيث يصعب تصويره... أخذت نفسا عميقا وهي ترد.
"أتوقع أن أحدنا سوف يأسف على ذلك ولكن نعم لوك لنعقد هدنة" ومدت له يدها وهي تفكر أنها من ستأسف على استسلامها لكنها لم تكثرث.
هز لوك يدها رسميا ثم رفع أصابعها إلى شفتيه ليقبلهم برقة ثم تركها وحرك السيارة على الطريق الممطر نحو المزرعة التي أصبحت هيلين تعتبرها منزلها.

نهاية الفصل العاشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة ٢٨٥



ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الحادي عشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

وقف لوك هناك يراقبها وهي تختفي أعلى الدرج وهو يمسك حزمة من الرسائل في يده وقد حل ربطة عنقه وأزراره وشعره في حالة من الفوضى نتيجة تمريره لأصابعه فيه بنفاذ صبر.

"تامى.. هل أنت قادرة على الإختزال أو الإملاء؟" سألتها فجأة "لا أستطيع الحصول على أي شخص هنا للقيام بهذا العمل اللعين.. ومع الطريق المغلق لا أستطيع إحضار أحد.. وليزا ميؤوس منها" نظر إليها بياس.

"آسفة لوك لا أستطيع فعل ذلك"

جلست هيلين في مكتبها وداخلها اقتناع غريب أنها قادرة على القيام بهذا العمل بينما كانت تصغي إليه يسأل آنى وجاكي.. لكن دون جدوى، ورأته يعود الى مكتبه فتبعته..

"هل تسمح لي بأن أحاول لوك؟ لدي شعور غريب

الفصل الحادي عشر

عندما وصلت هيلين إلى المكتب يوم الثلاثاء كان هناك شخص ما قد أفرغ بالفعل مكتب أليسيا ريتشي ووضع أشياءها في صندوق، وخرج لوك من مكتبه ليأمر آنى ايفانز بتخزين الصندوق حتى يأتي شخصا لأخذه.. بينما نظرت إليها تامى برضا عميق لأنهم تخلصوا أخيراً من أليسيا ريتشي.

جاءت امرأة أسمها ليزا تايلور من طابق المحاسبة وذهبت إلى مكتب لوك وعرفت هيلين أنها تعمل كطابعة وافترضت أنها ستعمل مكان أليسيا.

كانت مشغولة في عملها عندما خرجت المرأة المسكينة في وقت لاحق من مكتب لوك ووجهها أحمر من الغضب. "أنا لست سكرتيرة سيد روسي" صاحت بحدة وهي عند الباب "أنا آسفة إذا كنت لا أصل إلى معاييرك الخاصة.. سأعود إلى الوظيفة التي كنت أقوم بها وشكراً لك" وصعدت الدرج بسرعة.

صرخات بلاصدي

"أنا لا أعرف لوك" نظرت إليه بحيرة "عرفت فقط أنني يمكن أن أفعل ذلك عندما كنت تطلب من الفتيات المساعدة.. أشعر كما لو كنت معتادة على فعل ذلك.. لا أعلم من أين عرفت الرموز لكنهم أتوا إلى ذهني تلقائياً"

"يا إلهي!" مرر لوك أصابعه في شعره مرة أخرى "أتساءل ما الذي سيستنتجه ميلون من هذا... هل تعتقدني أنه يمكنك أن تستخدمني الآلة الكاتبة?" "لا أعلم.. لنجرب?"

أخذها إلى غرفة السكرتيرة وجلست أمام الآلة الكاتبة وأخذت نفساً عميقاً وبدأت أصابعها في التحليق فوق المفاتيح ثم سلمت للوك الرسالة التي كتبتها وهي خالية تماماً من الأخطاء.

هز رأسه بعدم تصديق "تعالى.. أنت هبة من السماء.. لدينا عمل ينبغي القيام به"

الفصل الحادي عشر

بأنني أعرف كيف أفعل تلك الأشياء" رفع أحد حاجبيه "لا بد أنك تمزحين هيلين" "أنا لا أعتقد ذلك.. هل تعطيني فكرة?" أنحنى والتقط المفكرة التي تركتها ليزا تايلور خلفها مع قلم رصاص.

جلس لوك خلف مكتبه الضخم وأمسك الورق في يده ثم رفع عينيه ليثبتها على زوجته وبدأ يملئ عليها الجمل، طار قلم هيلين فوق المفكرة وملئت الأعمدة في الصفحة وهي ليس لديها أدنى فكرة عن مصدر معرفتها ولكنها تعرف ما تكتبته.

راقبها لوك بشك "اقرأ لي ما كتبتة" أمرها بهدوء عندما أنهى الرسالة.

فعلت هيلين ذلك فوقف لوك ليقرب منها "أين تعلمت ذلك كارا ميا.. هل كنت تعرفين هذا عندما كنت هنا في الماضي?"

صرخات بلاصدي

ستيرن الذي أخبرها أنها لن تحتاج إلى جراحة وكان ذلك إضافة إلى سعادة هيلين.

عادوا أخيرا إلى ماياكاما باسو لحضور حفل الزفاف.. كانت ماريون تبدو رائعة وجايمس ماكليين يشع بسعادة، الشيء الذي طمأن هيلين وجعلها بعد انتهاء مراسم الزواج تذهب إليه لتعذر بهدوء عن دورها في افساد زواجه.

"أوه.. هيلين" عانقها بحماسة "لقد كان ذلك للأفضل.. ليندا لم تكن تحبني.. ولم يكن ما قلته لها سوى ذريعة لتتركني.. أفتقد أطفالي بالتأكيد ولكن ليندا لم تكن لتبقي معي تحت أي ظرف من الظروف.. ثم ما الذي كنت سأفعله عندما التقى بماريون وأحبها؟"

نظرت هيلين إلى وجهه بشك "أنت تستحق أن تكون سعيدا جايمس ماكليين وأنا مسرورة بأنك قابلت

الفصل الحادي عشر

وهكذا بدأت فترة رائعة من الوقت بالنسبة لهيلين.. فقد عملت مع لوك بجهد وهم يسعون للإنتهاء من العمل الذي تراكم أثناء سفره إلى المؤتمر وقد كانت مهمته أصعب بسبب غياب أليسيا ريتشي عن المكتب في تلك الفترة أيضا

كانت تسقط في الفراش ليلا لتغط في نوم عميق.. وإذا كانت تحلم فإنها لا تتذكر شيئا في الصباح.. فقد كان العمل بشكل وثيق مع لوك مثل النعيم وأحست وكأنها تمشي على الهواء.

بحلول يوم الأربعاء كانت خطوط الهاتف قد قطعت بسبب إنهيار جبلي في مكان ما، وبدأت هيلين تفكر بأنهم لن يتمكنوا من حضور الزفاف.. ثم انقشعت الغيوم فجأة بعد ظهر يوم الجمعة.. وأخذها لوك بالطائرة إلى لوس أنجلوس ليصلوا إلى سان فرانسيسكو في الوقت المناسب لموعدها مع ألان

صرخات بلاصدي

لوك وهي لا تفكر سوى في معاملته الجيدة لها إنها تحبه بشدة وتحتاج إليه بقوة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها.

إذا غادر الغرفة فإنها تتأهب بتوتر منتظرة سماع خطواته لدى عودته.. كانت منتبهة لتقلبات مزاجه وتستطيع بالكاد تحمل الابتعاد عنه ولكبج جماح رغبتها في أن تتبعه كظله من مكان إلى آخر في أنحاء المجمع الضخم الذي يملكه.

حاولت أن تخفي هذه الحاجة المتزايدة نحوه وكانت نادرا ما تنظر إليه عندما تعرف أنه قد يكون يراقبها وتركز على عملها بينما يشاهدها لوك مع تسلية في عينيه وفي بعض الأحيان يحدق في وجهها حتى يجبرها على النظر إلى تلك العيون الداكنة المليئة بالألغاز.

وبدا يمازحها كما يمازح جدته وكارلا مع قليل من

الفصل الحادي عشر

ماريون.. إعتني بها"

"أخطط لفعل ذلك" ومشى نحو ماريون "هيا سيدة ماكلين دعينا نذهب لنبدأ شهر عسلنا"

ذهبوا بالطائرة إلى سان فرانسيسكو مع لوك وهيلين.. ليغادروا بعد ذلك إلى هاواي.. أوصلهم لوك في الوقت المناسب لموعد رحلتهم.

ثم ذهبت هي ولوك لعيادة ميلون لتخبره عن آخر التطورات فهي لم تتمكن من زيارته بسبب أحوال الطقس السيئة

والزفاف، كان ميلون مقتنعا أنها اكتسبت تلك المهارات في وقت سابق من حياتها واستخدمتها لفترة طويلة بما يكفي لتجعلها تستجيب تلقائيا.. وأنها ربما عملت كسكرتيرة لشخص ما في السابق وكانت جيدة جدا من تحليل لوك لكفاءتها.... ولكن ذلك الأمر لم يؤثر على ذاكرتها المفقودة وعادت إلى المزرعة مع

صرخات بلاصدي

بشعور عميق وخفي لا يريد تقاسمه مع أحد بينما تشاهدهم جدته والحزن في عينيها.

كانت تمتطي فرسها كل صباح وتضحك وتلعب مع ابنتها وتدير مكتب لوك بهدوء بينما يعمل مع رجاله في الحقول وتقضي الساعات الطويلة معه في المكتب كل مساء، كان وجهها قد عاد تقريبا إلى طبيعته وكانا لا يزالان يذهبان إلى سان فرانسيسكو مرة في الأسبوع لزيارة ميلون ولكن هيلين فقدت الأمل في هذه المقابلات لكنها لم تقترح وقف الزيارات فقد كانت تحب قضاء الوقت وحدها مع لوك فكل لحظة هي ثمينة بالنسبة لها وهي ستحتاج إلى تذكر تلك الأوقات عندما يرسلها بعيدا عنه.

ذهبوا مرتين لماياكاما باسو.. مرة بمناسبة عودة ماريون وجايمس من شهر العسل ومرة لشراء جزء من جهاز يحتاجه لوك..

الفصل الحادي عشر

من الفكاهة التي تجعلها تبحث عن رد لاذع.. كانوا يضحكون كثيرا سويا وكانت علاقتهما تتحسن بطريقة أحببتها هيلين....

تحسن الطقس باقتراب فصل الربيع وأصبح لوك يقضي كل أيامه في الكروم الآن.. غيابه الطويل كل يوم زاد من شوقها إليه.. وصار يقوم بمعظم الأعمال في مكتبه بالمنزل ليلا.. بينما تساعدته ولكن تلك الساعات القليلة معه لم تفعل شيئا يذكر لتهدئة حاجتها إليه.

بمجرد إنتهاء العشاء كان يسألها الإنضمام إليه في المكتب لتساعدته في العمل.. وهي لم تعترض على الإطلاق فقد كان ذلك من دواعي سرورها فتلك الأمسيات أعطتها الفرصة في أن تكون وحدها معه في غرفة دافئة حميمية كانت تشعر بأنها على قيد الحياة فقط بمجرد الإقتراب منه.

أما لوك فقد كان يراقبها أحيانا بنظرة غريبة توحى

صرخات بلاصدي

نظرت هيلين إليه بحيرة.. كان يتكى على الباب ينتظرها لتذهب معه.

"هل سنغيب طويلا؟" ابتسمت في وجهه وهي تقف فابتسم لها بتكاسل.

"طويلا بما فيه الكفاية" غمغم بنبرة ناعمة جعلتها تحرق إليه بدهشة وشك لكن عيناه كانت غير قابلة للقراءة وتزايدت نبضات قلبها فجأة وتسارعت أنفاسها. تحركت بتشنج وتعثرت فسمعت ضحكة زوجها المكتومة بتسلية وتساءلت ما الذي كان يخطط له الآن وألقت عليه بنظرة قاسية أملت بها أن تضعه في مكانه، غمرها إحساس رائع ولم يكن أي شيء في العالم سيجعلها ترفض الذهاب فحاجتها لتكون معه كانت كبيرة جداً.

اختلست نظرة سريعة للساعة على الحائط ورأتها تشير للعاشرة.. مازال الوقت مبكراً للغاية لتناول طعام

الفصل الحادي عشر

في شهر مارس أصبحت الكروم متوهجة فجأة باللون الذهبي والأصفر في مشهد رائع، أخبرها لوك أن هذه النباتات البرية تنمو كل عام إلا أنهم يحرقونها في الأرض لعناصرها المفيدة في زراعة العنب.

كان يحلق بالهليكوبتر فوق الوادي بلا كلل صعودا وهبوطا جيئة وذهابا ليؤدي المهام الموكلة إليه دون تأخير.

رأته من مكتبها في المجمع يهبط فجأة في المزرعة وفكرت ربما حضر لتناول الغداء في وقت مبكر كما يفعل في بعض الأحيان إذا كان وجوده مطلوباً لفترة طويلة في الكروم.. عادت إلى عملها وهي تشعر بخيبة أمل لأنه لن يشاركها الغداء اليوم.. قبل أن ترفع رأسها لاحقا لتفاجأ بدخوله إلى مكتبها.

"إترك هذا وتعالى معي كارا... لدي شيء خاص أريد أن أريه لك"

صرخات بلاصدي

يقودها من المزرعة إلى المكتب ثم أغلق الباب خلفها.

جلست هيلين في السيارة وهي تحاول أن تحلل موقفه الجديد نحوها لكنها لم تحرز تقدما كبيرا حتى وصلوا إلى الطائرة الكبيرة التي كانت تستخدم أيضا في رش المزرعة بالمبيدات والتسميد ومجموعة متنوعة من الوظائف الأخرى.

أجلسها لوك في مقعد الراكب وعاد مع سلة نزهة كبيرة وبعض الأغذية.. نظرت إليه هيلين بحيرة وهو يضعها خلفها وجلس بجانبها على المقعد الآخر.

"إننا ذاهبون في نزهة كارا.. على قمة جبل خاصة بي"

"لم أكن أعرف أن لديك قمة جبل خاصة بك لوك" ضحكت بتسلية.

ابتسم لها ابتسامة عريضة "عدد قليل من الناس فقط

الفصل الحادي عشر

الغداء ضحك لوك مرة أخرى ضحكة عميقة عندما رأى نظرتها الحائرة.

"هل أنت خائفة.. حبي؟" أمسك يدها عندما وصلت إلى الباب واحتبست أنفاسها من تلك الكلمات العادية وخاطرت بإلقاء نظرة سريعة عليه ووقفوا للحظة يحدقان في بعضهما البعض ثم تحرك لوك فجأة.

"تعال.. أمرها بغطرسة" أنت لم تركبي المروحية من قبل.. أليس كذلك؟

"لم أكن أعرف أن لدي خيار" أنت زوجة المالك لا تنسي ذلك.. بالطبع لديك أي خيار تريدينه"

"حسنا" ردت هيلين بدهشة "هذا تغيير! لكن خياراتي يجب أن تتطابق دائما مع رغباتك.. كما أفترض؟" مازحته بتسلية.

"إفترضك صحيح" وفتح لها باب الشاحنة التي كان

صرخات بلاصدي

عبر لوك الوادي إلى الشمال حتى وصلوا إلى بقعة
مستوية تمتد للجنوب تحركت الطائرة نحو الجبل
حتى وصلت إلى الأعلى عبر الحافة الغربية ثم هبطت
بلطف.

نزل لوك ليساعدها على الخروج وترك يديه على
خصرها أطول من اللازم لكنها كانت مسحورة جدا
لتلاحظ ذلك.

"إنه مذهل.. لوك" أعلنت بحماس "أنظر لذلك"
فردت ذراعيها بمتعة ووجهها يتألق بسعادة وعيناها
تشع بالضحك.

"لقد أخبرتك أنه رائع" أخذ لوك السلة والأغطية
ووضعها في الظل تحت شجرة نامية على قمة الجبل
المسطحة ثم عاد إلى الهليكوبتر واستمعت إليه
يتحدث في الراديو ليعطيهم موقع وجودهم.. ثم جهز
الأغطية والشراشف ووضع السلة فوقهم بحزم.. ركضت

الفصل الحادي عشر

يعرفون المكان ديليتا ميا.."
"لماذا ستأخذني؟"

"أريدك أن تتشاركي المكان معي" ذهلت هيلين من
كلامه.. ما الذي يفكر به الآن؟ أخذت تكافح لتجد
السبب الذي يجعل هذا الرجل يريد أن يتشارك معها
بأي شيء وفي نفس الوقت شعرت بسعادة غامرة لأنه
يرغب بذلك. "علاوة على هذا أريد أن أتحدث معك
دون أن يقاطعنا أحد"

ارتفع في الجو وتحدث للحظة وجيزة في الراديو
وتلقى جوابا لم تفهم منه شيئا ثم ابتعدوا عن المكان،
بعد لحظة سريعة من الذعر استرخت هيلين وقد فُتنت
بمنظر الوادي من الأعلى ثم تذكرت الجملة التي
استخدمها ديليتا ميا.. وتساءلت ما الذي تعنيه ثم
نسيت أن تسأله وهي تنظر إلى سفوح الجبال
بالأسفل.

صرخات بلاصدي

أن هناك نمر في الجبل فهو يساعد على إبقاءهم بعيداً
"نمر؟"

"حسناً في الواقع ربما أسد الجبل" رد لوك بهدوء
"رغم أنني لست متأكد من أن هناك فرقاً"
أخبرته هيلين عن الصوت الذي سمعته ليلة رأس
السنة وفي التلة عندما ذعرت فرستها بيلاً.
"يا إلهي.. كان يمكن أن تقتلين" رد لوك ووجهه
مشدود من قلقه الواضح.. حاولت هيلين طمأنته بلا
مبالاة..

لاحظت هيلين أن لوك أصبح صامتا فجأة كانت
نظراته ثابتة على شفيتها وهي تتحدث ورموشه
المنسدلة على عينيه تمنعها من قراءة أفكاره، قفزت
نبضات قلبها بجنون وتراجعت إلى الوراء بسرعة.
"ما الذي يوجد في السلة؟ هل أخرج الطعام الآن؟"

الفصل الحادي عشر

هيلين إلى الحافة وشهقت بدهشة وهي ترى المحيط
على بعد أميال خلف الضباب والجبال المرتفعة..
كانت درجة الحرارة باردة فوق الجبل ولكن الشمس
كانت مشرقة وكان هناك نسيم خفيف.

كانت تستطيع أيضاً أن ترى مزرعة لوك والوادي الذي
يقع إلى الجنوب والمباني خلفها، جاء لوك ليقف
بجانبيها وجسده القوي قريباً منها وأصبح من
المستحيل عليها الإستماع والتركيز على المعلومات
التي كان يخبرها بها بصوته العميق.

انتبهت من أفكارها لتدرك أنه يخبرها عن اكتشافه
لهذا المكان وكيف جاء إلى هنا عندما كان بحاجة
إلى الابتعاد عن الجميع.. ثم أشار إلى الغزلان التي
تركض على منحدرات الجبل.

"علينا أن نراقبهم بحذر حيث أنهم قد يدخلون
الكروم أثناء الليل ويخربون المحاصيل.. من الجيد

صرخات بلاصدي

واعية فقط للرجل الذي يمسك بها.
أبتعد عنها فجأة "إذهبي واخرجي الغداء" أمرها
بتمتمة خشنة وقاسية.. وحدقت هيلين في وجهه
متسعة العينين بعدم فهم لكنه أدار ظهره لها وكرر
بصرامة "إذهبي كارا!"
لم تعد تستطيع رؤية وجهه أو ترى تعبيره فتحرّكت
تحت دفء الشمس الربيع تشعر بجسدها خفيف مثل
الهواء
أخرجت الغداء ورتبته على الغطاء الأبيض، جلس
لوك بعيدا عنها عيناها لا تظهر أفكاره.. فابتسمت له
بلطف وهي تناوله صحن من الشطائر.. إنها تحبه
وتعرف الآن أنه يريد.. إن أحلامها تتحقق.
"أريد أن أتحدث إليك عن التغييرات التي حدثت
لك" قال بهدوء "إنها تغييرات عميقة كارا وهي
تحيرني"

الفصل الحادي عشر

"تعالى هنا كارا ميا"
"لا.. أنا..."
"تعالى هنا"
لم تستطيع أن ترفض وذهبت إليه.
وقف لوك هناك والنار التي تلمع في عينيه جعلتها
ترتجف، ذهبت لتقف بين ذراعيه بصمت مرتبك بينما
عيناها على وجهها ثم ضمها بإحكام إلى صدره.
ودفن وجهه في شعرها "أريدك كارا" تمت بصوت
أجش وشفتيه على عنقها.
إجتاحها موجة من الشوق لم تستطع السيطرة عليها..
كانت غير قادرة على الكلام ورفع لوك رأسه لينظر
إليها
كانت عيونها مليئة بالحب والتي كانت حريصة على
إخفاءه.. أثار لوك ما رآه فيهما وجذبها نحوه ليقبلها
وفقدت هيلين كل معنى للزمن أو المكان.. كانت

صرخات بلاصدي

همس ياغراء وجلس على ركبتيه وهو يدفع الأطباق جانباً "أريدك كارا ميا.. الآن"

أصبح أمامها في لحظة واحدة وأصابه تلتف حولها ليجذبها نحوه.. ارتجفت هيلين بين ذراعيه بينما يقبلها برقة سحرت حواسها تماماً وفصلتها عن العالم المحيط بهم واستسلمت له وهو ينزع ملابسها ليتمدد بجانبها ويضمها إليه بقوة.

شهقت هيلين من الألم المفاجئ ثم غرقت في دوامة ذهبية من المشاعر وقد نسيت ألمها بالفعل وعلى الرغم من أنها لم تفهم تماماً سبب ذلك لكن الآن لم يكن الوقت المناسب للبحث في ذاكرتها....

أفاقت من أحلامها لتجد لوك يحدق في وجهها بتعبير قائم ممتزج بشكل غريب مع السعادة، مدت هيلين يدها إليه عندما أبتعد عنها "لوك.. لا تذهب"

"لا بد من أن أفعل"

الفصل الحادي عشر

"بسبب فقدان ذاكرتي كما أتوقع" ردت بحذر.

"لا أعتقد ذلك.. هناك الكثير من الأشياء.. محبتك لكارلا.. وكيثو أنت لم تحبيه في السابق أبداً وهو أيضاً لم يكن يحبك.. أما الآن فهو لا يفارقك" تعجبت هيلين من فكرة أنها كرهت الكلب في يوم من الأيام وحدثت في وجهه كما لو كانت عازمة على حفظ كل سطر في وجهه الوسيم.

"الكلب لا يمكن أن يتغير هكذا" كرر بتأكيد.

لم تتمكن على الإطلاق من التركيز على أي شيء ما عدا حبها له وبالكاد سمعت كلماته.. كان قلبها في عينيها ولم تبذل أي محاولة لإخفاء عمق شعورها عنه.

زفر بخشونة ودفع صحن الشطائر بعيداً وأغلق عينيه للحظة رموشه السوداء ترفرف على وجنتيه الذهبية، فتح تلك العيون الداكنة مرة أخرى وذهلت هيلين من بريق العاطفة الذي لم يحاول إخفاءه.

صرخات بلاصدي

رفع لوك رأسه ونظر إليها كما لو لم يكن قد رآها حقا من قبل "أوه.. كارا.. ماذا أفعل معك؟ أنت لا تدركين ما الذي اكتشفته الآن.. أليس كذلك؟"

هزت رأسها بنفي وشعرت به يرتجف بجانبها فدفنت وجهها في كتفه بحب.. أغمض لوك عينيه كما لو كان يتألم. "حبيبتي اللطيفة شيء آخر لا تستطيعين تذكره.. آه.. كان ينبغي أن أعرف منذ أول لحظة.. منذ أسابيع"

"كلامك غير مفهوم تماما" قالت بحيرة "أنت..."
صدر صوت من راديو الطائرة فجأة "لوك.. أتصل بنا حالا"

أجفل الصوت هيلين مما جعلها تقفز في غطاءها فشدد لوك ذراعيه حولها للحظة أو اثنتين بينما يحدق إليها بحزن في عينيه ثم قبلها بلطف وتركها ليرتدي ملابسه ويتجه إلى الطائرة ليتحدث بالراديو.

الفصل الحادي عشر

رفع عينيه المعبدة عنها وجلس على ركبتيه ثم أخذ الغطاء ليفها به ليضمها إلى ذراعيه بشدة.
"يا إلهي!.. كارا ميا ما الذي فعلته؟" كان هناك يأس في همسته الخشنة.

حدقت هيلين في وجهه بسعادة لكنها لم تتمكن من فهم هذا الإضطراب الواضح في أعماق عينيه المظلمة.

"لست متأكدة مما فعلته" ابتسمت بجرأة "لكن يمكنني أن أوكد لك أن ذلك كان رائعا.. هل نستطيع أن نكرره ثانية؟"

أضاءت الفكاهة عينيه لكنه قمعها على الفور.. وأخذ يمرر أصابعه بلطف في شعرها الذهبي ثم دفن وجهه في عنقها.

استكانت هيلين بين ذراعيه ولم تجرؤ على إصدار صوت لكي لا تحطم هذه اللحظة الرائعة.

صرخات بلاصدي

على الإطلاق.. إنه مجرد أن ستيف وصل ولا بد لي من الذهاب الآن" وقذف لها ملابسها بنفاذ صبر وفمه ملتوي بنفور.. أنهى ترتيب السلة وكان على وشك أن يقول شيئا لكنه وقف وابتعد نحو الطائرة.

أحمرت هيلين بعمق وأصبحت خجولة فجأة بشكل مؤلم.. وكافحت لتحافظ على الغطاء حولها بينما تصارع لترتدي ملابسها مرة أخرى.

كان يحدق إلى وجهها بعينين كئيبتين وهي تقترب من الهليكوبتر.. أخذ الغطاء منها وأعطاه الفرشاة بدون كلمة واحدة لترتب شعرها المشعث.. ثم حلق بالطائرة نحو الوادي.

"من هو ستيف؟" غامرت هيلين أخيرا بكسر الصمت الجليدي الذي فرضه لوك حولهما.

"ستيفانو هو أخي نصف الشقيق" وكان رده فاترا دون إحساس.

الفصل الحادي عشر

أغلقت هيلين عينيها بسعادة بالتأكيد سيكون العالم رائع الآن.. إنها تحب لوك وهو يعرف ذلك.. وهي تنتمي إليه، لم يقل إنه يحبها ولكنها تعرف أنه يحبها.. مع أنها تفهم أنه سيكون من الصعب عليه أن يعترف بذلك، لكنها تعرف غريزيا أنه لن يكون قادرا على لمسها ما لم يكن يحبها.. بالتأكيد هو يحبها.

خلدت هيلين إلى النوم لتستيقظ بعد بضع دقائق ولوك يعود من الطائرة.

"إنه مكان رائع جدا لوك لقد أحبيته"

"سعيد بذلك" رد دون أن يلتفت إليها "ارتدي ملابسك.. يجب أن نغادر" أضاف بفضافة وبدأ متوترا.. وبدأ يعيد الأشياء في السلة..

"ما الخطأ لوك؟ هل فعلت شيئا أغضبك؟" سأله بتردد وقد فاجأها التغيير المفاجئ في موقفه.

"لا تكوني سخيفة" رد بانفعال واضح "لم تفعلي شيئا

صرخات بلاصدي

صعقها جوابه الغريب "ولكن ماذا لو عرفته؟" كانت عينيها واسعة من الترقب
 "إذا أتوقع أنني سأريد أن أقتلك" أجاب بيقين هادئ جمدها في مكانها...



نهاية الفصل الحادي عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل الحادي عشر

"ظننت أنه يعيش في إيطاليا" فوجئت هيلين من حضوره "هل كنت تعلم أنه قادم؟"
 "إنه يعيش في إيطاليا" كانت لهجته لاذعة "ولم أكن أعرف أنه قادم" استدار إليها وقد التوى فمه بتهكم "شيء ما خطر لي عندما عرفت بقدومه وجعلني أتساءل ما إذا كان من الممكن أنك تعرفين بقدومه"
 "أنا؟ أنا لا أعرفه حتى" احتجت بصدمة.
 "هذا أيضا ممكن" رد بجفاف "سيتعين علينا فقط أن ننتظر ونرى؟"

بحثت هيلين في ملامحه الحادة وأدركت أنه كان مختلفا بطريقة ما.. كانت تأمل بأنه قد بدأ يصدقها ولكنه الآن يبدو متوترا بطريقة لم ترها من قبل.
 "ماذا سيحدث إذا عرفني أخيك وأنا لم أعرفه؟" كان عليها أن تعرف جوابه.
 "أتوقع أن يعرفك كارا.. لكن أعتقد أنك لن تعرفيه"

رومانسيات ملاذنا المترجمة ٣١٣

ترجمة سنو وايت

٣١٤



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الثاني عشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

"أين ستيف؟" ألقى لوك السؤال بطريقة لم تظهر أيا من مشاعره.

"لقد ذهب إلى المجمع"

"أبقي هنا هيلين لن نعمل أكثر اليوم" استدار وتركها في الفناء بينما تحقق خلفه بياس.

"إنه يشعر بالإنزعاج بسبب عودة ستيفانو" لمست الجدة ذراعها بهدوء "إنه يتذكر الجروح القديمة هيلين"

"أنا أعرف نونا" كانت تستخدم الاسم بسهولة منذ أسابيع، كانت الجدة قد أصبحت أطف نحوها ونظرت هيلين إليها الآن والتعاسة في وجهها "أتمنى لو أنه ليس لديه شيء ليتذكره"

"لا تقلقي.. هيلين" ربت السيدة العجوز على ذراعها "الأمور لا يمكن أن تكون دائما لطيفة بقدر ما نريد وطريقة تعاملنا مع مثل هذه الأشياء هي التي تجعلنا

الفصل الثاني عشر

أبقى لوك عينيه الجليدية عليها وشعرت هيلين بالحيرة والذعر ولكنها عرفت أن لوك يعني بالضبط ما قاله، إذا عرفت على شقيقه فإنها هكذا وبطريقة ما تؤكد شكه الذي كان يبذل قصارى جهده للتغلب عليه.. ضاقت عيناه عندما إقتربا من مهبط الطائرات "آمل من الله أن لا تتعرفي عليه" قال ببساطة.

كان فرانكو ينتظرهم وقذف بأشياء النزهة في صندوق السيارة وجلس بجانب رئيسه الذي كان سيقود بنفسه إلى المزرعة.. بينما هيلين المذهولة لا تجد شيئا يمكن أن تقوله.

قابلتهم الجدة في الفناء "بيانكا تستريح.. إنها تشعر بالتعب من الحمل" كان التوضيح من أجل هيلين "ستيفانو قلق عليها فهي مريضة" كانت الجدة تبدو مختلفة إلى حد ما وفي عينيها نداء كما لو أنها تتوسل لحفيدها.

صرخات بلاصدي

سوى ستيفانو" تنهدت الجدة ووجهها حزين مع الذكريات "أرسله لوك بعيدا إلى إيطاليا بسببك.. لقد أفقدته كثيرا.. لوك هو مركز الحياة هنا في لاس كوليناس.. أما ستيفانو فقد كان ضوء الشمس"

شعرت هيلين بنفس الصدمة والغثيان الذي يغمرها في كل مرة تكتشف فيها شيئا عن حياتها السابقة وقد حرمت هذه السيدة العجوز من حفيدها الحبيب بسبب أنانيتها.

"أنا آسفة" اعتذرت بأسف "بالتأكيد كان سفره صعبا جدا عليك"

"نعم.. هيلين كان كذلك ولكن الأمور أفضل الآن وأنا أسعد كثيرا" ومرة أخرى مدت يدها لتربت على ذراعها بتسامح "ستيفانو عاد الآن وهو يطلب المساعدة.. الفتاة التي تزوجها ضعيفة وتحتاج إلى عناية خاصة.. ويريد ستيفانو أفضل عناية طبية لها

الفصل الثاني عشر

ما نحن عليه.. ولقد تعاملت مع مشاكلك بشكل جيد جدا طفلي ولوك لاحظ التغيير الذي حدث لك" "شكرا نونا" ردت هيلين بسرور فهذه هي المرة الأولى التي تثني فيها الجدة عليها "إنه يعني الكثير لي أن تقولي ذلك"

"أنا أعني ذلك طفلي.. أنت مختلفة تماما" وضعت يدها في ذراع هيلين ووجهتها نحو المنزل "أنت تحبين لوك كثيرا.. أليس كذلك؟" قالت بتأكيد "لقد تعلم أن يحبك لقد لاحظت ذلك.. لا تدع حضور ستيفانو يدمر حب لوك لك"

"أنا.. أنا لست متأكدة ماذا تعني" "لقد خرجت مع العديد من.. حين كنت هنا من قبل هيلين وأنا لا أقصد أن أزعجك ولكن هذا صحيح" جلست على الأريكة باسترخاء وأشارت هيلين لتجلس بجانبها "لكن لم يبدو عليك الإنجذاب حقا لأحد

صرخات بلاصدي

النحيل، ارتدت حدائها الأسود حتى يكتمل مظهرها المذهل.. كان لوك قد أصر على شراء هذا الثوب خلال رحلة التسوق لذا هي تعرف أنه كلفه ثروة ولكن عليها أن تعترف الآن أنه بالتأكيد يستحق ذلك فهو يناسبها حقاً.

وجدت لوك في الردهة بينما كانت تغادر غرفتها.. توقف لينظر إليها ولم تسمع هيلين أنفاسه لأنها احتبست في صدره وبريق الرغبة في تلك العيون الداكنة الذي أخفاه على الفور.. رأت ملامحه المتجهمة وشعرت بأسف عميق.. فقد كان من الواضح أن تلك الهدنة وصلت لنهايتها.

عرض عليها ذراعه وتجاهل صمتها وبدأ جاهلاً تماماً عن بريق الحب الدافئ في عينيها وهي تنظر إليه.. ألقت عليه هيلين بنظرة عاتبة وتركته يقودها لأسفل الدرج لتقابل شقيقه.. وهي لا تتطلع إلى هذه

الفصل الثاني عشر

فهناك الكثير من المتخصصين في هذا البلد" أنا آسفة لأنها في خطر" تكلمت هيلين بشعور حقيقي من الأسف "إذا كنت أستطيع المساعدة بأي وسيلة فاسمحي لي بأن أعرف"

"إبقي لوك سعيداً... وهذا سيكون ذا قيمة لا تقدر بثمن لضمان السلام في المزرعة" نظرت إليها الجدة وقد أضاءت عينيها بلمعان المعرفة "هذا لن يكون صعباً عليك.. أليس كذلك؟" أحمر وجهها الجميل من ذكرى ما حدث في الجبل وحضر كيتو إليها يطلب اهتمامها فربتت عليه وهي تتجنب النظر للجدة.

"لن يكون صعباً" همست بخفوت بينما تحاول تجاهل انسحاب لوك البارد عنها عندما علم بوصول شقيقه.

استعدت هيلين للعشاء بعناية.. اختارت تنورة سوداء طويلة حتى الكاحل وقميص أسود حريري نصفه العلوي مغطى بالدانتيل وحزام رفيع حول خصرها

صرخات بلاصدي

الابتسامة التي تسحرها دائما وتذيب قلبها.. فتركته وذهبت لتجلس على الكرسي الذي وضعه المصور تحت الأضواء المركزة وتركته يأخذ لها عدة لقطات ويعدل من وضعيتها دون تدمير أو احتجاج.

"ستعمل عليهم في الحال؟" سأله لوك بنبرة أمره عندما انتهى من التقاط الصور.

"سأبدأ العمل عليهم بأسرع ما يمكنني عندما أعود إلى الاستوديو الخاص بي" رد بتأكيد وهو يفكك معداته.

"بمجرد انتهائك سيأخذك فرانكو إلى مهبط الطائرات ليعيدك إلى المدينة"

عبست هيلين وهي تحقق إلى الرجل الطويل الصامت مالك مزرعة تلال النمر في ذهول.. كل هذا البذخ من أجل صورة!
"أنت ستنقله بالطائرة؟"

الفصل الثاني عشر

المواجهة الحتمية

لكنها تعرف أنه ليس لديها أي وسيلة لتجنب ذلك. أما لوك فقد كان يفكر بشيء آخر.. فقد قادها نحو المكتب لتفاجأ بوجود مصور ومعداته الكاملة.. وقد كان مشغولا بضبط كاميرا كبيرة على دعائم وسط الغرفة.

"هذا هو توماس أفيلا.. كارا وهو من أفضل المصورين في مايكاما باسو.. أريده أن يأخذ صورتك"

"لماذا.. لوك؟" كان احتجاجها تلقائيا "أنت تملك الكثير من الصور" استعاد ذهنها كل تلك الصور التي رأتها في المستشفى..

"أريد أخذ بعض الصور لك كما تبدين الآن" رد لوك بحزم "أنا أفضلك أكثر بدون شعرك الأشقر الطويل وأنت تبدين مختلفة قليلا الآن" وابتسم لها تلك

صرخات بلاصدي

"شكرا.. فرانكو.. سأخذها في المكتب" تحرك الى الوراء ليعود إلى الغرفة التي غادروها للتو ليجد أفيلا يخرج من الباب محملا بالآلات " سوف يساعدك فرانكو في حمل هذه الأشياء... أنا لن أتأخر" أضاف ربما من أجلها ثم أغلق الباب وراءه بقوة تاركا إياها تقف هناك.

جيد! لا شيء على ما يبدو يتدخل في أعمال لوك روسي! ولا حتى قبله لزوجته!

ذهبت هيلين وهي تشعر بالإنزعاج إلى باب المدخل الضخم لتفتحه للرجلين.. حيث وضعوا معدات المصور في الجزء الخلفي من السيارة التي كانت متوقفة بالقرب من الفناء.. ولوح لها أفيلا "ليلة سعيدة سيدة روسي" ثم تحرك فرانكو بالسيارة نحو المطار.

وقفت هيلين هناك عند المدخل وهي تشعر بسلام غريب وإحساس عميق داخلها بالانتماء لهذا الوادي

الفصل الثاني عشر

ابتسم لوك من رد فعلها المذهول "أنا أحضرته إلى هنا" رد بثبات "ويبدو عادلا أنني يجب أن أعيده إلى مكانه"

"لكن... لماذا على وجه الأرض.."

أخرجها لوك بشكل ماهر من الغرفة بعيدا عن سمع أفيلا وأغلق الباب خلفهم بهدوء.

"لقد قررت أن أكثر ما أريده في هذا العالم هو بعض الصور لك حبي.. توقف وحدق إلى وجهها المرتاب "بينما كنا على قمة الجبل" أضاف بهدوء.

أحمر وجهها بشدة ونظر لوك إلى شفتيها وبدأ على وشك تقبيلها وانتظرت هيلين لثواني لا نهاية لها.. لتشعر بعد ذلك بخيبة أمل عندما قطع فرانكو تلك اللحظة.

"عذرا.. لوك ولكن المكالمات الهاتفية التي كنت تنتظرها وصلت"

صرخات بلاصدي

"فوجئت عندما أخبرني أخي أنك هنا.. أنا سعيدٌ برويتك" شيءٌ ما في طريقته كان يتناقض مع كلماته قاومت هيلين دافعا قويا في أن تهرب من الغرفة لتبتعد عن البرودة الكامنة في أعماق عينيه وفمه المنحني بابتسامة ظافرة... راقبهم لوك بعداءٍ ساخر يناقض حبه على الجبل... أوه.. لماذا تغير هكذا؟ كانت هيلين بائسة وهي تلتفت بعيدا عنه.

"أنت ستيفانو؟" فضلت أن تدعوه بإسمه الإيطالي لأنه أكثر جدية.. كان رجل وسيم.. على السطح تبدو شخصيته جيدة كان حسن المظهر مع ميزات تمثال مايكل انجلو الكلاسيكية، عظام بارزة عينين سوداويين وشعر أسود مصفف بمهارة وأنفه مثالي.. لكنه لم يكن طويل القامة مثل لوك وقررت هيلين بسرعة أنها تفضل وسامة لوك القوية على ملامح هذا الرجل الكلاسيكية إنها لا تعرفه وتشك في أنها

الفصل الثاني عشر

الجميل، استنشقت الهواء المشبع برائحة الأرض بعمق وقد توهج وجهها بارتياح عندما أنضم لوك إليها هناك وضع أصابعه القوية على كتفها ثم انزلت إلى أسفل ذراعها ليمسك بيدها بينما تلمع عيناه بنظرة رضا غريبة.

"هيا لكي أقدمك لستيف" نبرته التهكمية الساخرة جعلتها ترتجف وهي تدعوا أن لا تعرفه أبدا.. ثم رفعت ذقنها وسارت بجانبه بعدوانية تسببت في التواء فمه بتسلية مفاجئة لم تنتبه إليها.

كان ستيفانو يجلس ويتحدث إلى جدته والتفت إليهما عندما دخلوا إلى الغرفة.

"كارا ميا!"

وتقدم نحو هيلين ليسحقها بضممة قوية ويطبع قبلة على فمها المندهش ثم أبعداها عنه وهو يضحك من تعبير وجهها.

صرخات بلاصدي

هيلين عرفت بطريقة غريبة أنه ليس قلقا على زوجته كما يحاول أن يظهر لهم.. وتساءلت لماذا؟ "ساكون سعيدة بلقائها" شكها في إخلاص ستيف جعلها تشعر بالإضطراب واقتربت من لوك في محاولة غريزية للحصول على الطمأنينة منه، نظر لوك إلى وجهها واقترح أن يحضر لها شراب آخر لكنها رفضت وبقيت بجانبه تحدثوا عن إيطاليا والأحداث التي وقعت منذ غادر ستيفانو وعرفت أنه كان يدير فرع المؤسسة في إيطاليا وأصبح الآن رئيس الفرع الأوروبي للشركة. لكن لوك كان لا يزال يسيطر على الشركة برمتها وستيفانو لن يكون شريكا كاملا سوى بعد ولادة أول طفل له. "أليس هذا شرط غريب بعض الشيء؟" لم تستطع هيلين منع فضولها.

الفصل الثاني عشر

ستذكروه. ابتعدت عن قبضة ستيفانو وسارت نحو زوجها الذي رفع حاجبيه بسخرية وناولها كأس من الشراب، فتساءلت عما إذا كانت قد اجتازت الاختبار وأقنعت لوك أنها لا تعرف شقيقه؟ "نعم.. أنا ستيف وأنت تعرفيني جيدا هيلين" مازحها بخفة "أنت لا يمكن أن تنسيني حتى لو أصبت بفقدان ذاكرة كما يقول أخي فانا لم أنساك وأنت لا يمكن أن تنسيني" "أين زوجتك؟" كرهت هيلين نبرته الإستفزازية وسعت لتغيير الموضوع.. بينما لوك والجدة يستمعون إليهم ولكن دون تدخل. "بيانكا المسكينة مريضة ولم تشعر أنه سيكون من الجيد أن تنضم إلينا هذا المساء.. أنا قلق عليها" كان يبدو جذابا وهو يقف هناك يتحدث عن زوجته ولكن

صرخات بلاصدي

من نفسها.

"تعالى.. كارا" وضع يده على ذراعها بعد إنتهاء الوجبة "أعذروني أرجوكم.. وصل صديق لي وهو يريد التعرف على زوجتي سنذهب لنرحب به.. وأعود لأنضم إليكم لاحقا"

الجدة وستيفانو كانا يشعران بالفضول.... لكن لوك رافقها خارج الغرفة بغطرسية دون أن يضيف أي معلومات أخرى ودخلوا إلى غرفة المكتب فنهض رجل ضخم من كرسيه عند رؤيتهم.
"مساء الخير سيدة روسي"

كان أسمه روجر ديكسون قدمه لوك ولم يعطيها أي إشارة إلى مهنة الرجل ولم يأتي على ذكر هذا في حديثهم الذي تلا ذلك، ديكسون كما تعتقد كان في الجامعة مع لوك ويبدو أنهم لم يروا بعضهم البعض لسنوات.. تحدثوا عن ذكرياتهم الماضية بطريقة

الفصل الثاني عشر

ألقت عليها الجدة نظرة توصل لتصمت وكانت نظرة لوك ساخرة بالتأكيد أما ستيفانو فقد صمت بضيق وتجههم كصبي صغير فشلت خطته.

دخول فرانكو أنقذ الموقف المتوتر وغمغم بشيء للوك الذي وقف على قدميه واستأذن ليغادر الغرفة، استمر صمتهم حتى عاد وجلس مرة واحدة ورفع كأسه لستيفانو وابتسم لجدته.

"أتمنى أن تكوني سعيدة نونا بعودة حفيدك"
"أنا سعيدة جدا وسيكون لدي حفيد آخر رائع قريبا لأحمله"

نظرة الجدة لها لم يكن بها أي لوم ولكن هيلين لمست أن السيدة العجوز لا تزال قلقة على حفيدها الصغير المفقود شعرت هيلين بالتعاسة التي تجتاحها دائما عندما تسأل نفسها أين تركت الصبي الصغير، شاهدتها لوك عبر الطاولة وهو يشعر بالرضا عن استيائها

صرخات بلاصدي

لماذا لم يدافع لوك عنها ضد هجوم ستيفانو الماكر؟ إنها تعرف بالطبع أنه ما زال يعتقد أنها قادرة على فعل كل تلك الأشياء التي إتهمها بها، وما حدث بينهم على الجبل لا يعني له شيئا سوى أنه وجد نفسه وحيدا معها وأفرغ إحباطه عليها.. لقد أخذها إلى الجبل واستغلها متعمدا.. فهو قاسي القلب وعديم الرحمة كما كان دائما وما حدث بعد ظهر اليوم لم يكن سوى محاولة أخرى من جانبه لكسر حاجز فقدانها الذاكرة.. وكان من الحماقة أن تعتقد أي شيء آخر..

تابع ستيفانو أسلوبه المستفز طوال المساء.. وأكتفت هيلين أخيرا من محاولاته مضايقتها ورفعت رأسها بانفعال لم تكثر بالسيطرة عليه وقد أثارها أيضا مراقبة لوك لها وقفزت على قدميها.

"أنا متعبة جدا.. هل ستصعدين الآن نونا؟" وجهت هيلين كلامها للجددة لكن يبدو أن السيدة العجوز

الفصل الثاني عشر

جعلت هيلين تضحك معهم على المواقف التي مروا بها في شبابهم... بعد ذلك غادر ديكسون دون أن يهتم برؤية الجددة أو ستيفانو.

"إنهم لا يعرفونه" قال لوك عندما سألته عن هذا "كان واحدا من أصدقائي الذين لم يسبق لهم أن أتوا معي إلى هنا.. كان مشغول دائما بالعمل"

عندما عادوا إلى الصالون كانت نونا وحفيدها يضحكان بسعادة.. كان هناك شيء يزعج هيلين في هذا الرجل لا يمكنها أن تحدده بوضوح، كان يطلق ملاحظات خبيثة لأحداث شاركتها بها في الماضي مما جعل الجددة أيضا تشعر بعدم الإرتياح من كلامه.

كان لوك يراقبها كالصقر ويقيس ردة فعلها لكنه لم يبذل أي محاولة للتدخل وهي تحاول بجهد الرد على تلميحات ستيفانو الخبيثة وتلعن بصمت إفتقارها القدرة على تذكر هذه الأحداث.

صرخات بلاصدي

مرارة عندما أدركت أن زوجها لن يأتي وذهبت أخيرا إلى السرير البارد بخيبة أمل وغرقت في النوم.

"هيلين! هيلين!"

استيقظت بسعادة "لوك!" مدت يدها بنعاس ثم أدركت على الفور أنه لم يكن زوجها الذي ينحني نحوها.

"ستيفانو!" قفزت بعيدا عنه من السرير ونهضت على قدميها من الجانب المقابل "ماذا تفعل هنا؟ أخرج حالا!"

"ششش.. هيلين لا تيقظي الشيطان النائم " كانت تعرف أنه يشير لأخيه وارتجفت ومدت يدها إلى الحائط وغمرت الغرفة بالضوء.

لعن ستيفانو من بين أسنانه "حمقاء! أغلقي الضوء أنا يجب أن أتحدث معك ولوك سيقتلنا إذا اكتشف ما يحدث"

الفصل الثاني عشر

كانت تستمتع بصحبة حفيدها ولم ترغب في النوم. تمننت لهم هيلين ليلة سعيدة بأدب وأسرعت إلى غرفتها وقد قررت أنها لم تترح لستيفانو روسي ولا حتى قليلا، إنها لا يمكن أبدا أن تكون قد انجذبت إليه في يوم من الأيام ومهما قال الآخرون لن تصدقهم.. كان رجلا شريرا ومؤذي إنه ليس شخص يمكن أن تقترب منه على الإطلاق تحت أي ظرف من الظروف! وطردت كل شيء عنه من ذهنها دون أي صعوبة وركزت على لوك.

ارتدت ثوب نوم أبيض وعباءة مطابقة له ذكرتها بالضباب الذي رآته من أعلى الجبل، هل سيأتي لها هذه الليلة؟.. فكرت بأمل.

أغلقت الضوء في غرفة نومها وذهبت الى الشرفة.. كان الطقس باردا لكنها لم تلاحظ بينما كانت تجلس بهدوء على الكرسي، فرحتها اليوم تحولت ببطء إلى

صرخات بلاصدي

عندما بدا أنه لا يصدقها.
 لم يتراجع لكنه وقف مكانه "هيا.. هيلين نحن في
 هذا معا وعلينا ألا نختلف"
 "لا أستطيع أن أصدق أن لي أي علاقة بخططك..
 فبقدر ما أعرف أنا لم أراك من قبل.. أخرج من هنا!"
 كان هناك خوف بدائي يزحف على طول أعصابها
 ونظر ستيفانو إليها بتوتر.
 "أين هو دون لانج.. هيلين؟ ما الذي يخطط له؟"
 السؤال أدهشها فقد كانت قد نسيت كل شيء عن
 لانج ونسيت أيضا أنها سافرت معه عبر المحيط
 الأطلسي.. كيف يعرف ستيفانو ذلك الرجل؟ من لوك
 ربما؟
 "أنا لا أعرف أين هو وأنا لا أتذكر شيئا عنه"
 "هيا.. هيلين" ابتسم مرة أخرى تلك الابتسامة
 الظافرة المقيتة "أنا ستيف الذي تتحدثين إليه..

الفصل الثاني عشر

حدقت هيلين في وجهه بدع.. ماذا يعني بكلامه؟
 "ليس لدي شيء لأقوله لك أترك غرفتي وعد إلى
 زوجتك قبل أن يأتي لوك ويجدك هنا!" تمتمت من
 بين أسنانها وهي تقاوم فجأة رغبتها في وضع يديها
 على أذنيها فهي لا تريد أن تعرف المزيد عن ماضيها.
 "زوجتي!" ضحك بمرارة "أنت تعرفين لماذا هي
 زوجتي! والسبب في أنها تحمل طفلي أنا لن أتحمل
 مثل هذا الكلام منك هيلين.. ولوك نائم لقد تأكدت
 من ذلك قبل مجيئي"
 غادر السرير ومشى نحوها بتهديد.. وتراجعت هيلين
 قليلا قبل أن تدرك حماقة ذلك.
 "إذا اقتربت خطوة واحدة" هسهست في وجهه
 "أؤكد لك أنني سأصرخ بصوت عال بما فيه الكفاية
 ليقع المنزل على رأسك" تنهدت بارتياح تقريبا عندما
 توقف وهو يفكر في كلامها "أنا أعني ذلك" هددته

صرخات بلاصدي

أتصلي به وقولي له أنني اشتركت في الخطيئة
واحصلي علي إجابة منه أو أنني لن أكون مسؤولاً عن
سلامتك هل جعلت نفسي واضحاً؟

حدقت هيلين في وجهه بذهول متجمد وكانت غير
قادرة على الرد، غادر الغرفة وظلت هيلين واقفة
مكانها ترتجف لدقائق طويلة ثم أطفئت الضوء
وزحفت مرة أخرى إلى سريرها.

كانت تعرف أنها في خطر حقيقي لكن ليس لديها أي
فكرة عما يجب أن تفعله لتنقذ نفسها وأخذت الأفكار
تدور في رأسها لساعات وتوقها لوجود لوك بجانبها
جعل التفكير المنطقي شبه مستحيل بالنسبة لها ومع
ذلك وصلت إلى اثنتين من الحقائق لا جدال فيهما..
وهي أنها لا تعرف من هو دون لانج وأنه ليس لديها
أي فكرة عن كيفية الإتصال به.

شوقها الشديد للوك جعلها تبكي بأسفٍ مريعٍ على

الفصل الثاني عشر

ستيف" ثم أضاف "لقد خططنا لهذا معا ونحن لا
نستطيع التراجع الآن.. يمكنك التظاهر مع الجميع..
حتى لو كنت ولكن دعينا من هذا حسناً؟"

نظرت إليه باستياء صامت وهزت رأسها غير قادرة على
إخفاء كراهيتها له وشعرت هيلين بموجة العداء التي
صدرت منه وعيناه تلمع بالكراهية وهو يحدق إليها
بغضبٍ عاصف.

وأصبحت خائفة كما لم تشعر من قبل "أنا لا أفهمك!"
"أنت تفهمين كل شيء هيلين وفقدان الذاكرة هذا
هو تغطية جيدة وقد أبرز روح الحماية لدى أخي
الأحمق.. أليس كذلك؟ وهو تغطية جيدة أيضاً لأي
خطة وضعتها أنت ولانج ولكنها ليست جيدة بما فيه
الكفاية بالنسبة لي" أخبرها بوحشية "أنا أعرف بشكل
أفضل؟ ويجب أن تتخلي عن هذا القناع قبل أن أقرر
أن أؤذيكَ.. سأعطيك أربع وعشرين ساعة هيلين

صرخات بلاصدي



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

ترجمة سنو وايت

الفصل الثاني عشر

ذكرى الأيام التي كان ينام فيها بجانبها على هذا
السريّر تنهدت بحزن.. وكان الصباح ليس بعيدا عندما
غرقت هيلين أخيرا في النوم..



نهاية الفصل الثاني عشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة ٣٣٩



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الثالث عشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

المسكينة

"أنا واثق من أن بيانكا ستتحسن بعد قدومنا إلى هنا" قال ستيفانو بهدوء "إنها ستهبط لتقابلك في وقت لاحق هيلين.. ويجب عليك البقاء هنا فبال تأكيد لديك أشياء كثيرة تفكري بها" نظر إليها بوقاحة فتململت هيلين بعدم ارتياح وهي تلاحظ اهتمام زوجها بكلام ستيفانو.

وقف لوك فجأة وساعد جدته للنهوض على قدميها لتذهب مع ستيفانو إلى الباب بينما توقف لوك بجانب كرسيها.

"إذهبي لترتاحي.. كارا ميا" سمعته يأخذ نفسا عميقا ولاحظت نبرة القلق في صوته "أعتقد أن بيانكا ستبقى في السرير حتى الظهر وإيرما ستهتم بكارا..". نبرته المهتمة أغضبته فرفعت رأسها نحوه لتفاجأ بنار العاطفة التي تشتعل في عينيه المظلمة، فحدقت في

الفصل الثالث عشر

ذهبت لتناول طعام الإفطار وهالات سوداء تظهر تحت عينيها إشارة لقضائها ليلة بلا نوم، عينا لوك كانت ثابتة عليها وهي تدخل إلى الغرفة وستيفانو كان هناك أيضا وقد ملأ الغرفة بنكاته المازحة وهو يسلي جدته. جلست هيلين على حافة كرسيها والشوق للوك يعذبها أخفضت رموشها بخجل وهي تسعى لحماية نفسها وإخفاء مشاعرها.

"أنت تبدين مريضة ديليتا ميا.. ربما يجب عليك أن تترتاحي لبقية الصباح" كان هناك نبرة أمره في كلام لوك الهادئ.

"أنا بخير.. أنا فقط لم أنم جيدا"

"لا؟" ابتسامته كانت ساخرة قليلا "إذا نامي قليلا الآن"

كارا.. ستيف يمكنه أن يمتطي الخيل معي اليوم"

"أنت تبدين متعبة هيلين" قالت الجدة بقلق حقيقي "لا يمكن أن تمرضي أنت أيضا.. يكفي بيانكا"

صرخات بلاصدي

خوفها من تهديد ستيفانو قد اختفوا.. كيف يمكن أن يصيبها بأذى؟ أو يجبر ذاكرتها على العودة. بدلت ملابسها ونزلت لتناول الغداء بهدوء فبعد كل شيء لوك قبلها ولا شيء آخر يهملها حقا الآن، كانت بيانكا تجلس على الأريكة في الزاوية في غرفة الجلوس كانت تبدو صغيرة وضعيفة في حملها.. "انا سعيدة جدا لرؤيتك" أمسكت هيلين يديها بلطف وهي تقدم نفسها "آمل أنك تشعرين بتحسن الآن" ابتسمت الفتاة بخجل وأكدت لها بانكليزية ركيكة أنها تشعر بحال أفضل بكثير. كانت بيانكا تشعر بالخجل من ضعف لغتها الإنجليزية فحاولت هيلين أن تتحدث بالاطالية التي تعرفها قليلا حتى تعرف الفتاة أنه ليس محرجا عدم قدرتها التحدث بالانجليزية.. وفكرت هيلين أنها تبدو في الثامنة عشر أو التاسعة عشر على الأكثر.

الفصل الثالث عشر

وجهه بشوق واضح جعله يضحك وينحني نحوها ليقبلها قبله أوقفت أنفاسها ثم خرج من الغرفة وصدي ضحكته تتردد في مخيلتها لن تفهم لوك روسي أبدا. ذهبت إلى غرفتها لكنها لم تستطع النوم فحاجتها إلى لوك كانت كالحمى في دمها.. فكرت بياس. أخذت كارلا وذهبوا يتمشوا لفترة طويلة وطفلتها كانت فضولية وتريد أن تعرف كل شيء يقابلها، وأرسلت تيار من الأسئلة التي لا تتوقف.. قضوا عدة ساعات في مناقشة ما حولهم من الأحجار.. الحشرات.. الديدان والغيوم وأشياء أخرى مختلفة من الطبيعة. انضم كيتو لهم بإخلاص وظل يركض حولهم حتى طلبت كارلا من هيلين أن تحملها بعد شعورها أخيرا بالتعب فأخذتها بين ذراعيها وعادت إلى مزرعة. أعطت هيلين الطفلة النائمة إلى إيرما وهي تشعر بالدهشة لأنها استمتعت بالصباح.. وكل التوتر وبقايا

صرخات بلاصدي

لوك كان يراقبها الآن "متى سنتناول الطعام؟" سألها فجأة بالفرنسية.

"بعد قليل" أجابت هيلين بسهولة على سؤاله دون تردد فابتسم لها.

حدقت بيانكا إليها ثم صاحت برضا "لم أكن أعرف أنك تتحدثين الفرنسية هيلين" كلمتها بنفس اللغة "كم هو رائع سيمكننا أن نتحدث بسهولة الآن!"

"كيف عرفت؟" سألت هيلين لوك وقد أذهلها اكتشافه. "قرأت رسالة من باريس هذا الأسبوع وأجبت عليها دون أن تدركي حتى أنك قد فعلت ذلك" أجاب بتسلية.

"وبينما لا تعرفين الإيطالية أو الإسبانية لقد رأيت كيف التقطت بسرعة منذ عودتك بعض العبارات من كلتا اللغتين.. دعينا نتحدث بالفرنسية.. ستكون بيانكا مرتاحة أكثر"

الفصل الثالث عشر

كانوا يضحكون بمرح عندما عادت بقية الأسرة وكانت جهود هيلين في التحدث بالإيطالية جعلت الفتاة تتخلص من توترها إلى حد ما، مشى ستيفانو بسرعة وأمسك بيد زوجته الصغيرة ليقبلها مما جعل بيانكا تشعر بالحرج وهي تنظر لزوجها الوسيم بخجل وجدته هيلين لطيفا.

ابتسمت ثم شعرت بعيون لوك عليها فنظرت إليه لكنه لم يتحرك وتنهدت بهدوء.. كانت نيته بالإبتعاد عنها واضحة تماما ولم تعد قادرة على التعامل مع يأسها المتزايد من عدم فهمها لطريقة تفكيره.

هل يمكن أن تكون تلك التجربة الرائعة على قمة الجبل كانت مجرد تجربة من تجاربه لاختبارها؟ إنه لا يمكن أبدا أن يحبها.. لكنها لا تستطيع أن تلوم أحدا سوى نفسها والطريقة التي عاملته بها من قبل، فبعد كل شيء ماذا يمكن أن تتوقع منه؟ فكرت بمرارة.

صرخات بلاصدي

إنها راسية في الميناء منذ عدت بها من البحر المتوسط"

"جيد.. عطلة عيد الفصح الأسبوع المقبل.. أليس كذلك؟ يمكننا أن نبقى على متنها أربعة أو خمسة أيام ستكون مثل إجازة قصيرة وبيانكا تحتاج إلى تغيير فهي في الشهر السابع من الحمل وتتعب بسرعة" نظر لوك إليه ثم إلى بيانكا المتعبة.

"ليس لدي سوى اثنين من الرجال على متن اليخت.. والكابتن والطاهي في إجازة لمدة أسبوعين فضلا عن بقية أفراد الطاقم.. سيتعين علينا الإهتمام بكل شيء بأنفسنا"

"يمكننا التعامل معها" رد ستيفانو بحرص "إنها تحتاج إلى إهتمام ضئيل للغاية على ما أتذكر.. لديك معدات متطورة على متن اليخت."

"صحيح" رد لوك بتفكير "هل تعتقدن أنه يمكنك أن

الفصل الثالث عشر

كانت هيلين مفتونة بمعرفتها الجديدة فضحكت ومازحت بيانكا حتى نونا كانت تفهم الحديث وتلقي بتعليق جاف بين الحين والآخر، كان الغداء تجربة مثيرة للإهتمام.. وعندما انتهوا ذكر ستيفانو سبب ظهوره غير المتوقع.. كانت بيانكا تواجه مشكلة مع الحمل ويجب أن يعرضوها على طبيب متخصص.

"أنا بحاجة إلى أخذ بيانكا لرؤية الطبيب يوم الأربعاء لوك.. لقد حجزنا موعدا"

"هيلين ستذهب لرؤية ميلون ذلك اليوم" أجاب لوك بهدوء "تستطيع أن تأتي معنا إلى سان فرانسيسكو"

"رائع" انحنى ستيفانو إلى الخلف في كرسيه "أود أن أري بيانكا قليلا من سان فرانسيسكو إذا كانت قادرة على ذلك.. أين يرسو يختك الآن؟" النظرة التي ألقتها على لوك بدت غريبة لكنه استطاع إخفائها قبل أن ينتبه أحد غيرها.

صرخات بلاصدي

كان موعد بيانكا في التاسعة صباح يوم الأربعاء.. وموعد هيلين في الواحدة لذا تطوعت للبقاء مع الفتاة عندما بدا ستيفانو غير مهتم بحالة زوجته الصحية.. وتساءلت هيلين ما الذي جعله يغير رأيه لأنه كان يبدو حريصا عليها وهو يقترح الإجازة... رافقت الفتاة الخجولة إلى غرفة فحص الطبيب وجلست معها حتى أنهى الطبيب فحصه وكانت قادرة على ترجمة كلامه إلى بيانكا بنبرة مطمئنة.

بعد ذلك جلس معهم الطبيب "حسنا سيدتي.. أريد أن أراك بعد أسبوعين وأنا لا أعتقد أن هناك أي فرصة لفقدان طفلك.. لكننا سوف نراقبك جيدا لا تقلقي" شكرته بيانكا بالانكليزية وتنفست الصعداء سعيدة لتأكيد أنه بخير وسألته إذا كانت تستطيع العودة إلى بلدها

"أريدك أن تبقي هنا" قال لها بشدة "لا أريدك أن

الفصل الثالث عشر

تطبخي.. كارا ميا؟" كانت لهجته حميمية على نحو غريب

"أستطيع أن أحاول" غمغمت وقد أصبح حلقها جاف فجأة وأبقت نظرها منخفضا رغم أنه كان يمكنها أن تشعر بنظراته عليها.

"أعتقد أنني يمكن أن اخذ بضعة أيام راحة" وافق لوك "لا يوجد هنا شيء ملح في الوقت الراهن ونحن يمكن أن نستخدم اليخت للمبيت ونقوم ببعض الجولات في المدينة" بقيت عيناه المظلمة على زوجته وهو يكمل "سيكون ذلك مثيرا"

كان في صوته نبرة إغظة واسترقت هيلين نظرة سريعة إليه لكن وجهه كان خالي تماما من أي تعبير وعيناه غير قابلة للقراءة، وارتجفت من فكرة بقائها على متن قارب صغير مع زوجها وحاولت أن تبتسم دون أن تحمر خجلا بلا جدوى.

صرخات بلاصدي

تعتقد هيلين أنها مخادعة تماما على الرغم من أن لوك رد عليه بهدوء.

"ميلون يرى أن فقدان ذاكرة هيلين ليس له علاقة تذكر مع الضربة التي تلقتها على رأسها" أبلغ شقيقه "قد تكون الضربة ساعدت قليلا.. لكنه يشعر أن نوع آخر من الصدمة هو ما يمنعها من التذكر"

"وهو يرى أن فقدان الذاكرة هذا حقيقي؟"
"أنه حقيقي بما فيه الكفاية" حذر رد لوك شقيقه على الإستمرار "الأشياء الصغيرة هي التي تحدث مثل اكتشاف أنها تتكلم الفرنسية وعملها كسكرتيرة.. لم نكن لنعرف ذلك لو أنني لم أفقد أعصابي مع ليزا " أضاف مع بصيص من الفكاهة "هل شعرت بالحزن لأجلها.. كارا ميا!"

"أنت كنت وحشا" ردت بسرعة "وقد تطوعت للمساعدة في لحظة جنون"

الفصل الثالث عشر

تسافري حول العالم " فوعده بعينين حزينتين بالبقاء. زيارة هيلين لميلون كانت هادئة كالمعتاد.. كان سعيد للغاية بأنها وجدت نفسها تجيد اللغة الفرنسية لكنه لم يبدو متفاجئا.

"العديد من البريطانيين لديهم الفرنسية كلغة ثانية كما تعلمين" أخبرها بهدوء "لذا ليس من المستغرب حقا أن تعرفي اللغة.. هل حاولت التحدث بأي لغات أخرى؟"

"لا أستطيع أن أتكلم الإيطالية أو الإسبانية" قالت بكآبة

كان ستيفانو مهتما برأي ميلون في حالة هيلين، عندما عادوا بالسيارة لنادي اليخوت حيث يحتفظ لوك بيخته.

"أنا قلق حقا من أن تكوني قد تضررتي من ذلك" تمكن من حقن نبرة صدق في صوته السلس والتي

صرخات بلاصدي

لوك الأمر بشدة.

"عذرا زوجتي" عاد ستيفانو إلى الفرنسية "لكن ألم

يعطي الطبيب أي توصيات لتسريع شفائها؟"

"أنه يعتقد أنه من الأفضل السماح لها باستعادتها على

طريقتها الخاصة" رد لوك بإيجاز حذر ستيفانو مرة

أخرى بعدم الإستمرار "ولقد حاولت صدمها وتوقفت

عند مكان الحادث عندما غادرت المستشفى لكن الأمر

كان صعبا عليها ولم ينتج عنه أي شيء"

"ماذا حدث؟" كان ستيفانو متعطشا ليعرف.

"فقدت الوعي" ارتجفت هيلين وهي تتذكر الحادثة

الكابوسية ثم أكملت "أرجو أن نتوقف عن هذا

الحديث.. من فضلك ستيفانو" وكان من المدهش أنه

لم يضغط على الأمر.

قاد لوك عبر بوابات النادي الخاص وتوقف أمام يخت

أبيض رائع.. صعدت هيلين على متنه مع لوك الذي

الفصل الثالث عشر

"أيعني هذا أنك لم تستمتعي بالعمل معي منذ كشفت

عن موهبتك الرائعة؟"

ضحكت هيلين بمرح "أنا لن أزيد غرورك لوك روسي

ورأيي في شخصيتك سيذهب معي إلى قبوري"

"يمكن أن تعيش لفترة كافية لتأسفي على مثل هذا

الإهمال الصارخ لمشاعري المرهقة.. سيدة روسي"

أكد لها بنعومة وشينا في الطريقة التي قالها بها أثر

فيها.

"هل هناك أي وسيلة لمساعدتها؟" كان ستيفانو نافذ

الصبر بوضوح من تبادلاتهما الكلامية فلمست بيانكا

ذراعه وهي قلقة من موقفه فأبعد يده بتجهم "أليس

هناك طريقة تسرع من استعادتها لذاكرتها؟" كانوا

يتحدثون الفرنسية لكنه تحول إلى الإنكليزية عندما

طرح هذا السؤال.

"نحن نتكلم الفرنسية حتى تتابع بيانكا حديثنا" أصدر

صرخات بلاصدي

"إنها كبيرة مثل غرفة في منزل" غمغمت من المفاجأة.

"يستطيع اليخت أن يحمل طاقما كاملا مكون من خمسة عشر فردا.. وهو قادر تماما على الإبحار إلى أي مكان في العالم"

"هل هذا هو اليخت الذي التقينا فيه؟" لم تكن تريد أن تعرف ولكنها لم تستطع أن توقف السؤال.

"نعم" هز كتفيه بلا اهتمام "إنه مكون من ست غرف خاصة ويمكن أن يستوعب حفلة كاملة.. بالطبع ليس لديك أي ذكرى عن ذلك؟" اختلست نظرة إلى وجهه الصلب وشعرت أنه لم يعد يتوقع منها أن تتذكر شيئا

حديق لوك إليها للحظات ثم ابتسم لها إبتسامة ساحرة جعلت قلبها يترنح.

"إرتاحي قليلا.. هيلين.. سنذهب إلى الشاطئ في

الفصل الثالث عشر

أخذها بجولة في الصالون الرئيسي وغرفة الطعام الصغيرة ثم إلى المطبخ الرائع.

"هل تعتقدين أنك يمكن أن تجدي ما يكفي لتعدي لنا الفطور بينما نحن على متن اليخت؟"

"إذا كان عصير البرتقال والتوست نافعا أنا متأكدة من أنني سأكون قادرة على التصرف" ردت بمرح.

"أنا متأكد من ذلك.. حبي" ابتسم لها برقة "نحن سوف نذهب إلى الشاطئ لتناول العشاء هذا المساء ثم نقضي بضعة أيام نطوف حول خليج سان فرانسيسكو لا يمكن أن نذهب بعيدا دون الطاقم.. لكننا سنمضي وقتا ممتعا"

أخذها إلى الممر "سوف تنامين هنا" وفتح الباب أمام الجناح الرئيسي وحبت هيلين أنفاسها كانت غرفة جميلة مع حمام رئيسي لمحته من خلال الباب نصف مفتوح.

صرخات بلاصدي

قلق هيلين في حين كان يبدو أنه غارق تماما في المشاهد من حولهم.. بدأت هيلين تشعر بالضيق من عدم اكتراث لوك نحوها.. ما الذي كان يدور في عقله من أفكار؟

فقد كان يبدو غارقا في بعض الأحيان بالتفكير كما لو كان لا يستطيع الوصول إلى حل، شعرت هيلين بأنها تريد أن تركله فقط لتحصل على ردة فعل منه.. على الأقل كان مهتما ببيانكا ربما يريد تعويضها عن معاملة ستيفانو لها...

تناولوا الطعام في مطعم إيطالي شهير أخذهم لوك إليه حيث قدم طعاما رائعا، وكان هناك أوركسترا صغيرة ولكن ممتازة أغرت الموسيقى الناس على الرقص.. راقبت هيلين الأزواج يدورون وحاولت تصور ما سيكون عليه شعورها لو أمسك بها لوك قريبا منه هكذا.. نظرت نحوه فوجدته يراقبها.

الفصل الثالث عشر

السابعة.. سأتصل بك" وأغلق الباب خلفه بهدوء... ذهبوا لسان فرانسيسكو بالزورق وقضوا ليلة ممتعة في البلدة.. بيانكا تخلصت من قلقها حول حملها وكانت تعلق بإعجاب على كل شيء تراه.

كان ستيفانو متباعدا ومختصرا في إجاباته كما لو أن بيانكا تزعجه، كان عدم إهتمامه باحتياجات الفتاة الخجولة التي تحمل طفله واضحا.

كبت هيلين غضبها من إفتقاره للحساسية وحاولت إعطاء بيانكا مزيدا من الإهتمام لجعلها تشعر بأنها في بيتها في هذه الأرض الغريبة التي وجدت نفسها تعيش فيها، كانت عازمة على عدم السماح لفظاظة ستيفانو بازعاج بيانكا الرقيقة.

كانت تشعر في بعض الأحيان بعيون ستيفانو المظلمة بحقد عليها وتذكر تهديده لها.

لم يكن يبدو أن لوك يشعر بتصرفات ستيفانو وتجاهل

صرخات بلاصدي

لك" لقد اكتفت حقا من تصرفات هذا الرجل ليمارس الحب معها... ومن ثم يتصرف معها بلا مبالاة منذ وصول ستيفانو! لقد طفح كيلها.

"ربما" رد بسخرية وهو يحرك أصابعه الطويلة على ظهرها.. شهقت هيلين من حركته الغادرة فضحك لوك وهو سعيد تماما لتأثيره عليها.

"أنا أفكر في أن أعني بك بنفسك" غمغم بهدوء "من المؤكد أنك لن تنكري علي هذه المتعة؟ فأنت تعرفين أنني سأقوم بها بشكل جيد"

"أنا تعلمت ألا اعتمد عليك في أي شيء" ردت بحزم "فأنت لا تهتم بي وأنا لست مهتمة بك"

"أستطيع إثبات العكس" لمعت عيناه وأصبح صوته استفزازيا بشكل متعمد "فأنا مهتم كثيرا ببعض الجوانب الخاصة بك وأنصحك بجدية ألا تدفعي حظك معي إلا إذا كنت على استعداد لمواجهة

الفصل الثالث عشر

إبتسامته أزعجتها فالتفت لتنظر لحلبة الرقص.. وقف لوك ببطء كسول وعيونه عليها.

"أرقصي معي"

أرادت هيلين أن ترفض ولكن أصابعه التفت حول معصمها ولم تكن قادرة على مقاومة إصراره فذهبت بين ذراعيه.

لف ذراع قوية حولها ووضع يدها على صدره كما أنه كان يبتسم في وجهها باستمرار.. سحبها نحوه أكثر وهما يتحركان على إيقاع الموسيقى البطيء.

"سعيدة.. كارا؟"

كيف يعاملها بتلك اللامبالاة الواضحة ومن ثم يدعي القلق على سعادتها؟ تصلبت هيلين بين ذراعيه وغضبها يتزايد.

"أنا سعيدة بما فيه الكفاية لوك" ردت بحدة "من فضلك لا تقلق علي أستطيع أن أعني بنفسك شكرا

صرخات بلاصدي

"لا شيء" أكدت له وهي تسكب عصير البرتقال الطازج في أكواب كبيرة "ليس هناك شيء يمكنني القيام به.. لدي مشكلة في عدم التذكر وعليك فقط قبول ذلك"

"لا.. هيلين" رد بقسوة "أريد أن أعرف بالضبط أي نوع من الخطط تحضريها مع لانج.. هل أنت متأكدة من أن تشارلز مخبأ بأمان؟"

حدقت هيلين في وجهه بدعوى... يبدو أن العالم كله مقتنع بأنها تعرف أين هو الصبي الصغير "هل تقترح أنني أخفيت إبني عمدا لسبب ما؟"

"أنت تمزحين! الفكرة كلها فكرتك.. لا تلعب دور البريئة معي يا فتاتي.." كان يبدو كما لو أنه على وشك خنقها

نظرت هيلين إليه وأفكارها في حالة فوضى مرعبة.
"أنت تعرفين كيف خططنا لاستخدام الصبي حتى

الفصل الثالث عشر

العواقب" مرر يده على ظهرها وقربها منه أكثر فاحمرت هيلين خجلا وهي تحاول الابتعاد عنه.
"لا.. كارا ميا.. أريد أن أرقص معك" ورقصوا ببطء وشعرت هيلين وكأنها تطفو على السحاب.. وأخذها أخيرا إلى مائدتهم وتعبير راض على وجهه وهو ينظر إلى ملامحها المضطربة.

أوصلها إلى جناحها في البخت دون أن يقبلها وأغلقت الباب بحزم.. كيف فكرت في أي وقت أنها تستطيع كسر هذا الحاجز الذي يضعه بينهما؟ قضت هيلين ليلة أخرى قلقة وكل ذرة فيها تتوق للوك.. لكنه لم يأت إليها

في الصباح كانت في المطبخ تحضر البيض واللحم المقدد عندما دخل ستيفانو.

"ماذا فعلت حول الإتصال بدون لانج؟" سألها فجأة ولم يكلف نفسه عناء التحية.

صرخات بلاصدي

"لا تقلقي كارا ميا.. كل شيء سيكون على ما يرام"
سحر ابتسامته بدد خوفها من أنه سمع حديث شقيقه
الخبيث منعت نفسها عن الإرتجاف بصعوبة والتفتت
بعيدا لتكمل تحضير الطعام.

وقف لوك هناك يراقبها ووجهه غير قابل للقراءة.

"سأعد المائدة" غمغم وهو يضحك "متى ستنتهين؟"

"في حوالي عشر دقائق" تهمتت وقد دمر قربه وفتنته
اتزانها.

دان ميلر أحد الرجلين الذين كانا معهم على اليخت
أطل برأسه في المطبخ كان الرجل الآخر هو رون
اسون المهندس.

"مكالمة دولية لك لوك"

ذهب لوك معه.. بالتأكيد مكالمة تتعلق بالعمل فكرت
هيلين بامتعاض.. لوك تلقى العديد من المكالمات
الدولية أثناء عملها معه في المكتب.. من مختلف

الفصل الثالث عشر

نجبر أخي العزيز على الاستماع.. إنها خطتك..
هيلين!"

نظرت هيلين إليه بغضب ومائة سؤال يدور في رأسها
ولكن قبل أن تتمكن من نطق كلمة واحدة أو تعرف
ما الذي كان يقصده دخل لوك إلى المطبخ فتصلب
ستيفانو مكانه كالحجر.

نظر لوك لملامح ستيفانو العدوانية "بيانكا في حاجة
إليك ستيف" أخبره بطريقة مهذبة دون تعبير "إذهب
لمساعدتها حتى يمكننا تناول الطعام أود أن نبدأ في
أقرب وقت ممكن.. فأنا أريد أن أري طاهيتنا القليل
من سان فرانيسكو اليوم" وجه كلامه إلى هيلين
"هل الإفطار جاهز.."

لم يكن هناك أي إشارة في أسلوبه تدل على أنه سمع
كلمات شقيقه.. ابتسمت له هيلين بتردد.. أقترب لوك
ولمس وجهها بلطف.

صرخات بلاصدي

بدا لوك مستغرق كلياً في مهمته بالترفيه والتعليم.. جلس ستيفانو بعيداً ونادراً ما انضم إليهم في المرح كان يراقبهم فقط بعيون ضيقة وعلى وجهه الوسيم قناع دائم من السخط.

حاولت بيانكا قصارى جهدها لرفع معنوياته لكنه رفض جهودها بسخرية جرحتها بينما كان ينظر إليه لوك بهدوء.. أما هي فقد تجنبتة تماماً.

كانت تعرف أنها يجب أن تتحدث معه لتعلم ما الذي يعرفه عن سبب قدومها إلى أمريكا ومع ذلك كانت سعادتها المكتشفة حديثاً بصحبة لوك ثمينة جداً لكي تخاطر بها.

كانت جبانة وهي تحتقر نفسها لذلك لكنها لم تتمكن على الإطلاق من أن تسأله الأسئلة التي تريدها كما أن لوك لم يعطِ ستيفانو أي فرصة للإنفراد بها وبقي إلى جانبها بتصميم.

الفصل الثالث عشر

أنحاء العالم فالشركة التي كان يرأسها لوك لها فروع كثيرة كما عرفت.

جهزت هيلين الوجبة على الطاولة في عشر دقائق وعاد لوك مع ستيفانو وبيانكا.. وإثنان من أعضاء الطاقم انضموا أيضاً إلى وجبة الإفطار الخفيفة.

أبحروا في الخليج لثلاثة أيام، في النهار يتمددوا بتكاسل على سطح اليخت تحت أشعة الشمس وهم يستمعون إلى صوت الأمواج الرائع أما في المساء كانوا يذهبون بالزورق لأحد المطاعم التي يعرفها لوك أو ستيفانو، كان لوك يمضي مع الفتيات معظم الوقت يلعب معهم ويعلمهم صيد السمك.. ثم قرر أن بيانكا يجب أن تجيد اللغة وأخذ على عاتقه تعليمها الإنجليزية على الطريقة الأميركية.

وهيلين يعلمها الإيطالية.. قضى ثلاثتهم ساعات في الضحك على أخطائهم وتصحيح النطق، وفي حين

صرخات بلاصدي

الخليج الذي يربط اوكلاند بسان فرانسيسكو. أعطى لوك افراد الطاقم إجازة أربع وعشرين ساعة ليحضروا مع أسرهم إحتفالات عيد الفصح.. كانت الساعة الرابعة بعد الظهر عندما رن الهاتف مرة أخرى وأجاب ستيفانو الذي نادى لوك ليأخذ المكالمة. تمددت هيلين على غطاء سميك على أرضية سطح اليخت ترتدي ثوب بحر من قطعتين وكذلك بيانكا وقد اكتسبوا سمرة ذهبية، غمغمت بيانكا بشيء عن البرد وتوجهت إلى مقصورتها لترتدي شيئاً أكثر دفئاً واختفى ستيفانو معها. أغلقت هيلين عينيها وهي تفكر بمرارة في أنها لو أحبت لوك منذ قابلته كم كانت ستكون حياتها مختلفة، فهو لم يدخل الجناح الرئيسي طوال الوقت الذي قضوه على متن اليخت وبعد مرور الأيام أصبحت أكثر قناعة أنه لن يفعل.

الفصل الثالث عشر

لكن صبر ستيفانو قد بدأ ينفذ ولاحظت هيلين جهودها الخفية للحديث.. وقد حاول أكثر من مرة المناورة وأخذها بعيداً عن زوجها.. لكن لوك كان يعيقه في كل مرة. كانت متأكدة من أن يوم تصفية حسابهم سيحل قريباً ولا جدوى من تأخير المحتوم لكنها مع ذلك وجدت نفسها مترددة للغاية في أن تكون معه وحدها، وشعرت بالإمتنان لإهتمام لوك المستمر بها.. لكنه كان يتصرف بغرابة ويتلقى عدد كبير من المكالمات الهاتفية كل يوم وعندما يعود إليهم ترى نظرة غامضة راضية على وجهه المظلم.. دون أن يذكر لهم شيئاً عن هذه الإتصالات. واصبح لديها يقين أنه يخطط لشيء ما.. كانت غارقة في أفكارها لذا لم تسأله عن ذلك. بحلول يوم السبت رسوا قبالة جزيرة صغيرة تقع على

صرخات بلاصدي

عليها للحظات ثم ابتعد عنها كرهت بعده وحدقت في وجهه قبل أن تخفض رموشها لتخفي شوقها إليه. ابتسم لوك ثم رفع وجهها نحوه بلطف "لا تحزني صغيرتي كل شيء سيكون على ما يرام.. أنا.. تردد قليلا فنظرت إليه بتساؤل. حدق بعمق في عيونها الزرقاء الواسعة والمظلمة.. فقربها منه وأحنى رأسه ليقبلها برقة سحرتها.. لكنه توقف وغادر قبل أن تتمكن حتى من إلقاء ذراعيها حول عنقه، أعمتها الدموع ولم تتمكن من رؤيته يغادر مع شقيقه وجلست ببؤس تستمع لصوت الزورق يبتعد عن اليخت. "هيلين!" نادتها بيانكا بقوة "يجب ألا تجلسي هنا ستموتين من البرد!" "اعتقد أنني سأموت.." وافقت هيلين بأسى "لكن ليس من البرد"

الفصل الثالث عشر

التوى فمها بسخرية وتساءلت ما الذي قد يفعله إذا ذهبت هي إليه؟؟... إنه على الأرجح سيلقي بها في عرض البحر وضحكت من الفكرة. عاد لوك في الوقت المناسب لسمع صوت ضحكتها "شاركيني النكتة.. كارا؟" عبس عندما هزت رأسها برفض فجلس على ركبتيه بجانبها ولمس كتفها باهتمام "إذهبي وبدلي ثيابك صغيرتي.. الهواء أصبح باردا.. أنا سأذهب لأستقبل بعض الناس المهمين في المطار" لمعت عيناه بسعادة خفية لا تعرف سببها. "هل ستأخر؟" سألته وهي تجلس. "لست متأكدا.. يمكن لستيف أن يأخذني إلى الشاطئ بالزورق.. سأعود بأسرع ما يمكن" بدا عاديا ولكن شيئا ما يقلقه "من المحتمل أن أتناول وجبة خفيفة في المطار لذلك لا تنتظريني" بقيت أصابعه

صرخات بلاصدي

وتساءلت هيلين بامتعاض ما إذا كانت بيانكا ستكون سعيدة دائما من وسامته.. فقد كان ستيفانو قاسيا عديم الشعور تجاه زوجته... وقررت هيلين أنها لن تستطيع أن ترتاح إليه أبدا.

"لقد استمتعت حقا" تنهدت هيلين عندما عادوا إلى اليخت وهي تتذكر الطعام اللذيذ الذي تناولته "شكرا لك ستيفانو"

"الأشياء الرائعة جيدة للروح" رد بجدية "خاصة إذا لم يكن أمام المرء سوى فرصة واحدة فقط للإستمتاع بها"

"أنا لن يكون لدي فرصة أخرى؟" سألته هيلين وقد انتبهت للنبرة الغريبة في صوته.

"كيف لي أن أعرف؟" رد بلا مبالاة مما جعل هيلين تشعر بالإنزعاج.

لم يكن لوك قد عاد عندما وصلوا إلى اليخت.. وتمنت

الفصل الثالث عشر

"أنا لا أفهم"

"مجرد مزحة بيانكا" وقفت هيلين بينما بيانكا تراقبها باهتمام لكنها أسرعت إلى غرفتها لتأخذ حماما ساخنا ثم بدلت ملابسها.. فستيفانو سيرغب على الأرجح في الذهاب إلى الشاطئ لتناول العشاء، وتمنت ألا يطرح موضوع دون لانج هذه الليلة أو فشلها الواضح في الإتصال بالرجل.. وقررت أن تلتصق كالغراء ببيانكا... فبذهاب لوك.. بيانكا هي أملها الوحيد في التهرب من ستيفانو.

أخذهم ستيفانو بالفعل إلى مطعم بعيد وأخبرهم أن طعامه يستحق المسافة التي قطعوها.. كان المطعم فخما جدا والإضاءة رائعة كان المشهد بأكمله مذهلاً. التفتت كل امرأة في المكان لتنظر إلى ستيفانو وهو يمر حتى يصلوا إلى طاولتهم بينما تشبثت بيانكا بذراعه وهي تشعر بالسعادة أن زوجها وسيم جدا.

صرخات بلاصدي

حولها....

كان الممر جحيما من النيران ووصلت الحرارة إليها واضطرت للتراجع عبر الصالون إلى سطح اليخت.. كانت تريد أن تعرف ما إذا كان لوك قد عاد لتحذره و بيانكا أيضا لكنها لم تفكر في ستيفانو التفتت حولها بدعرا لا تعرف ماذا تفعل.

حتى اشتعلت النار في قدميها وأسفل ثوبها مما جعلها تقفز كرد فعل عكسي إلى البحر.. وفي اللحظة التي اصطدم فيها جسدها بالماء انفجر اليخت وراءها ودفع موجة ضخمة من المياه نحوها، سعلت هيلين بشدة والخوف والذهول يسيطران عليها وسالت الدموع على وجهها وهي تختفي لتتلاشى في مياه خليج سان فرانسيسكو الباردة!!!

نهاية الفصل الثالث عشر

الفصل الثالث عشر

هيلين لهم ليلة جيدة وتركتهم وهي غير راغبة في إطالة حديثها مع ستيفانو، ظلت تتقلب على السرير دون جدوى لفترة طويلة تغفو للحظات لتستيقظ ثانية استسلمت في النهاية ونظرت في الساعة بجانب السرير لتجدها تشير إلى الرابعة نهضت ووصلت لردائها دون أن تشعل الضوء.. فلا حاجة لإزعاج أي شخص وارتدت خف رقيق ثم اتجهت للمطبخ.

قررت أنها في حاجة لكوب من الحليب الدافئ مع الكاكاو.. ربما يهدأ أعصابها، كانت في غرفة الطعام ويدها على مقبض باب المطبخ عندما سمعت صوت فرقة في مكان ما خلفها وقفت بذهول تستمع إلى صوت هدير وطققة في اليخت فاستدارت بسرعة وكانت في منتصف الطريق عبر الصالون عند الباب المؤدي إلى غرف النوم عندما سمعت صوت انفجار أكبر "لوك! لوك! بيانكا!" صرخت برعب واللهب ينتشر

ترجمة سنو وايت

رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الرابع عشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

بالتأكيد هو.. أخذ بيانكا وغادر اليخت بينما كان يظنها نائمة، وفكرت في عدم الإرتياح الذي كانت تشعر به نحوه.. كان يريد التخلص منها.. فبطريقة ما هدد وجودها خططه.. فهو يعرف شيئا عن تشارلز.. وإشارته للصبي الصغير كانت كما لو أن الطفل رهينة في لعبة مقيتة كانوا يلعبونها
تنامي بداخلها غضب لم تعرف مثله من قبل واندفع الأدرينالين في عروقها وصممت أن تجد طريقه للخروج من هذه الفوضى لتصل إلى الشاطئ وتحصل على المساعدة فهي غير مستعدة للسماح لستيفانو بالنجاة بأفعاله.
بدأت السباحة بقوة وعزم في المياه الباردة والغضب والرغبة في معرفة ما إذا كان ستيفانو فعلا هو من خطط لقتلها يغذي طاقتها.
بالتأكيد ستكون مدينه له باعتذار لو كانت مخطئة..

الفصل الرابع عشر

حاولت هيلين مقاومة يأسها وأبعدت المياه عن عينيها، كان البحر باردا لكنها استغرقت ثلاث ثوان فقط لتقرر مواجهة الخطر الذي يترصدها ونزعت الرداء الذي يعيقها عن السباحة.
دققت في الضباب الكثيف حول اليخت المحترق وسبحت بإصرار إلى الجانب الآخر لتبحث عن الزورق لكنه لم يكن موجودا.
وسيطرت الكآبة عليها.. ستيفانو وحده هو من يمكنه أخذ الزورق.. وكانت هي وحدها على اليخت عندما انفجر
فكرت في كلمات ستيفانو الساخرة عند عودتهم... (خاصة إذا لم يكن أمام المرء سوى فرصة واحدة فقط للإستمتاع بها...)
هل يحتفل الآن بموتها؟ هل هو من رتب للإنفجار؟

صرخات بلاصدي

الضباب أكثر شفافية وتساءلت عما إذا كانت الشمس على وشك الشروق... ثم سمعت صوتا مكتوما بعث الأمل بداخلها وحاولت إبقاء رأسها فوق الماء حتى تتمكن من الإستماع جيدا.. هزت رأسها بنفاذ صبر لتخلص أذنيها من المياه واستمعت مرة أخرى ثم أدركت أنه صوت قارب وقد بدأ يبتعد عنها. صرخت لطلب المساعدة وكررت ذلك وهي خائفة أن الضباب سيجعل من المستحيل على الرجل الذي يقود القارب سماعها أو رؤيتها. أنصتت بتوتر لكنها لم تسمع شيئا وشهقت بالبكاء ثم فجأة سمعت صوت رجل ينادي... فصرخت مرة أخرى ولم تجرؤ على التحرك في ظل هذا الضباب سيكون من السهل جدا على منقذها أن يفقدها شعرت برغبة هستيرية بالبكاء وهي ترى القارب يقترب

الفصل الرابع عشر

فكرت بتجهم.. ولكن اقتناعها بأن استنتاجها كان صحيحا كبر مع كل لحظة تمر.. عندما تصل إلى الشاطئ ستجعل لوك يفهم ضرورة فحص أقاربه جيدا ولم يخطر لها أن لوك قد يكون متورطا بأي شكل من الأشكال في محاولة قتلها. لم يكن هناك اندفاع لقوارب الإطفاء أو سفن الإنقاذ نحو اليخت المحترق وأدركت هيلين أن الضباب الكثيف كان كافيا لإخفاء النيران لم يكن هناك فرصة لأن يعلم أحد عن هذه المأساة حتى ينقشع الضباب أو يرى شخص ما اليخت مصادفة. كانت هيلين في حالة بدنية جيدة.. لكن طول المسافة التي كان يجب أن تقطعها أربعها.. لم يكن لديها فكرة عن الإتجاه الذي تسلكه فقد تكون متوجهة للجهة العكسية من الشاطئ في تلك الحالة فإنها ستغرق بلا شك، كان قد مر بعض الوقت وأصبح

صرخات بلاصدي

كانت الغرفة التي تشغلها مليئة بالأثاث الخشبي اللامع تحت ضوء الشمس الذي يغزو المكان من خلال الستائر المعلقة على النافذة الكبيرة.. وزهرة واحدة موضوعة بأناقة في إناء جميل على طاولة خشبية منخفضة.

فجأة استعادت ذكرى الأحداث التي جلبتها إلى هنا، وتململت في مكانها بنفاذ صبر.. دخلت زوجة الصياد عليها وابتسمت لها قبل أن تختفي ثانية.

ثم عادت بعد بضع دقائق مع صينية عليها إبريق من الشاي بالإضافة إلى التوست والزبدة والعسل "بالأكيد أنت جائعة يا عزيزتي" تحدثت بصوت رقيق "من فضلك تناولي هذا.. فهناك رجل أو بالأحرى اثنين يريدون رؤيتك"

رتبت الوسائد خلف هيلين وساعدتها على الجلوس وضحكت بمرح وهي ترى شكلها بالقميص ذا الأكمام

الفصل الرابع عشر

وكانت تجهش بالبكاء بالفعل والرجل يرفعها على متن القارب.. كانت غير واعية أنها عارية تقريبا وهي تسمح للصياد الذي وجدها بوضع معطف المطر حولها بينما جسدها يرتجف بشدة.. حرص على التأكد من أنها كانت جالسة بأمان على المقعد وتوجه بأقصى ما يستطيع من سرعة نحو الشاطئ.

جلست هيلين على المقعد أسنانها تصطك ببعضها من البرد والصدمة المتأخرة وقدميها العاريتين مندسة بين الأسماك حتى أنها لم تشعر بوخز الأشواك، نقلها الصياد إلى منزله حيث تم تنظيفها وتجفيفها ووضعها في السرير وزوجة الصياد تحوم حولها بقلق.

نامت هيلين على مدار اليوم ولم تستيقظ سوى في الثامنة من صباح اليوم التالي وقد استقبلها جو من الحب والضحك والفكاهة تطلعت حولها وهي تستكشف المكان.

صرخات بلاصدي

بالضبط.. لكن أولا يجب أن يراكِ إبني أنه طبيب..
 وزوجي يريد التأكد أنكِ لم تعاني من أي مضاعفات"
 ذهبت نحو الباب ثم توقفت فجأة وأضاءت ملامحها
 ابتسامة جميلة "كيف لي أن أكون وقحة هكذا..
 نسيت أن أعرفكِ بنفسي.. إغفري لي.. أنا مارغريت
 ترمو وهذا هو إبني"
 وقفت بجانب رجل طويل القامة مع ملامح قوية.. نظر
 لوالدته بمودة وتساؤل أثار فضول هيلين.
 "اسم إبني هو سايروس" أعلنت مارغريت بفخر واضح
 "دكتور سايروس ترمو إنه أستاذ في كلية الطب
 بالجامعة هنا"
 ابتسم الطبيب لأمه وجاء إلى السرير "لقد نمتِ طويلا"
 أخبرها بهدوء "ما يقرب من ثلاثين ساعة"
 "أوه.. حقا؟" شهقت هيلين بتعجب.
 "نعم.. كيف تشعرين الآن؟"

الفصل الرابع عشر

ثم جلست على حافة كرسي وضعت به بجانب السرير
 وانتظرت هيلين لتتناول الطعام.
 ابتسمت هيلين لها وهي تتناول الطعام الشهي! وهي
 لا تتذكر آخر مرة كانت جائعة فيها هكذا.
 "أنتِ لطيفة جدا" ابتسمت للمرأة "أين أنا؟ هل
 تعرفين الرجل الرائع الذي أنقذني؟"
 "في الواقع عزيزتي" ردت بإحراج "إنه زوجي
 صموئيل ترمو.. ولكن ماذا كنتِ تفعلين بالسباحة في
 وسط خليج سان فرانسيسكو في ذلك الوقت من
 الليل؟ نحن لم نكن قادرين على معرفة المكان الذي
 جئتِ منه وكان أقرب شاطئ على مسافة بعيدة"
 "لست متأكده من أين بدأت السباحة" أخبرتها هيلين
 بتفكير "لكن أعتقد أن شخصا ما كان يحاول قتلي"
 "أوه.. يا الهي! كم هذا فظيع! أنا سعيدة جدا أنكِ
 تمكنت من الإبتعاد.. أخبريني ما الذي حدث

صرخات بلاصدي

بهدوء.

"محقق برتبة ملازم" كان شقيقه طويل القامة وسيم
ضخم البنية ينظر إليها بترقب "ما هو أسمك.. حورية
البحر الصغيرة؟" سألها دانيال بنعومة.

"هيلين روسي"

"همممم" ضاقت عينيه طويلا "أفترض أنك
إنجليزية؟"

"نعم.. على الأقل مما رأيته من بقايا جواز سفري
البريطاني.. أعتقد أنني الإنجليزية.. وأعتقد أنني
هيلين روسي"

"أست متأكدة؟" رأت تعبير الدهشة يعتلي وجوههم.
"نعم.. حسنا.. أعتقد أنه من الأفضل أن أحكي لكم
منذ البداية"

أخبرتهم عن الحادث وفقدان ذاكرتها حتى وصول
ستيفانو من إيطاليا والرحلة على اليخت.

الفصل الرابع عشر

"عقلي مشوش قليلا.. من النوم كما أعتقد.. غير ذلك
أنا على ما يرام"

"إسمحي لي بفحصك أكثر حتى أتأكد" خرجت
والدته من الغرفة فتحرك ليفحصها بعناية.

"أعتقد أنك بخير" قال عندما انتهى "هل لي أن
أعرف ماذا حدث؟ من غير المعتاد لأحد الصيادين
العثور على حورية بحر تسبح وسط خليج في ذلك
الوقت من الصباح كما تعلمين ويعتبر الصياد محظوظا
إذا وجد السمك فقط"

"أنا ممتنة جدا لوالدك" ضحكت وعيناها تلمع من
دعابته.. فابتسم لكن عينيه كانتا جدية.

"لا أعرف" أجابت هيلين منتبهة إلى حديثه "اظن أن
هناك من كان يحاول قتلي"

نظر إليها للحظة ثم توجه إلى الباب "داني!" صاح
بقوة "هذا لك.. أخي دانيال هو شرطي" أبلغها

صرخات بلاصدي

المطبخ"

"أخبريني عن الانفجار"

"لست متأكدة من أنه كان انفجارا سمعت صوت فرقة
وعندما نظرت إلى الخلف لأرى ما سبب ذلك.. انفجر
الباب في الممر وخرجت منه ألسنة اللهب وبالطبع
كان هناك انفجار كبير لكنه حدث بعدما قفزت في
الماء دون تفكير فقد اشتعلت النيران بثوب نومي"
"شيء جيد" رد بعناية "هل أنت متأكدة من أنهم لم
يكونوا على متن اليخت؟"
"لا أستطيع أن أحدد.. لقد سبحت حول اليخت ولم
أجد الزورق في مكانه هناك"

"ربما تلقى أخاك في القانون رسالة من زوجك وذهب
إلى الشاطئ ليأتي به"

ارتجفت هيلين بشدة "لم أفكر بذلك" اعترفت بأسف
"إذا كان هذا ما حدث فأتوقع أن بيانكا ميتة.. فهي لا

الفصل الرابع عشر

"ولم يكن زوجك على متنها طوال المساء؟"

"لا... تلقى رسالة مهمة.. بعد أن أعطى باقي الطاقم
إجازة حتى يتمكنوا من قضاء عيد الفصح مع أسرهم"
"وتناولت العشاء مع ستيفانو هذا وزوجته" قال
دانيال.

"نعم.. وعندما عدنا إلى اليخت ذهبت مباشرة إلى
السرير"

"ولم يكن زوجك قد عاد؟!"

"أنا متأكدة من أنه لم يعد" كيف يمكن أن تفسر
لشرطي أنها تستطيع الشعور دائما بوجوده لوك.
"هل نمت على الإطلاق؟"

"لا.. نعست لدقائق ثم استيقظت ولم أستطع العودة
للنوم" ظلت مستيقظة لساعات طويلة تنتظر عودة لوك.
"قررت أخيرا أنني في حاجة إلى بعض الحليب
والكاكاو الساخن لأنام ولهذا السبب ذهبت إلى

صرخات بلاصدي

لحوريتنا الصغيرة كي ترتديه.. يبدو أنها فقدت ذيلها في مكان ما".

وصل دانيال للباب ثم ضاقت عينيه والتفت لينظر إليها بتفكير "هل أنتِ واثقة من أن زوجك غير قادر على التخطيط لقتلك؟"

"بالتأكيد" جاء ردها دون تردد فهي تعرف أنها ليست في خطر من لوك.. إنه رجل ذكي.. خطير عندما يغضب ربما... لكنه ليس عنيفا فتحت قناع التعجرف والغطرسة كان شخصا لطيفا دافئ القلب.. إنه لم يتمكن حتى من الحفاظ على معاملته البغيضة لها عندما شعر أن شخصيتها قد تغيرت وعلم من الطبيب أن تصرفاته أثرت على حالتها النفسية.. لا.. لوك كان غير قادر على القتل وهي إضافة إلى ذلك تحبه ولا تستطيع أن تشك به.

ظهر حبها في وجهها وهي تنظر إلى دانيال فالتوى

الفصل الرابع عشر

يمكن أن تتحمل الانفجار" سالت الدموع على خدها "المسكينة الرقيقة"

ثم التفتت للمحقق " حسنا لقد أوضحت لي أن ستيفانو قد لا يكون مذنباً بمحاولة قتلي.. أنا حقا لم أفكر في أنه قد ذهب لإحضار لوك.. أوه! يجب أن أتصل بزوجي على الفور.. سيفكر أنني قد غرقت!"

"أتركي هذا لي" حدق دانيال في شقيقه "هل هي قادرة على الحركة الآن؟"

"نعم.. لكن يجب ألا تحاول فعل أي شيء شاق.. وأنا لا أسمح لها على الإطلاق بالسباحة عبر الخليج اليوم.. يجب أن تجد طريقة أكثر تقليدية لتعود من حيث أتت"

"التزلج على الماء.. ربما؟" أقترح دانيال وضحكت هيلين بمرح.

"كفى!" أمرتهم الأم بحزم "دعوني أبحث عن شيء

صرخات بلاصدي

"دانيال على اتصال بزوجك.. سيرى شيء يناسبك لترتيديه"

كانت قد انتهت للتو من تناول طعام الغداء عندما وقفت سيارة أجرة أمام المنزل وخرجت منها امرأة تحمل الكثير من الصناديق يتبعها السائق مع المزيد من الصناديق.. من زوج هيلين هكذا أبلغتها صاحبة المتجر.. وأخبرتها أن تختار ما تريده من هذه المجموعة.

اختارت هيلين سروال أسود و قميصا من الحرير الأسود أيضا وسترة رائعة بلون أزرق داكن ناعمة وبعض الملابس الداخلية وجوارب وزوج من الأحذية السوداء قصيرة العنق.. ورفضت اختيار أي شيء آخر. "لدي كثير من الأشياء" قالت لمارجريت بجدية "وأتوقع أن يأتي لوك اليوم ليأخذني وأنا لا أحتاج إلى أكثر من هذا" ووقفت على قدميها وكأنها تستعد

الفصل الرابع عشر

بحسد والتفت ليخرج من الغرفة.
"يجب أن أذهب سأتركك في رعاية والدتي اللطيفة.. فقط لا تدعيها تزعجك"

ابتسمت مارغريت بمحبة وعيناها على ابنها "هؤلاء الأطفال ليس لديهم أي احترام.. أتساءل عما إذا كان قد فات الأوان لأعيد تربيتهم؟ لقد دلتهم بالتأكيد"

ضحكت هيلين بمرح وقضت صباح مليء بالضحك مع مارغريت تزموا التي كانت تحاول تشتيت انتباه هيلين عن تجربتها المؤلمة ونجحت في ذلك تماما.

إتصل دانيال بأمه في وقت متأخر ظهرا وتحدث طويلا معها.. لم تعلم هيلين التفاصيل وقد أمضت عدة ساعات ترتدي كيمونو ياباني من الحرير ملفوف حولها مع حذاء خفيف مطابق له في قدميها.

وعندما سألت مارغريت كيف ستخرج دون ملابس ابتسمت ثم أخبرتها.

صرخات بلاصدي

من الأفضل البدء من جديد... هل يمكن أن يحبها فكرت بمرارة... حتى في البداية كان كل ما يكنه لها هو الرغبة.. التوى فمها بسخرية... هذا خطأها لأنها وافقت على البقاء في اليخت.. حسنا ما حدث حدث وقد فات أوان الأسف الآن.

وتفكيرها في ترك كارلا كان شيئاً لا تريد أن تواجهه.. والأسوأ هو مجرد التفكير في عدم رؤيتها للوك مرة أخرى لكنها تعرف أنها مضطرة للذهاب، فهي تحب لوك وهي متأكدة من أنه يعرف ذلك وهو يستخدم حبها لغرض ما وهي عاجزة ومحاصرة من قبل مشاعرها ولن تكون قادرة على التعامل مع عدم حبه لها.

ترقرقت الدموع في عينيها بينما كانت تحاول أن تعد نفسها لمواجهة مستقبل لا يشمل الرجل الذي تحبه رأت ساعي البريد يحمل حقيبته الجلدية وابتسم في وجهها.. ابتسمت هيلين وهي تتنهد ثم توقفت ونظرت

الفصل الرابع عشر

للرحيل ولم تنتبه للنظرة الغريبة التي ظهرت في عيون مارغريت.

لم يتصل لوك وكذلك دانيال.. وأصبحت هيلين متوترة وقررت الذهاب في نزهة حول رصيف المرفأ.. بدت مارغريت قلقة للحظات ثم سألت هيلين إن كانت قادرة على أن تشتري لها بعض الأشياء للعشاء فزوجها تأخر على غير العادة.

أخذت هيلين المال منها وخرجت.. كان يوما جميلا.. السماء الزرقاء مضاءة بأشعة الشمس التي تنعكس على مياه الخليج الصافية، مشت هيلين بخطوات رشيقة وهي غارقة في التفكير غير واعية لنظرات الإعجاب التي كان يرمقها بها الرجال.

الأفكار كانت تدور في رأسها بلا هوادة.. إنها تحب لوك وقررت أن تخبره.. لا يهم ماذا ستكون ردة فعله فهو لن يكون قادرا على محو الماضي من ذاكرته..

صرخات بلاصدي

لوك كان محتجزا في حين تحقق الشرطة في الانفجار والحريق الذي دمر بيته وزوجته التي لم يعثر عليها.. نجا شقيقه وزوجته لحسن الحظ من الحادث.. ويعزى ذلك إلى أن بيانكا استيقظت وهي تعاني من ألم شديد.. وقد هرع بها شقيقه إلى المستشفى في الوقت المناسب لمنع الولادة المبكرة للطفل.

ويجري التحقيق في حجة غياب لوك.. بعد أن ألقى القبض عليه عندما ظهر على رصيف الميناء بينما كان يحاول العودة فيما يبدو إلى مسرح الجريمة.. وكانت الشرطة تنتظره هناك بعد أن حصلت على معلومات من مصدر مجهول.

أمسك البائع الشاب بذراع هيلين ونظر إليها باهتمام "ما الأمر سيدتي؟ تبدين كما لو أنك قد رأيت شبحا.. هل أستطيع مساعدتك؟" "أحتاج إلى سيارة أجرة"

الفصل الرابع عشر

إلى الطريق وعرفت أنها ابتعدت عن مجمع التسوق. تنهدت ثانية والتفت لتجد نفسها تحديق في متجر صغير لتوزيع الصحف.. وكان منشورا بالخطوط العريضة أعلى صحيفة نصف مطوية بحيث كانت واضحة للعيان عنوانا عريضا لـ لوك روسي يواجه تهمة القتل

ورأت ملامح لوك القاسية المتغطرة تنظر إليها بهدوء من صورة كبيرة تحت الخبر المفجع.

حدقت هيلين في الصحيفة وقد أصبح وجهها شاحبا كالأموات وبدأ قلبها ينبض بسرعة رهيبة.. أخرجت النقود من جيبها وأعطتها للبائع بأصابع مرتجفة.

"هل أستطيع مساعدتك سيدتي؟" سألها البائع الذي كان يراقبها بقلق بعد أن ناولها الصحيفة.

"لا.. شكرا لك" همست هيلين وعيناها تقرأ الخبر بسرعة.

صرخات بلاصدي

كيف يمكن أن يكون لوك في السجن؟
دارت الأسئلة في رأسها حتى كادت أن تصاب
بالجنون ثم رأت سيارة الأجرة وقبل أن يتمكن
السائق من فتح بابه لمساعدتها كانت قد قفزت إلى
داخلها.

"خذني إلى السجن حيث تحتجز الشرطة المتهمين"
قالت بيأس "أرجوك.. أسرع"
توقف سائق سيارة الأجرة عند الدرج الطويل
المؤدي إلى قاعة العدل.. استخدمت مال مارغريت
ثانية وفكرت أنها ستعيده لها في وقت لاحق ثم
تذكرت أنها لا تعرف عنوان منزل الصياد اللطيف..
حسنا ستحل هذه المشكلة لاحقا.
قال لها سائق سيارة الأجرة أن تنعطف يمينا بعد أن
تدخل القاعة.. ركضت بسرعة على الدرج الواسع
الطويل ورأسها لأسفل.

الفصل الرابع عشر

حسنا.. "أخذها إلى داخل المتجر وأجلسها على
كرسي "نصف دقيقة وأحضر لك سيارة أجرة إلى هنا"
اتصل بالهاتف وعيناه على وجه هيلين المتوتر.. عندما
انتهي من التحدث عاد بجانبها إصبعه يشير إلى
الجريدة

"شخص ما تعرفينه؟"
"زوجي"

"لكن الخبر يقول أنك كنت على متن اليخت..."
لم تركز هيلين على كلماته.. كانت تفكر في الملابس
التي ترتديها.. يجب أن يكون لوك هو من أمر
بإحضارهم وإلا كيف عرفت المرأة مقاسها وذوقها؟
كيف كان قادرا على ترتيب ذلك إذا كان في
السجن؟ وكيف عرف إلى أين يرسلهم؟
دانيال ترمو.. أجاب المنطق.. لكن دانيال يعرف أنها
على قيد الحياة وبصحة جيدة في منزل والدته... لذا

صرخات بلاصدي

عندما نبهتها حركته المفاجئة "إنها تفعل ذلك في بعض الأحيان.. لا بد لي من أخذها إلى المنزل" ركز انتباهه كليا على حاجته للإبتعاد عن الأنظار ولم ينتبه للسترة التي سقطت من هيلين.

"يا سيد!" كان صوت السيدة مرتفعا ولكن ستيفانو لم ينظر إلى الخلف "يا سيد!"

أختفى حول نهاية الحاجز ثم ركض باتجاه سيارته التي كان قد تركها في موقف السيارات عندما حضر لزيارة أخيه.

أخذت المرأة العجوز تحديق في سخط وهي تمسك بستره هيلين الزرقاء بين أصابعها "إنها سترة مكلفة للغاية" قالت للرجل طويل القامة الذي توقف بجانبها بسبب صوتها المرتفع.

"اسمحي لي؟" كان وقحا تقريبا وهو يأخذ السترة من يديها المرتجفة وحدقت بصدمة في وجهه الوسيم وهو

الفصل الرابع عشر

فاصطدمت مباشرة بصدر رجل أمسك بها ليمنعها من السقوط.. رفعت رأسها لتغمغم باعتذار لتجد نفسها تحديق مباشرة إلى عيون ستيفانو روسي المعادية والمندهشة.

"هيلين!" اشتدت يديه بتشنج على ذراعيها لأنها حاولت الإبتعاد عنه وبدأ وجهه رماديا "من أين ظهرت؟"

عرفت هيلين في تلك اللحظة أنه كان يعتقد بأنها ميتة وبأنه في أمان وكان سعيدا بذلك.. لمعت عيناه وأصبحت خطيرة وملينة بالكراهية.. كافحت لتفلت منه دون أن تنجح وقبل أن تفتح فمها ألقى ستيفانو نظرة خاطفة حوله وجازف بضربة قصيرة على فكها أفقدتها الوعي.. فحملها بين ذراعيه.

"لقد فقدت الوعي" قال للمرأة العجوز التي كانت تسير على الجانب الآخر من الدرج والتفتت إليه

صرخات بلاصدي



Design by Bede

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملاك

ترجمة سنو وايت

الفصل الرابع عشر

يسألها "أين وجدتِ هذا؟"
"إنه للفتاة التي فقدت الوعي" قالت له بحيرة
"أسقطته وزوجها أخبرني أنها تفقد الوعي في كل
وقت"
"ماذا حدث؟.. كيف كانت تبدو؟" سألها بسرعة.
"لم أكن أنظر إليها بالضبط.. إنهاارت فجأة وأمسك بها
وذلك عندما سقطت سترتها"
"كيف كانت تبدو؟" كرر بالحاج قلق.
"شعرها أشقر.. جميلة.. لم أرها جيداً..."
نزل الشاب السلم بخطوات سريعة والسترة لا تزال في
يده، وحدثت العجوز في ظهره وهي تراه يختفي
حول الحاجز ويتوجه إلى موقف للسيارات فهزت
رأسها على حال الشاب الوقح هذه الأيام وذهبت
في طريقها.

نهاية الفصل الرابع عشر

رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل الخامس عشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

ونظرت حولها بحذر وهي تبحث عن شيء يساعدها في تحرير معصمها لكنها لم تجد شيئاً.. حسنا لديها قدميها ولسانها.. تستطيع تأخيرها قليلا عن قتلها كما أنها يجب أن تبدأ بمقاومته بمجرد توقف السيارة.. على الرغم من أنه ليس لديها أمل يذكر لكن يجب أن تحاول.

كان يبدو وكأنهم يسيرون لساعات لكنها عازمة على الحفاظ على تركيزها طالما يمكنها ذلك لأنه سيكون من السهل عليه التخلص منها لو فقدت الوعي. عندما مروا من شوارع المدينة حاولت بحذر النظر من خلال الباب الذي تتكئ عليه فرأت باستغراب أنهم في ماياكما باسو.. ولم تكن متأكدة هل ستيفانو في طريقه إلى رانشو لاس كوليناس دي لا بانترا أم لا؟ تزايدت نبضات قلبها عندما توقف بجانب الطريق وأطفأ الاضواء وهو يغادر السيارة.. ثم دار حول

الفصل الخامس عشر

استعادت هيلين وعيها لتجد أنها كانت في سيارة تتحرك بسرعة، تراجعت في مكانها بلا راحة.. وحاولت الحركة فاكتشفت أن معصمها مقيدتين بإحكام.

غامرت بإلقاء نظرة على سائق السيارة من مكانها في الخلف ولم تفاجأ برؤية ستيفانو روسي... أغلقت عينيها وهي تفكر أن ستيفانو يحاول قتلها لأسباب خاصة به.. أسباب لا تعرف عنها شيئا لكن تلك الأسباب قوية بما فيه الكفاية لتجعله يريد التخلص منها وبذلك يتأكد من أنها لن تستعيد ذاكرتها فجأة وتكشفه أمام لوك أو أي شخص آخر.

وبما أنه فشل بقتلها في المرة الأولى.. فإنه سيتأكد هذه المرة من أنها فارقت الحياة.. هي لا تعرف إلى أين يأخذها الآن.. لكنها تعلم أنها ستموت قبل انقضاء هذه الليلة إلا إذا حدثت معجزة ما... عادت بهدوء إلى مكانها وحاولت التفكير بتركيز..

صرخات بلاصدي

الحديث الآن

"لماذا أنا هنا؟" همست بضعف "ماذا تريد؟"

"أريد أن أعرف أين هو دون لانج.. وما الذي تخططان له؟"

"لقد حاولت قتلي"

"كان هذا شيئاً غيباً أعرف ذلك الآن.. فقد كان لا بد لي من معرفة مكان لانج.. وخططه أولاً حتى أتمكن من منعه من الجيد أنك لم تقتلي في الحريق.. هيا أخبريني الآن" رد وهو يضحك ببرودة جمدها.

"لا أستطيع أن أقول لك ما لا أعرفه"

"أوه.. أنت تعلمين كل شيء.. هيلين" رنت ضحكته المهددة في المكان مرة أخرى "ستخبريني.. تأكدي من ذلك" مد يده ليمسك ذقنها بخشونة "لوك لا يعرف أنك لا تزالين على قيد الحياة؟"

"بالطبع هو يعلم أنني على قيد الحياة" غامرت هيلين

الفصل الخامس عشر

السيارة وفتح الباب الذي تستند عليه هيلين على حين غرة فانزلقت للخارج لتسقط على الأرض بقوة قطعت أنفاسها.. لعن ستيفانو من بين أسنانه وأمسكها بين ذراعيه وركل الباب ليغلقه ثم اتجه بها عبر الطريق في الظلام.. أجبرت هيلين نفسها على إبقاء عينيها مغلقة وكأنها ما تزال فاقدة الوعي.

ألقاها على قارعة الطريق ثم ركع بجانبها "أفيقي.. أيتها الحقيرة!" وأخذ يهز كتفيها بلا رحمة.. فتركت هيلين رأسها تتخبط كدمية بالية.

توقف فجأة ليمسك حفنة من شعرها الحريري "استيقظي! الآن!" ثم هوى بكفه على وجهها ليصفعها بقسوة.

"لا! أرجوك.. توقف!" مزق الألم هيلين من قوة صفعته.

"آه! هذا أفضل" حدق بها باهتمام "حان وقت

صرخات بلاصدي

"ستتذكرين.. وسوف نفعل ذلك الآن" أخبرها بتأكيد
كما لو كان هو من سيجبر ذاكرتها على العودة
"قفي!"

جرها على قدميها وسحبها بعيدا عن الطريق بإصرار
وأدركت هيلين أنه كان يجرها نحو الهاوية وعرفت
في نفس اللحظة أن هذا هو مكان الحادث.. وتذكرت
سؤال ستيفانو عن ردة فعلها عندما أخبره لوك عن
إحضارها إلى هنا.

ما الذي يخطط له؟ حاولت الإفلات من قبضته لكنها
لم تستطع، وتمتم من بين أسنانه ودفعها على ركبتها.
"أنظري هناك.. هيلين" وضع أصابعه في شعرها بقوة
وحبست هيلين أنفاسها بخوف كان الظلام يعم
الوادي ولم يكن يمكنها أن ترى شيئا "هيا! أخبريني
أين هو لانج!"

ناضلت هيلين ضد الألم والخوف الناجم عن عمق

الفصل الخامس عشر

بالكذب.

"لا" كان إنكار ستيفانو جادا "كنت عنده للتو وكان
يعاني كالجحيم وهو يعتقد أن حبيبته ميتة.. لكن
لماذا يحبك هيلين؟" سألها بفضول حقيقي "بمعرفتي
لأخي أراهن أنك آخر امرأة على وجه الأرض يمكن
أن يحبها"

"لا تكن سخيفا... لوك يكرهني وسوف يكرهني دائما
وأنا لا يمكن أن ألومه"

ضحك ستيفانو بسخرية من النبوة الحزينة في صوتها
"أجد حقيقة أنك تحبينه مستحيلة أكثر.. لقد غيرتي
بالتأكيد أيتها العاهرة الحقيرة.. والآن أخبريني عن
لانج"

"أعرف أنه من المفترض أنني عدت معه إلى هذا
البلد وأدرك أنه كان بيننا علاقة من نوع ما.. لكن أنا
لا أتذكره" ردت هيلين بصدق.

صرخات بلاصدي

بعد أن تركت منزل ترمو.
تزايد الذعر بداخلها وحركت نفسها بيأس فضحك
ستيفانو بحقارة ودفعها لتهبط على الطريق المنحدر
وحاولت أن تبقي قدميها متوازنة حتى لا تقع، كان
من الصعب الحفاظ على ثباتها وتعثرت فجأة فجرها
ستيفانو بشراسة فسقطت ومزق الحصى ملابسها لكن
ستيفانو تجاهل ألمها وأوقفها مرة أخرى على قدميها.
"هنا توجد الحافة حيث وجدوك أسفلها.." تلوت
هيلين من قبضته وركلته في ساقه فلعن بشدة ووجه
نحوها سلاح لم تكن تعرف بوجوده ودفعه في صدرها
بقوة أمتها.

"قفي عند الحافة هيلين أو إنني سأطلق النار عليك
هنا!" بدا مجنوناً تماماً.

هل الأفضل أن يطلق النار عليها هنا أو في الأسفل؟
لعبت هيلين لكسب الوقت "لا أستطيع أن أرى!"

الفصل الخامس عشر

المسافة الخطير بين الحافة والوادي ولم تقل كلمة
واحدة.

لعن ستيفانو بغضب وأوقفها على قدميها وسحبها إلى
أسفل المنحدر.

"أعرف أن هذا المكان يحفز ذاكرتك.. هيلين وأنا
على استعداد لتعذيبك طوال الليل حتى تخبريني"
بدت ضحكته مرعبة بطريقة ما.. كما لو أنه أصيب
بالجنون "عندما أنتهي منك ستمنين لو أنك بقيت
على متن اليخت وأحترقتي معه.. وأنا الوحيد في هذا
العالم الذي يعرف أنك على قيد الحياة"

لست الوحيد فكرت هيلين براحة ومع ذلك هي لا
تري كيف أن معرفة دانيال ترمو أنها على قيد الحياة
يمكن أن تساعدنا الآن.. يجب أن يكون غيابها
الطويل أقلق مارغريت وهي تتمنى أن تخبر ابنها
بسرعة... ثم أدركت أن لا أحد يعرف كيف اختفت

صرخات بلاصدي

مجدية تقريبا.

كان عرض الحافة البارزة من الجبل قدم على الأقل... وحاولت يانسة اختراق الظلام دون جدوى، دفعها ستيفانو أمامه وتعثرت في الظلام مرتين وسقطت على ركبتيها في الحطام الناتج عن الأمطار وتساقطت الصخور عبر الحافة لتسقط في النهر.. فجأة أضاء المنطقة ضوء القمر.. كان ضوءا خافتا.. لكنها استطاعت أن ترى صدعا حادا عبر الحافة إلى الوادي وعدة أشجار تنمو تحت الجدار المائل.. تراجعت هيلين وحدثت في المشهد بارتجاف.

"أكملي"

"لماذا؟ إلى أين تأخذني؟"

"إلى مكان الحادث حيث وجدك رجال الإسعاف عزيزتي" بدا وجهه مخيفا في ضوء القمر.

"كيف أمكنك أن تعرف أين وجدوني؟" دفع الخوف

الفصل الخامس عشر

قالت بحدة ورفضت الرضوخ للدموع التي تترقرق في عينيها أو أن تستسلم للذعر المتزايد بداخلها.

"سترى بما فيه الكفاية أو ستسقطين وتكسرين رقبتك اللعينة.. لا يهمني!"

"لا تكن غبيا!" هسهست في وجهه بغضب "أنا لن أفيدك إذا قتلت نفسي قبل أن تعرف ما إذا كانت نظريتك صحيحة أم لا وأنا أرفض تماما التحرك في هذا الوادي ويديا مكبلتان.. هذا سيكون إنتحارا"

حبست أنفاسها وهي لا تعرف ماذا ستكون ردة فعله على كلامها ثم رأت السكين في يده وقطع الحبل بين معصميه.. جرحت شفرة السكين إصبعها لكنها لم تشعر بالألم فيداها كانت خدرة جدا وأخذت تفركهما معا

"تقدمي.. هيلين!" صرخ ستيفانو في وجهها "اهبطي الآن"

نزلت هيلين بحذر وذراعيها لا تزال خدرة وغير

صرخات بلاصدي

أسقطت المسدس من يده.. تهاوى ستيفانو على الأرض وترددت أصدااء صيحته في الوادي.. زار الأسد مرة أخرى وبحث ستيفانو على الأرض حتى وجد سلاحه ووجهه لرأس الأسد وضغط على الزناد في نفس الوقت الذي طعنه فيه الأسد بمخالبه في رقبته وكانا كلاهما ميتا قبل أن يتدحرجا إلى أسفل عبر الحافة الخطرة نحو النهر.

كانت هيلين محاصرة وقد تسبب صوت الطلقة النارية في انهيار الصخور والحصى الزلقة من الأمطار عليها وغطت جسدها النحيل من المنتصف وحتى قدميها.

ولم يكن أمامها وقت لتشر بالفزع فقد تلاشت كل الأصوات حولها ليحل محلها على الفور تقريبا طنين طائرة هليكوبتر وصوت سيارات تقف على الطريق فوقها.

حلقت الطائرة على ارتفاع منخفض وسمعت صراخ

الفصل الخامس عشر

هيلين لتأخيره كلما أمكنها.

"لوك أراني المكان عندما سألته"

أطاعته هيلين ولكن ليس بسبب الخوف المهيمن عليها بل لأنها تأمل في أن يعيد المشهد ذاكرتها بالفعل.. ولم تعر الصخور المنزلة إلى أسفل أي اهتمام، كان ستيفانو يتبعها ثم فجأة أصبح بجانبها وأمسك بذراعها ليدفعها فسقطت هيلين على ركبتيها وهي تدرك بفرع أن الحافة اختفت أمامهم ورفعت رأسها لتحقق في الجدار الجبلي المظلم فوقهم.

شعرت بألم في رأسها وأنت بكأه فلمعت عيون ستيفانو وضحك بانتصار لكن قطع صوت ضحكته زئير مخيف جعل الدم يهرب من عروقها ولم تكن لديها فرصة للتحرك.. عندما ظهر الأسد من مدخل الكهف المخفي في الظلام فوقهم.. انطلق الأسد بسرعة لا تصدق ليهجم على ستيفانو وضربه بالجدار بقوة

صرخات بلاصدي



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

ترجمة سنو وايت

الفصل الخامس عشر

الرجال ثم رأت سلما ينزل من الطائرة قرب الحافة..
كان خوفها هو من انهيار آخر للصخور يحتجزها تحته
نهائيا.

ثم سمعت صوت يناديها "إننا نراكِ سيدة روسي! لا
تتحركي.. نحن سنرسل رجل إلى أسفل"
وضعت الفتاة يدها على وجهها وبكت بحرارة.
تشبث دانيال تزمو بالحبل وهو ينخفض من المروحية
التابعة للشرطة بمهارة على بقعة مسطحة على الحافة
وكان إلى جانبها في ثواني.. ومسد شعرها بأصابعه
برقة.

"لا تبكي.. هيلين روسي.. كل شيء على ما يرام.. لا
تبكي"

"أوه.. دانيال!" صرخت بقوة "لن يكون هناك شيء
على ما يرام.. فأنا لست هيلين روسي ولقد قتلت
رجلا!!!!!!"

رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل (الساوس عشر)

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

نبرة غريبة من السعادة في صوته وهو يقف ويصدر
أوامره بحزم
انتشلوها بعناية حتى المروحية وطاروا بها إلى
المستشفى في ماياكاما باسو.. واستقبلها جايمس
ماكلين وماريون
هرع ماكلين بها إلى قسم الأشعة وهو يحركها بزوايا
مستحيلة ليصور كل جزء فيها عدة مرات مما جعلها
تتألم ثم تقيأت بشدة من كثرة الحركة.
توقف ماكلين عندها وتسلية فاترة تظهر في عينيه
وسمح لماريون بإزالة الفوضى.. غسلت ماريون وجهها
برقة ثم لفتها في ثوب المستشفى.
"هيا.. حلوتي.. دعينا نضعك على السرير" انتبهت
الفتاة أن ماريون كانت حريصة على تجنب استخدام
اسمها
"أنا إيلينا" قالت لها "أنا قريبة هيلين"

الفصل السادس عشر

لم يتغير تعبير وجه دانيال وابتسم بلطف وتساهل "قد
لا تكونين هيلين روسي حبي.. لكنك لم تقتلي
أحدا.. وأنا أستطيع أن أراهن على ذلك بشارتي! من
أنت إذن؟"
"أنا إيلينا وين جونز" ردت بهمس وهي تنهد وصوت
الرجال يهبطون بحذر شديد إلى الجبل "إن هيلين
قريبتي وخدعتني بالمجيء إلى الولايات مع دون
لانج وكارلا.. لقد كان يحمل سلاحا" تنهدت من بين
دموعها "أعتقدت أنه سيستخدمه فتشاجرت معه في
السيارة فانطلق المسدس وقتلته وذلك عندما انحرفت
السيارة عن الطريق إلى الوادي ال..وو..والأسد زار
في وجهي" تدفقت الكلمات منها دون ترتيب مفهوم.
"شش.. إيلينا.. شش" خلع قميصه ورفع رأسها
ليضعه تحتها وقد وصل باقي فريق الإنقاذ إلى جانبه
"سوف نتحدث عن هذا في وقت لاحق" كانت هناك

صرخات بلاصدي

"هل أنتِ على ما يرام؟" سألها باختناق.

"نعم" أجابت إيلينا ببساطة "اسمي إيلينا وين جونز..

هيلين هي ابنة خالتي"

"أعرف" كان لا يزال يحدق خارج النافذة "كنت

أعرف قبل ثلاثة أيام.. إيلينا وين جونز من تشيتشستر

انكلترا عائلة عريقة.. إخوتك محاميان ناجحان."

"نعم" ردت إيلينا وهي تشعر أن قلبها يتحطم إلى

شظايا وحدقت في ظهره المتوترة "فيليب وجيرونم"

"كانت لأمك أخت توأم.. أفترقنا وهم رضع وتغيرت

أسمائهم.. لكنهم وجدوا بعضهم بعد سنين طويلة"

تابع بهدوء دون أن ينظر إليها "شقيقة والدتك

تزوجت في نفس الوقت الذي تزوجت فيه أمك"

أومأت إيلينا دون كلام.. كيف عرف كل هذا؟

"ولدتِ أنتِ وهيلين في نفس الشهر"

واصل لوك كلامه "كنتما تشبهان بعضكما كثيرا ماعدا

الفصل السادس عشر

"لقد أخبروني" ردت ماريون وهي تساعد على

الجلوس في الكرسي المتحرك بكفاءة "أنا سعيدة

جدا.. حتى أنني قد انفجر في الغناء" أخبرتها بينما

تدفعها خلال الباب.

سمعت فجأة صوت لوك وهو يطالب برؤيتها فورا..

وشعرت بقلبها يعتصر من الألم، لوك.. لوك.. لوك.. هو

زوج هيلين.

رأى ماريون تدفع كرسيها أسفل الممر الطويل فاتجه

نحوهما بخطوات سريعة وعلى وجهه الشاحب تعبير

مزق قلبها، أخذ الكرسي المتحرك دون كلام وقادها

هو عبر الممر وبعد نظرة واحدة في وجهه الصلب

مشت ماريون بصمتٍ أمامهم.

دفعت الممرضة باب غرفة المستشفى وانتظرت

دخولهم ثم أغلقته خلفها وتركتهما وحدهما، توقف

لوك ومشى إلى النافذة يحدق منها على نحو أعمى

صرخات بلاصدي

الآن وحول فمه خطوط قاتمة.

لا.. لوك! صرخ قلبها.. أنا لا أحب بيتر فيلدز.. أنا لم أحبه أبدا كما أحببتك.. لكنك زوج هيلين فكرت بيأس لا يطاق، ترك لوك النافذة بنفاذ صبر وجاء ليركع بجانبها فجأة ورفع يده ليمسدها شعرها بعيدا عن وجهها المكتئب "هل أنا على حق حتى الآن؟" سألها بلطف.

ارتجفت إيلينا من لمسته وقاومت دافعا لإنزعاع يده واحتضانها "كيف اكتشفت كل ذلك؟" همست بضعف. "أمرت توم افيللا أن يأتي ويأخذ بعض الصور لك أتذكرين؟ روجر ديكسون كان هناك في الليلة نفسها وتحدث معك.. أخذ الصور من افيللا وغادر إلى لندن على متن أول طائرة" كان هناك نبرة مريرة في صوته "لقد بعثته ليتحقق من سكوتلاند يارد ويدقق في ملفات الأشخاص المفقودين" هز رأسه بحزن وأسف.

الفصل السادس عشر

لون الشعر.. أليس كذلك؟

التفت إليها لوهلة فأخذت إيلينا نفسا طويلا وكانت غير قادرة على الإجابة.

"لقد نشأت وأنت تدافعين عن هيلين وعندما ورطتك في هذا الأمر كنت من الحماسة بحيث وافقت" كانت ابتسامته فاترة "كان جزءا من الخطة أن تقتلي كما أظن بعد أن تؤدي دورك هل تعرفين ما الخطة إيلينا؟"

"لا" همست بحزن "هيلين طلبت مني فقط أن أسلم لك كارلا بأمان وهي.. لم تخطط لقتلي"

"حقا" كانت لهجة لوك باردة وبدا غير مكترث "أنا أفكر بشكل مختلف على أية حال.. أنا أعرف الآن أنك مساعدة بيتر فيلدز الشخصية رئيس شركة الكترونيات كبيرة ومزدهرة وهو أيضا خطيبك.. وأنت تحبينه بعمق وفقا لجميع التقارير" كان وجهه شاحبا

صرخات بلاصدي

"كل شيء سيكون على ما يرام.." قال ماكلين بمرح
"أود فقط لو أنك تتوقفين عن السقوط من هذا الجبل
بالتحديد"

ضحكت إيلينا بأسى "أنت على حق يجب أن أبقى
بعيدا عنه"

"هل كل شيء على ما يرام؟" سأله لوك
"نعم" وضع ماكلين يديه في جيوب سترته البيضاء
"هي ستكون كتلة من الكدمات بعد سقوط نصف
الجبل عليها أنا أريدها أن تبقى هنا لعدة أيام لأتابعها
بالإضافة إلى ذلك إنها في حاجة إلى دورة شاملة في
العلاج الطبيعي قبل أن أسمح بإخراجها إلى العالم
الخارجي"

"أنا أفهم ذلك" كان رد لوك مبهما حتى أنها نظرت
إليه بحدة "هل ستكونين بخير.. كارا ميا؟"
رفرفت عينيها وسالت دمعة ببطء على خدها.. لا

الفصل السادس عشر

"لماذا؟" همست بخفوت.
"لأنني كنت أعرف أنني ارتكبت خطأ فادحا"
"عرفت أنني لم أكن هيلين؟"
"نعم" قال بهدوء "كان ينبغي أن أعرف منذ البداية..
كانت كل الدلائل هناك.. وأنا كنت غيبا جدا.. عنيد
جدا لأراها لا بد لي من توسل عفوك كارا"
انقبض قلبها من كلمة التحجب المألوفة.. ونبع أمل
خافت في الحياة في أعماقها أمل أحيى ذكرى
يومهم على الجبل وتغير موقفه تجاهها بعد ذلك.
أوه.. لوك.. كان يعرف أنه لا يزال متزوجا من هيلين
وعليه الابتعاد عنها.. لكن ماذا يعني ذلك كله؟ ولكن
قبل أن تتمكن من طرح الأسئلة التي تفكر بها طرق
شخص ما على الباب فارتجفت بارتباك.
نهض لوك من مكانه ليرد وفتح الباب فدخلت ماريون
يتبعها ماكلين الذي نظر باعتذار نحو لوك.

صرخات بلاصدي

"أوه، بيتر..." قالت إيلينا بقلق وطارت عينيها الزرقاوتين نحو الرجل الذي لا يزال واقفا كالحجر في مدخل الغرفة وعيناه المظلمة مشتعلة بالغضب ثم التفت على قدميه وغادر المكان.

وعرفت إيلينا أنه ذهب من حياتها إلى الأبد.. وأصبح وجهها قناعا صارخا من البؤس والتفتت إلى الشخصين اللذان لا زالا يعنيان لها الكثير.. لكنها لا تستطيع أن تنسى كذلك الرجل الذي غادر لتوه دون كلمة واحدة.

ساعدتها بيتر في الصعود إلى السرير وعلا وجهه الأسف المرير "أوه.. إيلينا.. حبي.. أعتقدت أننا قد فقدناك بالتأكيد" أبعدت والدتها شعرها عن جبينها "لقد اختفيت تماما من على وجه الأرض"

"أعرف أمي.. عندما وصلت إلى لندن مع كارلا.. كانت هيلين مع ذلك الرجل دون لانج وتوسلت إلي

الفصل السادس عشر

لا تريده أن يتركها ويذهب!

"يوجد معي أناس هنا يريدون رؤيتك كارا" أخبرها دون تعبير بعد أن غادر ماكلين وماريون الغرفة الصغيرة "أعتقد أنك ستسعين برؤيتهم.. هل أدخلهم؟"

هزت رأسها وغرقت عيناها الزرقاء بالحزن وهي تسعى عبثا لقمع حاجتها لهذا الرجل الذي كان متزوجا من قريبتها، غرقها في بؤس حبها المستحيل جعلها غير مستعدة تماما لرؤية الرجل والمرأة اللذين دخلوا إلى الغرفة بناء على طلب لوك.

"أمي.. بيتر.. كيف..." رنت صرخة إيلينا السعيدة في المكان ومر ظل قائم على وجه لوك المتجههم.

ركضت أمها نحوها وضمتها إليها وهي تقبلها بلا توقف.. تحرك الرجل عمدا والتقطها من بين ذراعي والدتها وطأ رأسه الأشقر ليقبلها على شفيتها.

صرخات بلاصدي

لكنها بدأت تعتاد على مظاهر الثروة وتستغل قدرتها الأكيدة لجذب أي رجل لتحافظ على مستوى معيشتها، لم يكن أحدا قادرا على السيطرة عليها لذلك عندما تركت منزلهم أخيرا بعد اعتراضهم الشديد على نمط حياتها لم يندهشوا تماما.

وعندما ظهرت أمامهم مرة أخرى قبل أكثر من عامين مع التوائم استقبلوها بمحبة وبقيت هيلين معهم ليومين وبدا وكأنها ستستقر معهم.. ثم اختفت فجأة ولم يسمعوا منها من جديد حتى الخريف الماضي.. وقد بقي التوائم معهم كجزء من العائلة.. حتى اتصلت بها من لندن وقد بدت منهارة وطلبت منها أن تجلب كارلا معها وتأتي بها بسرعة لأنها في ورطة عميقة.

"كنت أعرف أنني لا ينبغي أبدا أن أسمح لك بالذهاب إلى لندن وحدك في ذلك اليوم" قال بيتر

الفصل السادس عشر

أن أخذ كارلا إلى أمريكا وقد بدا عليها الفزع " تنهدت بكآبة "أنت تعرفين أنني لم أكن قادرة أبداً على مقاومة إنقاذ هيلين عندما تورط نفسها في المشاكل" تنهدت وهي تتذكر اتهامات هيلين الهستيرية ضد لوك روسي وخوفها الواضح جدا منه.

لوك كان شخصية قوية وهيلين ارتكبت ضده أفعال خطيرة.. لكنها متأكدة من أنه لم يكن ليسبب لها أي ضرر حقيقي.

كانت يصعب دائما السيطرة على هيلين وقد دلت من قبل والديها اللذين تركا لها الكثير من المال ووالدتها توفيت وهي مجرد طفلة لذلك أمضت هيلين جزءا كبيرا من حياتها في منزل خالتها.

كبرت هيلين وأصبحت جميلة وجذابة وتوفي والدها عندما كانت في السادسة عشرة وترك لها قدرا كبيرا من المال.. أضاعته كله قبل أن تصل للعشرين.

صرخات بلاصدي

من سدا جتها.

"كيف أمكنك أن تسافري هكذا مع رجل غريب؟"
سألته والدتها بشك "لا أستطيع تصورك تفعلين هذا"
"أعرف.. كنت غبية بشكل لا يصدق" أمسكت غطاء
السرير بشدة "هيلين توسلت لي لأخذ كارلا وأعطتني
تذكرة للعودة في اليوم التالي.. كان علي فعل ذلك..
فهيلين قالت أنها سترسل كارلا مع لانج إذا لم أذهب
وكارلا كانت تشعر بالرعب منه.. وصرخت عندما اقترب
منها"

"لا أرى كيف استطعت المرور في المطار بتأشيرة
هيلين" نظر بيتر إليها بحنان وعيناه على وجهها
المتعب.

"أنا سلمت جواز سفري للانج ونحن نمر في
الجوازات لأن كارلا كانت تبكي وأنا صعدت على
تلك الطائرة باسم هيلين روسي ولم أعرف ذلك حتى

الفصل السادس عشر

بمرارة.

"هيلين وعدت أن تخبرك" ردت بأسف "كان ينبغي
أن أدرك أنها لن تفعل ولكننا كنا قد وصلنا إلى مطار
هيثرو في اللحظة الأخيرة ولم يكن لدي الوقت
لأستخدم الهاتف"

"كيف وافقت على الذهاب إيلينا؟" سألته والدتها
بدهشة "لم يكن لديك ملابسك أو جواز سفرك"
"لانج كان معه تأشيرة دخول لهيلين وقال أنه سوف
يحصل على واحدة لي لكنه لم يفعل ولم أعرف إلا في
وقت لاحق.. وقد كان معي جواز سفري.. طلبت
هيلين أن أحضره معي وأغلقت الإتصال قبل أن
أتمكن من سؤالها عن أي شيء حول هذا الموضوع
كانت تخطط للأمر جيدا حتى أنها أعطتني حقيبة بها
ملابس حتى أتمكن من تبديل ملابسي وأصرت على
إقراضي سوارها لأنه سيبدو أنيقا مع الملابس" تنهدت

صرخات بلاصدي

أصر على قيادة السيارة إلى المزرعة وبدا الأمر وكأننا كنا نساfer منذ ساعات تحدثت إليه وحاولت معرفة لماذا كان يصر أن أدعي أنني هيلين " جف فمها وهي تتذكر.

"كنت مهتمتي هي تسليم كارلا للوك مع إنذار وهو إذا كان يرغب برؤية تشارلز مرة أخرى.. عليه أن يودع مبلغ ضخيم من المال في حساب بسويسرا.. أعطاني لانج الرقم.. وكان أمام لوك يومين للإمتثال لأوامرهم وإلا فإنهم سيقتلون تشارلز" توقفت للحظة وهي تتنفس بصعوبة.

"كان علي أيضا أن أظهار أنني هيلين التي لم يرها لوك منذ عامين.. كانوا على يقين من أنه لن يعرف الفرق وكما تبين كانوا على حق فهو لم يفعل... ولم يعرف أبدا أنني لست هيلين طوال الأشهر التي قضيتها في بيته وظن بالفعل أنني زوجته" لسبب ما

الفصل السادس عشر

وصلنا إلى سان فرانسيسكو وبدأت وقتها أخاف.. ثم.. "لماذا..؟" سألتها والدتها بعدم فهم.

"كنت كارلا نائمة عندما وصلنا إلى سان فرانسيسكو. أنت تعرفين كيف تنام"

أومات ماري وين جونز.. أي شيء أقل من انفجار كبير لن يزعج الطفلة.

"حسنا.. أصر لانج على حملها حتى الطائرة وهذا عندما سلمني جواز سفر وتأشيرة هيلين" أخذت نفسا عميقا. "ثم هددني بقتل كارلا لو لم أستخدم وثائق هيلين.. كان يعني ذلك أمي.. وكان وجهه فظيعا" ومض المشهد في ذاكرتها وشهقت فجأة بالبكاء وغطت وجهها بيديها.

تنهدت إيلينا بضعف "لانج أصر على أن استأجر السيارة باسم هيلين وكنت بدأت حقا أشك به فسألته عما يخطط له وكان الظلام والمطر يعم المكان لكنه

صرخات بلاصدي

ولكن السيدة وين جونز كانت أكثر قلقاً على ما حدث لابنتها الوحيدة "ماذا حدث إيلينا؟" حثتها بهدوء "كيف وقع هذا الحادث؟"

"كانت السماء تمطر.." همست إيلينا "كنا في طريق جبلية متعرجة ونظرت إلى أسفل ورأيت مسدسه في حزامه والمقبض كان تجاهي وعرفت أنه سيقتلني بعد أن أسلم الرسالة.. كانت كارلا بين ذراعي ولم يكن يجب أن أكون حمقاء هكذا لكنني انتزعت المسدس وحصلت عليه.... فهاجم علي واختلت عجلة القيادة من يده و اندفعت السيارة نحو الحافة وهذا كل ما أتذكره"

كان وجه بيتر شاحبا من الغضب "اللقيط لو أستطيع أن أمسكه بيدي"

نظرت إليه إيلينا بحزن "الرجل مات بيتر... توفي في حادث تحطم السيارة والذي تسبب في فقدانني

الفصل السادس عشر

جعلتها حقيقة عدم معرفته طوال تلك المدة غاضبة. ربتت والدتها على يدها بتعاطف "أنا متأكدة من أن الأمر لم يكن سهلاً عليك طفلي"

"لا.. لا" ردت والدموع تسيل على خديها واسترقت نظرة لوجه بيتر المهتم.

تنهدت بأسى وأكملت قصتها "لأنج كان قاسياً جداً وعنيفاً وبدأت أخاف منه وسألته عما ينوي القيام به ومتى سيعيدني إلى سان فرانسيسكو لألحق برحلة العودة.. ضحك وأكد لي أننا سنعود بعد أن أسلم الرسالة إلى لوك روسي.. هو.. أنا.. وجدت صعوبة في إكمال حديثها.

كان وجه بيتر قاتماً بعد أن عرف بأن خطيبته كانت تعيش منذ بضعة أشهر مع رجل آخر يفترض أنها زوجته وتملأ في كرسيه وعقله مشوش باحتمالات لا يحتمل التفكير فيها.

صرخات بلاصدي

"تشارلز في منزل والده الآن" تحرك بيتر إلى جانبها ووجهه مشدود "أنت كنت تعيشين معه هناك.. وكان يعتقد أنك زوجته و..." تقطع صوته بتوتر. "أوه.. بيتر!" قالت أمها بسرعة "ليس الآن. الفتاة لا تزال في حالة صدمة"

"هذا سؤال عادل.. أمي" أجابت إيلينا بهدوء وهي تعرف ما الذي عليها فعله "بيتر.. الجواب هو نعم تقاسمنا غرفة نوم واحدة" حل الصمت على الغرفة وجهزت نفسها للرفض الذي ظهر في عيون بيتر الرمادية ووجهه أبيض.

"لا" مزقت الصرخة حنجرتة "لا إيلينا! لا!"

فليغفر لي الله.. فكرت والتوى فمها من التوتر... لوك نام معها في نفس السرير مرات عديدة ومارس الحب معها مرة واحدة فقط.. لكنه بذلك جعل إمكانية عودتها إلى أحضان خطيبها مستحيلة.. فقد باتت

الفصل السادس عشر

للاذكرة" هي لا تستطيع أن تخبرهم بما اضطرت للإعتراف به إلى دانيال ترمو وقد طلب منها ألا تخبر أي شخص آخر أنها قتلت دون لانج حتى يتحدثوا معا بهدوء... ومع أنها لا تعرف لماذا طلب منها أن تظل صامتة لكنها أطاعته وقد ارتجفت من تذكرها لذلك الحادث المروع.

"لماذا كان يخطط لقتلك بعد تسليمك كارلا والرسالة؟"

"أنا لا أعرف.. أمي.. أتوقع حتى يتمكنوا من التمتع بالمال دون أن يقلقوا من مطاردة لوك لهم"

"هل تعرف هيلين بخططه.. هل تعتقدين ذلك؟" سألتها والدتها بصدمة.

"أوه.. ماما! أنا أكره أن أفكر بأنها فعلت ذلك لكنها كانت تساعدته ويجب أن تكون على علم بكل شيء.. هل تشارلز آمن؟"

صرخات بلاصدي

يحبها ويريدها تحت أي ظرف وظهر ذلك في وجهه
 "لا يهم.. إيلينا.. لا يهمني على الإطلاق.. أنا أحبك"
 أعادت إيلينا نظرت المتوسله وقلبها في عينيها "لا
 يهم.. بيتر" قالت بكآبة "أتمنى أن أستطيع قول ذلك
 ولكن بكل صدق أنا لا أستطيع"
 تجاهل الآخرين في الغرفة بينما كان يقيم رفضها
 اللطيف له "أستطيع أن أرى هذا" وانقض فجأة
 ليقبلها بشراسة
 وضعت إيلينا أصابعها على شفاها المرتجفة وراقبته
 يسير خارجاً من الغرفة.. قبلتها أمها بسرعة وهزت رأسها
 نحو دانيال بتحية سريعة وتبعت بيتر للخارج.

نهاية الفصل السادس عشر

ترجمة سنو وايت

٤٣٦

الفصل السادس عشر

تعرف أنها غير قادرة على قبول حب أي رجل آخر
 ولوك أصبح بعيد المنال لكنها ستحبه إلى الأبد.
 وضع بيتر رأسه بين يديه ببؤس وتاقت إيلينا للذهاب
 إليه والتخفيف عنه، كان بيتر فيلدز رجل جيد
 ويستحق معاملة أفضل لكنها كانت عاجزة في حبها
 للوك روسي.
 نظرت عيناها المعذبة لوجه أمها فذهبت إليه فقد
 كانت والدتها مولعة جداً به وتكره أن تراه يعاني
 هكذا
 لحسن الحظ ظهر دانيال عند الباب في الوقت الذي
 تحتاجه "يجب علينا أن نذهب لنرى أين حجز لوك
 لنا" ذكرت أمها بيتر بلطف "أتوقع أنه حجز لنا في
 مكان على مقربة من المستشفى ولكن يجب أن نذهب
 الآن على ما أعتقد"
 وقف بيتر وركز نظراته المريرة على الفتاة التي كان

رومانسيات ملاذنا المترجمة

٤٣٥



ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل السابع عشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

تنفست بعمق "كنا سنتزوج" أجابته غاضبة بمرارة
 "وكنت واثقة جدا أنني وبيتر سنكون سعداء"
 "ربما" رد بهدوء "الكثير من النساء يفعلون.. لكن بيتر
 لا يبدو لي من النوع الذي يمكن أن يكتفي بزوجة لا
 تحبه أنت كنت ستواجهين الكثير من المتاعب إيلينا"
 "اعتقد ذلك" همست وهي ومدعورة من كلمات ترمو
 الذي أجبرها على الإعراف بأنها لم تحب بيتر على
 الإطلاق.. كانت تقدره وتحترمه.. كان حبه هادئا
 ومريحا وليس كوضعها مع لوك الذي يربكها فقط بالنظر
 في وجهها.. تنهدت بئس "كنا سعداء قبل أن آتي
 إلى هنا والتقى لوك روسي.. لقد تغير كل شيء"
 "التغيير هو اسم اللعبة سيدتي الصغيرة.. لا تخافي من
 ذلك.. ليس هناك الكثير مما يمكنك القيام به حيال
 الماضي" أضاءت ابتسامة وجهه الوسيم "والآن.. أريد
 أن أحدث إليك عن دون لانج.. إيلينا"

الفصل السابع عشر

راقبهم ترمو يرحلون وهو غارق في التفكير وعيناه
 قائمة "الوغد المسكين" قال بلطف "لقد ضربته في
 الصميم إيلينا وين جونز.. إنه يحبك"
 "أعرف" سألت الدموع على خدها "أتمنى لو أنه لا
 يحبني.. بيتر رجل رائع ولا يستحق هذه المعاملة..
 أتمنى لو لم آتي إلى هنا أبدا!... لقد دمرت حياتي"
 "حقا؟" نظر إليها بغرابة "لماذا ذلك؟"
 "كنت سعيدة قبل أن آتي إلى هنا دانيال ترمو!"
 ردت بنزق "كانت حياتي تحت السيطرة وكنت أحبها
 كما هي!"
 "بالتأكيد!" كان وجهه ساخرا.
 "نعم بالتأكيد" صاحت بعصبية "بيتر يحبني ونحن
 خططنا حياتنا.. وكنت راضية بها"
 "وأنت تحبينه؟" سألها وابتسامة هادئة ترسم على
 وجهه "هل يمكن أن تقولي بصدق أنك تحبينه؟"

صرخات بلاصدي

كانت تبكي فقد كانت خائفة منه بشدة وعندما رفضت تماما طلب المال مقابل سلامة تشارلز.. صاح كالمجنون وكان مروعاً وأنا متأكدة من أن نبرة صوته أصابت كارلا بالرعب وكنت خائفة منه أنا أيضا " ربت دانيال على يدها فأكملت بسرعة.

"كان قد أراني مسدسه بالطبع وأنا لا أعرف كيف تمكن من تهريبه في المطار لكنه أخرجه لي عندما كنا في السيارة المستأجرة"

توقفت لتستجمع أفكارها "كان يضعه في حزام سرواله وقضيت بضع ساعات في محاولة العثور على وسيلة لأحصل عليه"

"كان ذلك غباء إيلينا.. لا تعبثي أبداً مع رجل لديه مسدس.. أبداً"

"أفترض أنك على حق ولكن كان عليّ أن أفعل شيئاً" احتجت بشدة "كنت واثقة من أنه يعتزم قتلي بعد أن

الفصل السابع عشر

انكمشت إيلينا للخلف وعيناها مليئة بالرعب. "كل شيء على ما يرام طفلي.. لقد عثرنا عليه أو بالأحرى ما تبقى منه" ابتسم يطمئنها بلطف "كان قد سقط من السيارة على بعد نصف كيلومتر" توقف برهة ونظر إليها "توفي على الأرجح قبل أن يعرف ما الذي حدث"

"هل وجدتم مسدسه؟" ابتلعت ريقها بتشنج وهي تتذكر الحادث الذي تسبب بهذا التغيير في حياتها. "أي مسدس؟" كانت ابتسامة دانيال غامضة "لم نجد ولم تظهر أي بقايا تدل على وجود طلق ناري" "لكن أنا متأكدة من أنني أطلقت النار عليه" همست بعداب.

"وأنا متأكد من أنه يستحق ذلك" رد دانيال بهدوء "لكن يبدو أنك لم تصيبه.. كيف حدث ذلك؟" "كنا نجلس على المقاعد الأمامية" قالت إيلينا "كارلا

صرخات بلاصدي

ذلك

"كان هناك انفجار وأحترقت السيارة.. لكنك أنت وكارلا استطعتما الخروج قبل اصطدام السيارة بالحافة"

ناولها ترمو منديل أبيض قبلته إيلينا بابتسامة شكر وجففت الدموع التي لم تستطع السيطرة عليها.
"أنت لم تطلق النار عليه.. لقد فقد السيطرة فقط وقاد السيارة نحو الحافة ولكن دعينا ننسى هذا.. أوك؟"

حدقت الفتاة في وجهه الغامض وتنهدت بعمق ثم قررت أنه ليس لديها خيار إلا أن تصدقه "هل هذا يعني أنني لن أكون متهمة بقتله؟"

"قتل من؟ اللقيط الغبي والأحمق قتل نفسه بقيادته السيارة بتهور.. وألحق أذى جسدي خطير على المرأة والطفل اللذين كانا معه.. ينبغي توجيه الإتهام له.."

الفصل السابع عشر

أسلم الرسالة وكارلا... وكنت خائفة من ألا أحصل على فرصة لأقول للوك ما الذي كانا هو وهيلين يخططان له... كان يقود مثل المجنون ويصرخ في وجهي ثم التفت كي يضرب كارلا ساعتها لم أفكر حتى أنني فقط نزعمت المسدس من حزامه

أوما دانيال ترمو بتفهم "ماذا حدث بعد ذلك؟"
"كانت كارلا في ذراعي وبالطبع..." ارتجفت إيلينا وهي تتذكر "شعر بي أسحب السلاح وتحول في وجهي وكأنه مجنون ولم يمكنني أن أفلت منه" أغلقت عينيها وقد شحب وجهها من التوتر الذي شعرت به وراقبها دانيال عن كثب وألمه عليها يظهر بوضوح.

"أطلق المسدس" تمتمت بخشونة وسالت دموعها دون توقف "وكان الشيء التالي الذي أعرفه أننا متجهون نحو الحافة أنا... أنا لا أتذكر ما حدث بعد

صرخات بلاصدي

بالذهاب دانيال؟"

"لقد تحدثت عن كل شيء مع لوك ومحاميه وقررنا أن أفضل وسيلة للإمساك بالجاني الحقيقي كان منحه القليل من الأمان.. نضع لوك في السجن ونسمح للقصة بالانتشار ونرى ماذا سيحدث.. لا تنسى أننا كنا نبحث عن لانج.. ولوك كان على يقين من أن له يدا في كل تلك الأعمال.. كنا قد بدأنا نرتب فرقنا بالفعل عندما صعدت تلك السلال ودمرت كل شيء.. حسنا.. تقريبا.. كان لدي الحس السليم لأخرج من المبنى تماما في الوقت الذي أمسك فيه ستيف" تنهد باستهزاء "أود أن أعتقد أننا فعلنا ذلك بسبب عمل الشرطة الجيد.. ولكن كان ذلك مجرد حظ فقط وإذا لم تحدثني السيدة العجوز عن السترة التي وجدتتها لم أكن لأعرف سوى متأخرا جدا أنك مع ستيف" "أي سترة؟" لم تتذكر ايلينا على الإطلاق.

الفصل السابع عشر

لكنه سلك الطريق الأسهل ومات
"ماذا حصل لستيفانو؟"

نظر ترمو لها بعناية "إنه لم ينجو من تجربته مع ذلك الأسد.. قتله لكنه مات كذلك... كانت الحافة بها كهف كما تعلمين وكان لديه اثنين من أطفاله هناك ويعتقد لوك أن هذا هو السبب في أنه هاجم ستيف.. فأسد الجبل لا يهاجم عادة أحدا إلا دفاعا عن عائلته" "ماذا حدث لأطفاله؟"
"أخذهم لوك إلى المزرعة لإطعامهم.. إن رجلك لوك هذا مميز.. أليس كذلك؟"
"إن لوك مميز لكنه ليس رجلي" هزت إيلينا رأسها ثم تذكرت فجأة حقيقة هامة بشكل فظيع.

"لماذا كان لوك لا يزال في السجن وأنت تعرف أنني لست ميتة؟" همست باتهام "رأيت صورته تحت عنوان رهيب في الصحيفة كنت سأجن.. لماذا لم تسمح له

صرخات بلاصدي

جيد"

حدقت إيلينا إليه وهي عاجزة عن الكلام للحظات وعرفت أنها في وقت آخر في زمن آخر كان يمكن أن تتعلم حب هذا الشرطي الوسيم وكان هو أيضا يعلم هذا.

ابتسم ترمو في وجهها "بسبب السيدة العجوز كنت خلف ستيف في ثوان.. أعطيت أوامر بإخراج لوك من السجن وحصلت على إذن بمروحية لتطارده كل ذلك في نصف ساعة وهذا سيدتي العزيرة كان لا يقل عن معجزة.. كنا خلفكم بخمس دقائق عندما وقع الإنهيار الأرضي"

"هل تعرف لماذا كان ستيفانو يحاول قتلي.. دانيال؟"
"لوك يعتقد أن ستيفانو كان مقتنعا أنك هيلين وهو كان في حاجة ماسة للتخلص منها"
"كان يبدو متورطا معها.. هذا ما ألمح به"

الفصل السابع عشر

"السترة الزرقاء التي سقطت عندما خطفك ستيف"
"نعم.. ولكن كيف يمكن أن تعرف شكل سترتي؟"
"لأنني اشتريتها بنفسني لأن لها نفس لون عيونك الزرقاء الجميلة سيدتي"

"هل تعني أنك من أرسل تلك الملابس؟"
"نعم في الواقع.. وأعتقد أنني قمت بعمل ممتاز في التسوق السريع.. ولكن السترة الزرقاء كانت المفضلة لدي.. وأعرف أنها ستكون رائعة عليك.. هل أعجبتك؟"

حدقت في وجهه بحيرة "لكن أعتقدت أن لوك... كيف أمكنك أن تعرف مقاسي؟"

"كنت أعرف" رد باقتضاب "أخذت نظرة واحدة لك إيلينا وفكرت أن السماء أرسلتك لي" ابتسم بأسى "بالطبع لم أكن قد التقيت بلوك حينها.. الشرطي الجيد هو الذي يعرف متى يفقد الأمل وأنا شرطي

صرخات بلاصدي

ونحن نعتقد أن ستيف اشترك معهم فقط لأنه كان مستاء من سلطة لوك عليه.. ذهب إلى إيطاليا ثم تزوج من بيانكا واستقر هناك وأعطاه لوك جزء كبير من الأعمال ليديره كهدية الزفاف ووعدته بشراكة عندما يولد أول طفل له"

"كان خائفا أن استعيد ذاكرتي واكشفه.. لا عجب أنه رأي كتهديد له وأنا في قدر أدمر حياته"
"وهيلين كان يمكن أن تفعل ذلك بالضبط وفقا لستيف"

"أجد صعوبة في تصديق أن هيلين شريرة هكذا ولكنني لا أستطيع أن أنكر جميع الأدلة التي تتراكم ضدها" قالت بأسف.

"لن يكون هناك أي فائدة للإنكار.. حقا.. وقد رفضت هي ولانج السماح لستيف بالإنسحاب من الخطة.. ونعتقد أنه جاء إلى أمريكا وهو ينوي إيقاف لانج ثم

الفصل السابع عشر

"نعم.. كان جزء من المخطط الأصلي.. عندما خطف لانج التوأم بمساعدة هيلين.. ذهبوا إلى كندا ومنها إلى انكلترا وقد استخدمت هيلين اسم والدتها لذلك لم يستطع أحد إيجادها وكان مع هيلين المال الذي أعطاه لوك لها.. ولانج قد اختلس بعض المال أيضا.. وألقوا بالأطفال على ذويك واختفوا تماما حتى ينفذ المال أو حتى يتعذب لوك لفترة كافية ويريد عودة الأطفال بأي ثمن"

"أشركتني هيلين لأنها كانت تخشى مواجهة لوك"
"آه.. أتوقع أنه خطط لكي تستخدم هوية هيلين ثم يتخلص منك وبذلك يكون وصديقه أحرارا دون تهديد"

"يمكنني أن أفهم ذلك ولكن لماذا كان ستيفانو خائفا جدا مني إذا كان يعتقد حقا أنني هيلين؟"
"حسنا لانج وهيلين هم المحرضين على هذه الخطة"

صرخات بلاصدي

نهض ليغادر المكان "عليّ العودة إلى العمل... عليك أن تأتي لرؤية والدتي عندما تصبحين بخير"
"أود كثيرا أن أشكرها.. أخشى أنني لم أكن ضيفة جيدة.. أنا مدينة لها بالمال أيضا"

"لا تقلقي بشأن ذلك" بقيت عيناه على وجهها "أخبري لوك أنني أعتقد أنه نذلٌ محظوظ وإذا ضقت ذرعا به في أي وقت فقط إسمحي لي بأن أعرف"
نظرت إليه إيلينا بحدة وقرأت رسالته بوضوح وأرادت الإحتجاج بشدة ليست هي من ستضيق ذرعا به بل العكس تماما ومع ذلك وجدت نفسها غير قادرة على التفوه بأية كلمة.

ابتسم دانيال في وجهها البائس "لا عليكِ صغيرتي.. الرجل مجنون بك.. سترين" شهقت بإنكار.
فابتسم "اعتن بنفسك" ثم غادر بهدوء.
أمضت إيلينا بقية اليوم تفكر به وببيتر ووجهها حزين

الفصل السابع عشر

أصابه الدعر عندما لم يتمكن من العثور عليه...
شخصيا أنا أعتقد أنهم كانوا يخططون لابتزازه في المستقبل.. حسنا لا يمكن الآن فعل شيء.. كانت جنازته هادئة جدا"

"إذا هو قرر التخلص مني عندما لم يستطيع أن يجد لانج" ردت وهي تشعر بالحزن لأنه أضاع حياته باستهتار.

"تم العثور على هيلين في لندن من جانب الشرطة.. هي وبعض أصدقائها متورطين في بعض الأعمال الإجرامية.. أخبرنا المحققون هناك أنها تساعدهم في تحقیقاتهم ضد تلك العصابة"

"أنا ممتنة جدا لك دانيال" أكدت له بجدية "أنا مدينة لك بحياتي"

"لا تشكريني" كانت ابتسامته لطيفة "عليك أن تكوني بخير فقط.. واتبعي أوامر الطبيب لتخرجي من هنا"

صرخات بلاصدي

بضيق وظهر خط أبيض حول شفتيه "سأذهب الآن قبل أن أتهور"

انحنى نحوها وأخذها بين ذراعيه ليقبلها بخشونه.. لم تستجب فتركها وخرج بسرعة وظهره متصلب من الغضب

بقيت إيلينا مصدومة بعد رحيله وهي تفكر في الفوضى التي غزت حياتها.. ولم تتمكن من معرفة كيف ستعود إلى وضعها الطبيعي.. يجب أن تجد طريقة ترتب بها أمورها، جاءت والدتها لرؤيتها وقالت أنها انتقلت إلى المزرعة وأن الجدة دعته حتى يكون لديها فرصة لقضاء بضعة أيام مع التوأم قبل أن يعودوا إلى لندن.

كانت إيلينا مصممة تماما على السفر.. وقد استمر غياب لوك ولم تقع عيناها عليه منذ رأى قبلة بيتر في اليوم الأول.. ستحاول إقناع جايمس ماكليين بأسرع

الفصل السابع عشر

معظم الوقت.. رجل يريد أن يحبها وآخر يحبها بالفعل.. وكل ما تريده هو الرجل الذي لم يكن ملكا لها.

لم يأتي لوك لرؤيتها ثانية... ولم يظهر عندما حضر بيتر في اليوم التالي ليخبرها أنه مضطر لمغادرة البلاد "أنا متأكد من أنك ستكونين سعيدة برؤيتي أغادر" قال بعدوانية "أنا لا أستطيع أن ألومك على ما حدث لكنني لا أحب ذلك وإذا لم يكن علي العودة كنت سأبقى هنا وأكافح من أجلك" حدق في وجهها والتوى فمه بمراره "على الأرجح أنه من الأفضل أنني لا أستطيع البقاء.. سأذهب الآن وربما سوف أراك إذا عدت إلى انجلترا"

"أوه بيتر لا أستطيع أن أقول لك كم أنا آسفة على ما حدث" "لست أكثر أسفا مني أستطيع أن أؤكد لك" ابتسم

صرخات بلاصدي

"أنت تعرفين أن جيم لن يأخذ أوامر تخص أحد مرضاه من أي شخص ولا حتى لوك"
 "لا أعرف شيئا من هذا" ردت إيلينا وهي متأكدة من أن ماريون تحاول تغطية زلتها "هل طلب لوك من جيم إبقائي هنا لسبب ما؟ لوك روسي ليس له أي علاقة بي كما تعلمين فأنا لست زوجته" باستثناء لحظات قليلة مجنونة رائعة على قمة الجبل.
 رأت ماريون اللون الأحمر يغمر وجهها فتنهدت بهدوء "أنت تحبينه.. أليس كذلك؟"
 ابتلعت إيلينا ريقها بتشنج غير قادرة على وقف الدموع التي سالت من عينيها.
 "نعم" احتضنتها صديقتها بهدوء ثم جلست تمزح معها.. أخفت إيلينا كآبتها وابتسمت...
 حضرت والدتها بعد الظهر مع الجدة وبيانكا التي كانت شاحبة وجهها الصغير منتفخ نتيجة لبكائها...

الفصل السابع عشر

ما يمكنها بإخراجها من المستشفى حتى تعود مع والدتها.. وربما تذهب إلى لندن وتعثّر على عمل هناك وتتعلم كيفية العيش مع ألم قلبها.
 لكنها اكتشفت أن ماكلين كان عنيدا واشتكت إيلينا لماريون بعد يوم من سفر بيتر "أنا لست بحاجة إلى أن أكون في المستشفى" أبلغتها بجدية "لكن زوجك الشرير هذا يتصرف فقط كما لو أنه لا يسمعي حتى عندما أقول له ذلك!"
 ضحكت ماريون "لديه دوافعه إيلينا صدقيني.. فلوك سيسلخ فروة رأسه إذا لم تكوني هنا عندما.."
 توقفت صديقتها عن الكلام فجأة.
 حدقت إيلينا إليها بعدم تصديق "أنت تقولين أن لوك روسي أمر جيم بإبقائي هنا في المستشفى أليس كذلك؟"
 "لم أقل شيئا من هذا القبيل" احتجت ماريون بشدة

صرخات بلاصدي

تماما كعمه لوك" لفت إيلينا ذراعيها حول بيانكا التي
بكت بهدوء على كتفها.

"لا تبكي بعد الآن بيانكا إنه ليس جيدا للطفل يجب
أن تكوني قوية وسعيدة من أجل طفلك"

"أستطيع أن أرى هيلين.... أعني إيلينا" تنهدت
ورفعت رأسها "أنا مرتبكة جدا كنت أحب أنك اختي
في القانون وأنت الآن شخص مختلف تماما ومع ذلك
كنت لا تزالين عزيزة على قلبي"

ضحكت إيلينا واحتضنتها "أنا نفس الشخص الذي
يعتقد أنك شجاعة وجميلة ويحبك كثيرا.. الشيء
الوحيد الذي تغير هو أنني لست أختك في القانون"
مر ظل واضح من الأسف على وجهها.

"أنت تبدين بخير" قالت والدتها في محاولة لتغيير
الموضوع "ماذا قال الطبيب؟"
"لا شيء" ردت إيلينا بقوة "إنه يعاملني كما لو أنني

الفصل السابع عشر

الجدة كانت متجهمه لكن حزنها كان مخفي جيدا.
"أنا غير سعيدة بوفاة ستيف" قالت لإيلينا بهدوء "هذا
طبيعي ولكن أود أن أقدم لك اعتذاري بإسمه على
كل ما سببه لك.. ربما من الأفضل أنه مات... لوك
شرح لي كل شيء"

"أوه.. نونا.. يجب ألا تقولي مثل هذه الأشياء
وبالطبع أنت غير سعيدة.. فقد أحببت ستيفانو"
"نعم.. لكنه كان حقيرا جدا وأنا لا يمكن أن أتغاضى
عما قام به نحوك أو الطريقة التي عامل بها بيانكا..
أراد دائما العمل بطريقته الخاصة لم يستمع لأحد
وحاول لوك مساعدته ولكن ستيفانو لم يرغب بذلك
أبدا"

"كان زوجي وأنا أحبه" قالت بيانكا والدموع تسيل
على خديها "لكنني أرى الآن أنه كان يمكن أن يكون
والدا سيئا.. سأخبر طفلي أن والده كان رجلا طيبا

صرخات بلاصدي

"كيف يمكنك أن تقولي ذلك؟" ردت والدتها بهدوء ثم غيرت مجرى الحديث وأخبرتها عن حمل بيانكا وأن الطبيب أكد لها أنها ستلد الطفل بأمان.

كانت حالة بيانكا قد تحسنت في الوقت الذي غادروا فيه.. قبلت إيلينا بمودة ووعدتها بالعودة عندما تكون قادرة.. وكانت الجدة لطيفة أيضا.. تنهدت عندما خرجوا وهي تفكر أنها ستفتقدهم عندما تعود إلى انكلترا.

زارتها والدتها يوميا.. كان فرانكو يحضرها في كل مرة ويرافقها إلى الغرفة ويغادر بعد ذلك لينتظر بصبر حتى تنتهي الزيارة.

اقتрحت والدتها أن تذهب إيلينا إلى المزرعة بعد خروجها من المستشفى.

"لا.. ماما" رفضت إيلينا رفضا قاطعا "لا علاقة لي بلوك وهو لم يأتي لزيارتي منذ عدة أيام.. أنا سأسافر معك

الفصل السابع عشر

سأتحطم إلى آلاف القطع لحظة خروجي مع أنه يعلم جيدا أنني بخير لكنه يرفض تماما السماح لي بترك هذا المكان" اشتكت بمرارة.

نظرت والدتها إليها وهي ليست منزعجة من شكواها وابتسمت للجدة بمرح.

بيانكا فهمت كلمات إيلينا الساخطة على الرغم من أن إيلينا تحدثت بالانجليزية ووصفت بيديها وعيناها تشعان بشكل غير متوقع.

"أوه.. إيلينا سيكون لديك مفاجأة...!" ثم وضعت يدها على فمها وعيناها على الجدة التي نظرت بصرامة إليها ثم ضحكت وهي غير قادرة على منع نفسها.

"ما الذي تخططون له أنتم الثلاثة؟" سألت إيلينا بنزق "لا تحاولوا أن تقولوا لي أنكم لا تخططون لشيء.. ما.. فالذنب مرتسم على وجوهكم بخطوط لامعة كبيرة!"

صرخات بلاصدي

ثم سألهم عن تشارلز وإذا كان يمكنهم أن يحضروه معهم إلى أمريكا ووافقت والدتها على الفور ولكن والدها لم يتمكن من المغادرة لذا سافرت هي وتشارلز في اليوم التالي مع بيتر

وكانوا بالفعل في سان فرانسيسكو عندما انفجر اليخت.. وقد أقلعهم لوك من المطار في وقت الانفجار. "نقلنا مباشرة إلى الفندق" أبلغت ماري ابنتها "وقال أنه من الأفضل أن نحاول الحصول على بعض النوم حتى يذهب ويحضرك" ابتسمت ماري بلطف "كنت أنتظر بفارغ الصبر في ذلك الوقت.. أردت أن اذهب مباشرة إليك لكنه أقنعني بالبقاء واتضح أن ذلك أفضل فيما بعد فأنا لا أعتقد أنه كان يمكنني أن أتحمل مواجهة رجال الشرطة الذين ألقوا القبض عليه عندما عاد إلى الميناء... نمنا حتى الظهر تقريبا من اليوم التالي.. وعندما استيقظنا كان دانيال ترمو

الفصل السابع عشر

في أقرب وقت إلى إنجلترا "لوك لم يأتي لرؤيتك لأنه في لندن" احتجت والدتها "ذهب على متن نفس الطائرة التي سافر عليها بيتر.. في عمل.. كما قال"

عمل! فكرت إيلينا.. لوك روسي ذهب إلى لندن للقاء هيلين بالتأكد فالشرطة تعرف مكانها، سردت لها والدتها الأحداث التي سبقت زيارتها إلى أمريكا.. وقالت لها كذلك أنها لم ترى هيلين.

كان روجر ديكسون الذي أرسله لوك إلى إنجلترا قد ظهر فجأة على باب منزل العائلة في تشيتشستر يرافقه شخص من شرطة سكوتلاند يارد في وقت مبكر من المساء وكان والد إيلينا موجودا.

أراهم روجر صورة جميلة لها وأكد لهم أنها على قيد الحياة وبصحة جيدة في ولاية كاليفورنيا وأخبرهم عن الحادث الذي تسبب في فقدانها الذاكرة.. ثم

صرخات بلاصدي

اللطيف ينتظرننا ليخبرنا أن التقرير الذي كان في الصحيفة خطأ وأنتِ على قيد الحياة وبصحة جيدة" تنهدت والدتها بتعب "لكن كان كل شيء مقلقا للغاية"

عانقت إيلينا والدتها "أعرف" غمغمت بأسف. "أعرف أنك لم تفعلي ذلك عن قصد" أحتجت أمها بقوة "أستطيع أن أقول لك أن واحدة من أسعد لحظات حياتي كانت عندما طرق ديكسون الباب.. لم أستطع تصديق نفسي واتصلت ببيتر الذي حضر على الفور" قالت بحزن.

"أصيب أبوك بالجنون فوظيفته لم تسمح له بالسفر وكان سيترك كل شيء ويأتي معي رغم ذلك.. لكن بيتر أقنعه بالبقاء في النهاية وأنه سيسافر معي بدلا عنه"

نظرت ماري بأسف وهي تتحدث عن الرجل الذي

صرخات بلاصدي

أن لوك مع هيلين الآن.. هل يسعى إلى المصالحة؟
كان إحتمالا كرهت التفكير فيه.. لكنه ممكن وإلا
لماذا قال إنه بحاجة إلى أن يرى هيلين شخصيا؟
يجب أن تواجهه الحقائق.. لوك أخذها إلى الجبل
باعتبارها هيلين.. وكان يتصرف وكأنه رجل وقع في
الحب.. ومن المحتمل أنه كان دائما يحب هيلين..
فهي جميلة وجذابة للغاية.. كراهيته الواضحة لها
كانت لأنه يحبها وكرامته لم تتحمل أفعالها، يجب أن
تواجه حقيقة أن الرجل الذي تعشقه والأطفال الذين
تحبهم ليسوا لها
كانت تبكي حتى تنام كل يوم خلال فترة إقامتها في
المستشفى.. مضى أسبوعين وقد نفذ صبرها بالتأكيد
مع جايمس ماكليين.. كانت تذهب مرتين في اليوم
إلى دورات العلاج الطبيعي.
ثم في صباح أحد الأيام انفجرت في وجهه عندما

الفصل السابع عشر

كانت تتوقع أن يتزوج من ابنتها.. كان والد إيلينا
غارقا وسط بعض المفاوضات الحساسة للغاية تخص
الحكومة البريطانية.. وكان وجود والدها ضروريا
للعناية في جميع الإجتماعات.
"ألم تتصل هيلين بكم في أي وقت؟" سألت إيلينا
وهي تريد تغير الموضوع بعيدا عن بيترو.
"ولا مرة واحدة ونحن لم نعرف كيفية الوصول إليها..
كان والدك قد أبلغ شرطة سكوتلاند يارد وكانوا
يحققون في إختفائك لكنهم لم يعرفوا كل شيء حتى
ظهور ديكسون" تنهدت وهزت رأسها.
"أنا آسفة لأنني جعلتكم تمررون بهذا العذاب"
"نعم.. أعرف عزيزتي.. لقد كنت أتحدث معك لسنوات
حول إنقاذك دائما لهيلين من أفعالها الطائشة.. آمل
أنك قد تعلمت درسك في النهاية"
"أوه.. نعم لقد تعلمت بالتأكيد" ردت بألم وهي تفكر

صرخات بلاصدي

بشخصيتي الرائعة ولن أدعها تفلت مني.. لذا لا تحاولي التأثير عليها.. " قال بتهديد مزيف "أو أنك لن تخرجي من هنا أبدا"

لم تستطع إيلينا منع ضحكها "حسنا.. ولكن علي ترتيب تذاكر الطائرة وأشياء من هذا القبيل.. أتوقع أن أبقى أنا وأمي في سان فرانسيسكو بضعة أيام لكنني بحاجة إلى أن أخرج من هنا"

"أعرف.. ولكن لا يمكنك الذهاب حتى أعطي الكلمة لذلك من الأفضل أن تكوني لطيفة معي"

أخرجت لسانها له فغمز لها وذهب إلى عمله.

كانت لا تزال غير راضية وهي تخرج من الجلسة الصباحية وشعرها رطب ومشعث.. ذهبت إلى الحمام في غرفتها الخاصة واستحمت بسرعة وكانت تجفف نفسها بالمنشفة وهي تدخل غرفتها وتوقف أنفاسها في صدرها... كان لوك جالسا على الكرسي يمدد

الفصل السابع عشر

رفض مرة أخرى إطلاق سراحها "جايمس ماكلين أنا بخير تماما"

كانت إيلينا قد استيقظت في وقت مبكر ومشت حول حديقة المستشفى في الهواء الطلق.. كانت في حاجة ماسة إلى الابتعاد والعودة إلى بلدها لالتقاط خيوط حياتها.. ومع أنها كانت تود أن ترى تشارلز قبل مغادرتها لكن لم يكن هناك أي طريقة تجعلها تذهب مرة أخرى إلى المزرعة.

"إذهبي إلى جلستك الصباحية ثم سوف نرى" كان الطبيب يماطل بوضوح.

"أنت رجل مزعج جايمس ماكلين.. وأنا لا أعرف كيف تتحملك ماريون لقد ارتكبت خطأ بالتأكد بزواجها منك"

"أنا متأكد من أنها قد فعلت" وابتسم ابتسامة عريضة "لكن فات الأوان الآن.. حمدا لله.. فقد سحرتها

صرخات بلاصدي



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

ترجمة سنو وايت

الفصل السابع عشر

ساقيه الطويلتين بتكاسل أمامه وقميصه الحريري
محلول الأزرار بلا مبالاة ليكشف عن رقبته وكتفيه..
كان يراقبها باهتمام وهي تخرج من الحمام.....

نهاية الفصل السابع عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

رومانسيات ملاذنا المترجمة ٤٦٧



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الفصل التاسع عشر

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

"كان" ضحك لوك برضا عميق "لقد رحل إلى الأبد إذن؟"

ألقت نظرة معذبة على وجهه المظلم "كان.. نعم.. أنا لم يمكنني أن أستمّر في الخطوبة بعد ما مر بيننا" ردت بتوتر "لقد ذهب وأنا أكرهك على ما فعلته بي" "بوبريكي.. كيف يمكنك أن تكوني غاضبة هكذا بعد ما حدث بيننا؟ أردي ملابسك إيلينا.. أريدك أن تأتي معي"

"لا.. أنا لن أذهب معك إلى أي مكان" ردت بتهور وتجاهلت التحذير الكامن في أعماق تلك العيون السوداء "ثم تحدث بالإنجليزية.. أنا أكره استخدامك للأسماء الإيطالية"

وصل إليها بلحظة واحدة وكأنه لم يعد قادرا على احتواء شوقه، ضربته إيلينا بقبضتها في صدره وهي تدفعه بعيدا عنها.. لكنه ضحك وأمسك بيديها وسحبها

الفصل الثامن عشر

كانت عيناه تلتهمها "أردي ملابسك... حبي" وقفت إيلينا تحديق في وجهه والغضب يتصاعد بداخلها وأمسكت بالمنشفة حولها جيدا وحاولت كبح غضبها منه لكنها لم تنجح.

"كيف تجرؤ؟" صاحت بعنف "كيف تجرؤ وتأتي إلى هنا بعد كل هذا الوقت وتجلس كما لو كنت الأمر النهائي وتقول لي أن أردي ملابسك؟"

لمعت عينيه السوداء وهو ينظر إليها "هل افتقدتيني" "لا.. اللعنة.. أنا لم أفقدك أبدا بل كنت أشكر الله أنك خرجت من حياتي"

"انتبهي.. كارا ميا.. لا تدفعيني.. لقد عرفت أنك أرسلت حبيبك بعيدا" وقف فجأة وتقدم نحوها بخطورة فارتجفت إيلينا وتراجعت غريزيا للخلف لتجنب انقضاضه المحتمل عليها.

"بيتر كان خطيبي وليس حبيبي"

صرخات بلاصدي

هيلين.. لا يهم كم هم منجذبين إلى بعضهما البعض فهي لا يمكنها تجاهل حقيقة زواجه. وهي لن تصبح عشيقته أبدا مهما كانت تحبه.. لا يمكن أن يكون هناك أي مستقبل لهما. راقبها لوك بنفاذ صبر "كارا.. صبري الذي استمر طويلا قد بدأ ينفذ.. تعالي معي الآن.. أو لن أكون مسؤولا عن أفعالي" القت إيلينا عليه بنظرة حذرة ومشت نحوه.. أمسك لوك ذراعها بإحكام والتفت أصابعه عليه بقوة مؤلمة. "أنا لن أهرب.. لوك" احتجت بحدة. "لقد حرصت على منع ذلك" رد بتأكيد ونظرته عابثة "فلقد هددت جيم بكل أنواع العقاب إذا تجرأ وأخرجك من المستشفى قبل عودتي" "انتظر حتى أرى جايمس ماكلين ثانية!.. أمي كانت تريد الذهاب إلى المنزل لكنها لا تستطيع السفر

الفصل الثامن عشر

نحوه ليأخذها بين ذراعيه ويقبلها بلطف. رفع رأسه بعدها وهو يتنفس بقوة وكدت إيلينا بذهول في وجهه وحبها له واضح في عينيها فضحك بصوت أجش وقبلها ثانية. "لا تنظري إلي بهذه الطريقة فهكذا لن نتمكن من مغادرة هذه الغرفة" ضمها إليه للحظة ثم أكمل "أرتدي ملابسك.. بوبريكتا.. قبل أن أتهور أكثر و بوبريكتا كلمة اسبانية عزيزتي وليست ايطالية" "حقا" تمتمت بحذر وهي تبتعد عنه وتتجه نحو ملابسها التي على السرير.. أمسكت الثوب الصيفي الأصفر وهي تتساءل.. ماذا يريد.. ذهبت لترتدي ثوبها ثم عادت واتجهت نحو المرأة وشففت شعرها القصير بسرعة إنه بالتأكيد لا يتوقع منها أن تذهب معه.. هو زوج

صرخات بلاصدي

إقترابهم من المزرعة.
هبط لوك وخط على مدرج المطار خارج الفناء ثم نظر
إليها بغموض وخرج لمساعدتها في النزول من
مقعدها.. لم ترى إيلينا أحدا لكن لم تتح لها الفرصة
للتعليق على ذلك.. كان لوك يقف بجانبها وهو يمد
يده إليها بصمت.
"لوك.. أنا لن أعيش هنا معك ولن أكون عشيقتك!"
لعن من بين أنفاسه ثم التقطها من الطائرة كما لو
كانت لا تزن شيئا "هل يمكن أن تخرسي؟! أنت
تصيبيني بالجنون بافتراضاتك السخيفة"
"ضعني أرضا أيها المستبد الأحمق!"
ضحك في وجهها ثم قبلها بخفه جعلتها تتشبث به.
وعندما وضعها على الأرض وضمها بين ذراعيه كانت
مستسلمة تماما فتحت عيونها الزرقاء البنفسجية وحباها
له مكتوب بوضوح على وجهها.

الفصل الخامس عشر

بدوني.. ومن أين بالضبط عدت يا صاحب الجلالة؟"
سألت مع أنها تعلم الجواب تماما.
ابتسم ابتسامة عريضة وهو يوجهها نحو الجزء الخلفي
من المستشفى، كانت طائرته الهليكوبتر واقفة هناك
"من لندن.. حبي" ساعدها على الجلوس وضحك
بسخرية ثم أكمل "وأملك العريضة التي أقدرها جدا
سوف يكون عليها العودة من دونك.. أنت لن تذهبي
معها"
"سأسافر معها" إنزعاجها منه لم يؤثر عليه على
الإطلاق.. وجلس في مقعده وأدار المحرك ووجهه
هادئ
"لا" رد بحزم قبل أن يقلع بالطائرة "ستبقين معي
هنا.. فأنت تنتمين إلي وأنا لن أسمح لك أبدا
بالرحيل"
لم تفيق إيلينا تماما من فحوى هذا البيان إلا بعد

صرخات بلاصدي

وكذلك جميع أقارب لوك وموظفي المكتب والعمال من المزرعة والكروم.

حتى التوأمان كانا واقفين تحت القوس يرتدون ملابس رائعة وكارلا تضع تاجا من الزهور البيضاء في شعرها الأسود وتشارلز كان رائعا في سرواله وسترته السوداء ويحمل وسادة صغيرة بين يديه عليها علبة الخاتم.

شعرت إيلينا بالصدمة من حقيقة المشهد أمامها فالتفتت بانشداه إلى الرجل بجانبها "ما كل هذا؟" سألته بصوت خافت مختنق.

"لقد كنت عازبا لمدة ثلاثة أيام" رد بسخرية "ولم أحب هذا لذلك قررت أنني لابد أن أتزوج مرة أخرى وكنت المرشحة الوحيدة المتاحة فقط"

ابتلعت الغصة في حلقها بسرعة ولمعت الدموع في عينيها، دمدم لوك وأعطائها منديله "أنت تحت

الفصل الخامس عشر

ابتسم بلطف وسحر أضاء ملامحه الوسيمة "سوف تأتين معي الآن.. حبي.. ولن تجادليني لمدة ثلاثين دقيقة.. هل تفهمين؟"

"نعم.. لوك.. سأحاول"

ضحك وقبلها بسرعة "حسنا.. أبعدنا عنه لكنه أبقى ذراعه ملتفة حول خصرها بقوة "تعال.."

قادها إلى الفناء ثم توقفت بدهول.

كان الفناء قد تحول إلى غابة من الزهور والزنابق البيضاء الملتفة على أعمدة مرتفعة تزين المكان وممر طويل من الزنبق المتشابك يمتد إلى قوس مرتفع على عمودين.. وقف رجل تحت القوس وكتاب في يده.. أدركت إيلينا أنه القاضي كالوم الذي قام بتزويج جايمس وماريون الذين كانا واقفين معه تحت القوس.

كانت والدتها هناك أيضا مبتهجة وسعيدة وأخويها

صرخات بلاصدي

الحماقة بحيث ترفضيني.. أليس كذلك؟".

"أنت مجنون لوك روسي" ردت بمرح "أظن أنه يجب أن أتزوجك لحمايتك من نفسك.. ونحن لا يمكن أن نصيب كل هؤلاء الناس بخيبة أمل؟"

"أنا كان يجب أن أصر على أن تبقي صامتة لمدة نصف ساعة" قال بسخرية "هيا أيتها المشاكسة دعينا نتزوج"

تركها مع والدها وذهب حيث يقف كالوم ينتظر مبتسما في صبر.

تزوجت إيلينا وهي ترتدي ثوبها الأصفر المزين بالزهور البيضاء، وفكرت أنها لم ترى إنسان بدا رائعا في يوم زفافه كلوك في سرواله الأسود وقميصه الحريري الأسود أيضا وبالتأكيد لم يوجد رجل بدا سعيدا وراضيا مثله

وقف جايمس كاشبين لوك وماريون بوصفها إشبينتها

الفصل الثامن عشر

رحمتي أيتها السيدة الصغيرة.. لن تفيدك الدموع وسيحمر أنفك وهذا لا يليق بالعروس"

قبل أن تكون قادرة على الرد على كلامه المزعج رأت والدها يقترب فتركت لوك وطارت مباشرة إلى أحضان والدها.

لم تشعر في حياتها بمثل هذا الفرح الذي تشعر به في تلك اللحظة.. والتفتت إلى الرجل المسؤول عن كل هذا.

"شكرا لك لوك" قالت ببساطة.

فأخذ يديها وقربها منه.

"هل تتزوجيني.. كارا ميا؟" ثم ضحك برقة عندما رأى احمرار خديها "أنا لن أسمح بأي اعتراض لمدة نصف ساعة.. أتذكرين؟ لقد وعدت... حسنا" توقف ثم أكمل بنعومة "إلى جانب ذلك.. هل ستخرجيني أمام كل هؤلاء الناس؟ فكري في العواقب.. لن تكوني من

صرخات بلاصدي

ضعيفا حتى في أذنيها فضحك في وجهها المرتبك.
ثم أمسك يدها وركض نحو مدخل الفناء وبحلول
الوقت الذي وصل إليه كان قد نال اهتمام الجميع
فالتفت إليهم بابتسامته الساحرة.

"اديس.. أميغوس!" صاح بمرح "أنا متأكد من أنكم
تفهمون.. استمتعوا بوقتكم!"

سحب الفتاة المندهشة إلى جانبه وانطلق عبر الباحة
حتى وصل إلى الطائرة الهليكوبتر قبل أن تفيق
زوجته من ذهولها وتحتج.

"لوك روسي" وبخته باستنكار "أنت بلا شك أكثر
الرجال الذين رأيتهم في حياتي تعجرفا واستبدادا"
"أوه.. إيلينا أنا أحبك وأحتاجك ولم أتحمل البقاء
للحظة واحدة إضافية مع هذا الحشد"

كانت الطائرة قد أقلعت فألقت نظرة إلى الخارج ثم
نظرت إليه بحب "يبدو أنه لم يعد لدي خيار سوى أن

الفصل الثامن عشر

وسلمها والدها إليه.

احمرت إيلينا خجلا مرة أخرى عندما قبلها في نهاية
مراسم الزفاف وارتجفت بين ذراعيه بطريقة وجدها
ساحرة

"سندهب قريبا حبي... هممم؟" عيناه المظلمة لمعت
وهو يهمس في أذنيها وحدها.

وبعد هدوء التوأم خلال الحفل.. انطلقوا بنفس
اللحظة في هجوم لا يقاوم عليها "مامي.. مامي"
استمر الحفل لبعض الوقت وكان الجميع يستمتعون
حتى مال لوك عليها.

"لقد مرت النصف ساعة سيدة روسي وبما أنني لن
أتركك تتجادلين معي أمام كل هؤلاء الناس.. فيجب
علينا المغادرة" قال برضا وبدا مسرورا من نفسه.

"لوك!" ردت بصدمة "كيف يمكنك أن تقترح هذا؟
إنهم ضيوفك.. نحن لا نستطيع تركهم!" كان اعتراضها

صرخات بلاصدي

طلبت مني إدارتها نيابة عنها وعن الطفل وأنا سعيد للقيام بذلك"

نظرت إليه إيلينا للحظات وهي تتساءل كيف فكرت في يوم من الأيام أنه قاسي وبارد القلب، كان الشخص الأكثر رقة ومراعاة لمشاعر الآخرين ممن قابلتهم في حياتها لقد قابلت الكثير من الرجال الناجحين والأثرياء بحكم عملها كمساعدة لبيتر فيلدز لكن جميعهم كان ينقصهم أشياء مهمة في شخصياتهم وقد فقدوا كذلك التواصل مع قلوبهم.. كان أقرب رجل ارتقى إلى مستوى تطلعاتها هو بيتر لكن بعد مقابلتها للوك عرفت الحب الحقيقي.

لوك كان ناجحاً وواثقاً من نفسه.. كان قوياً لكنه لم يفقد قدرته على العطاء للآخرين.

"بيانكا جزء من العائلة" تابع كلامه بهدوء "لقد اتصلت بأقاربها في إيطاليا وهم راضون عن بقائها هنا

الفصل الثامن عشر

أبقى معك؟ إلى أين تأخذني سيد لوك روسي؟"
"آه.. كما لو أنك لا تعرفين!"

الجبيل.. فكرت واحمرت خجلاً فضحك بمرح.. كم من الجيد أن تسمعه يضحك.. كان يبدو كئيباً ومختلفاً جداً عندما رآته لأول مرة.

"بيانكا أخبرتني منذ أيام أنها ستبقى في المزرعة على الأقل حتى تلد طفلها" قالت في محاولة لتوجيه أفكارها بعيداً عن ذكرياتها المثيرة في هذا الجبل.
"نعم" وافق لوك "هذا أفضل بالنسبة لها وأنا آمل أن تبقى بعد ذلك وتعيش معنا في المزرعة حتى تستقر وترتب مستقبلها.. بالطبع إذا وافقت على ذلك"

"بالتأكيد" ردت إيلينا بثبات "إنه أمر مدمر أن تفقد شخصاً تحبه.. وهي لديها الطفل لتفكر به كذلك"
"إنها لن تحتاج شيئاً" أبلغها لوك بسهولة "ستيفانو لم يكن فقيراً.. كان جشعاً فقط وقد ترك تركة كبيرة وهي

صرخات بلاصدي

تورط مع هيلين واضطرت لإرساله إلى إيطاليا.. مع أنني كرهت جعل نونا تعيسة"
ضحك بأسى "حتى أنه اقترح علي مرة أن أطلقها حتى يتمكن من الزواج منها.. لكنك فعلت.. فذلك سيحل مشكلتي بالتأكيد ولكن هيلين لم تكن تهتم بستيف أكثر مما كانت تهتم بأحد غير نفسها.. ستيف كان مقتنعا دائما أنها تحبه وكان على استعداد لعمل أي شيء لها"
"الرجل المسكين" هزت إيلينا رأسها.
"هيلين ذهبت إلى إيطاليا من انكلترا حالما غادرت منزلكم وتركت الأطفال في رعايتكم"
"لم يسبب لنا ذلك مشكلة.. كانوا رائعين.. أمي وأبي لا يمكن أن يكونوا أكثر سعادة خلال العامين الماضيين.. أنا كنت خائفة من اليوم الذي قد تأتي فيه هيلين وتأخذهم بعيدا"

الفصل الثامن عشر

لبعض الوقت إذا أرادت.. فهم يعرفون أن ستيفانو لم يكن يحبها على الرغم من أنها تعشقه تماما"
"نعم" وافقت إيلينا "بدا مدللا وقاسيا جدا"
"كان" وافق لوك دون تردد "أبي وجدتي دلوله كثيرا" أخبرها لوك "وقريبتك عقدت الأمور بطريقة أنا حقا لم أكن في حاجة إليها"
"يمكنني ان أتصور ذلك.. لكنك من جلبت هذا على نفسك" وتسبب تفكيرها بلوك وهيلين معا على يخته بغضبها.
"كارا!" أمسك لوك ذراعها "لقد انتهى الأمر" ألقت عليه بنظرة خاطفة وهو يكمل كلامه بجدية.
"أعتقد أن ستيف تزوج بيانكا لغرض وحيد وهو أن يقنعني أنه أستقر" تابع لوك "كان يريد إغرائني لأتقاسم الشركة معه.. كما خططت دائما وكان يعرف ذلك.. فقد كنت على استعداد لجعله شريكا عندما

صرخات بلاصدي

تشارلز.. كانت قد تعبت من الإنتظار ولا تعرف أين لانج.. ولم يكن لديها أي اتصال مع ستيف منذ زواجه كما أعتقد لكنها مع ذلك كانت مصممة على المضي قدما في الخطة بمفردها وأن تستخدم تشارلز على أية حال.. والدك أتصل بي وروجر ديكسون تبعها إلى لندن.. وسافرت أنا على أول طائرة "ابتسم ابتسامة عريضة وهو يكمل "ورأيت رجلا انكليزيا غاضبا بشدة على متنها"

"بيتر!!"

"كنا قد عبرنا منتصف الطريق فوق المحيط الأطلسي قبل أن أتمكن من إقناعه أنني أحبك حقا وأني لم أستغل وضعي كزوجك"

احمرت إيلينا خجلا "أنت تعلم أنك استغللت الوضع"

"آه.. ولكنني عانيت كما لا ينبغي للرجل أن يعاني يا صغيرتي.. لقد كنت أحتقر هيلين ولم يمكنني أن أغفر

الفصل الثامن عشر

"لا خوف من ذلك!" رد لوك بحزم "حمدا لله أنها تركتهم تحت رعايتكم.. هيلين لا تريدكم.. فهي تكرههم وتكرهني وعندما رأيتهما في مكتب المحامي في لندن الأسبوع الماضي.. قالت أنها وضعتهم في دار للأيتام نسيت اسمها وعنوانها" ابتسامته الباردة أخافتها "أنا لم أخبرها أن تشارلز كان في منزلي في تلك اللحظة ولم أذكر كارلا بطبيعة الحال.. ستيف على ما يبدو لم يكن على اتصال معها منذ فترة طويلة.. وهي لم تذكر لانج ولم تهتم ما إذا كانت الطفلة آمنة أم لا"

"كيف وجدتتها.. لوك؟"

"بعد سفر والدك إلى هنا مع تشارلز... اتصل ديكسون بي بالطبع.. وقررنا أن يبقى في منزلكم ووافق والدك على ذلك.. وبقي روجر ديكسون كصديق للعائلة والتقى فعلا هيلين عندما جاءت لتأخذ

صرخات بلاصدي

"نعم.. كارا.. كان وسيلة سهلة وسريعة للحصول على ما أريد وفي نفس الوقت كنت أتخلص نهائيا منها وأخرجها من حياتي"

"هيلين لن توافق على أي شيء إلا إذا عرضت كمية كبيرة من المال" نظرت إيلينا إليه وعرفت أنه لن يخبرها بأكثر من ذلك "آمل فقط أن الأمر كان يستحق"

ضحك بمرح "يمكنك أن تكوني على يقين من ذلك.. حبي" كانت سعادته واضحة "فأنا أخطط لأستفيد من هذا الإستثمار لبقية حياتي" ثم صمت ليكمل حديثه. "ذهبت إلى المطار بقصد جلب والدتك و تشارلز والعودة مباشرة إلى اليخت كمفاجأة لك" قال بخشونة "ثم قدمت والدتك بيتر كخطيبك واعتقدت أن عالمي قد إنتهى وشعرت وكأنني أريد قتله" "أوه.. لوك.."

الفصل الثامن عشر

أبدا ما فعلته لي ثم أجد نفسي بعد ذلك كله أقع في حب كل ما أكرهه.. لقد فقدت عقلي تقريبا" "لماذا قرر ستيفانو أن يأتي إلى هنا مع بيانكا؟" سألته لتشتت انتباهه.

"كان ضالعا بشكل عميق مع لانج وهيلين في خططهم للسيطرة على الشركة كما أعتقد" رد لوك بسخرية وقد فهم محاولتها.

"إننا لن نعرف أبدا ما الذي كان يدور في عقولهم.. عندما وصلت والدتك وإبني إلى المطار ذهبت لأحضرهم وتركت له الفرصة ليتخلص منك وفي أسوأ كوابيسه لم يتصور بقائك على قيد الحياة" "كان.. شيئا فظيعا..."

"نعم حبي.. الطمع يمكن أن يجعلنا كالوحوش" "هل... هل اضطررت لإعطاء المال لهيلين للحصول على الطلاق؟"

صرخات بلاصدي

"بعد حادث اليخت لم يكن هناك طريقة أمنع بها والدتك من معرفة الحقيقة واعتقدت أنني ودعتك للأبد عندما رأيتك تقبلينه في المستشفى"
 غمغمت في دفء عنقه ودفنت وجهها في كتفه
 "تحطم قلبي عند مشيت بعيدا ولم تعد حتى عندما رحل بيتر كنت واثقة من أنك تركتني إلى الأبد
 وشعرت أن حياتي قد انتهت"
 رفع لوك وجهها ليقبلها بقوة.
 "عندما صعدت إلى الطائرة ورأيت بيتر فيلدز يجلس في القسم الخاص بي شعرت ببعض الارتياح..
 واستغرق الأمر بعض الوقت ليتغلب على غضبه
 ويخبرني أنك لن تعودني إلى انكلترا لتتزوجينه.. لقد
 نظر في وجهي كما لو أنه يمكن أن يذبحني دون
 ندم.. أوه.. إيلينا!"
 قربها منه أكثر وشد ذراعيه حولها "أعتقدت أن أسوأ

الفصل الثامن عشر

التوى فمه بابتسامة ذئبية وهو يوجه الطائرة بمهارة
 ويحط بها على قمة الجبل المسطحة.. التفت إليها
 ووضع يديه على كتفيها.
 "كان هذا هو أسوأ شيء حدث لي على الإطلاق
 وكنت غير قادر تماما على أخذهم إليك.. فأنا كنت
 محتاجا إلى التفكير.. لذلك أوصلتهم إلى الفندق
 وتجولت في شوارع سان فرانسيسكو لساعات وأنا
 أتساءل كيف أعيدهم إلى انكلترا دون رؤيتك
 وتمنيت أن تظلي جاهلة بماضيك ورجلك الرائع
 بيتر"
 "بيتر رائع حقا.. أليس كذلك؟" لم تستطع مقاومة
 إغظة هذا الرجل الناري الذي يحبها.
 "اللعنة.. إيلينا!" جذبها نحوه بقوة "لا تذكر اسمي!
 عندما أفكر فيما كنت ستفعلين عندما ترينه.. أجن"
 قال بجدية.

صرخات بلاصدي

على قيد الحياة وبصحة جيدة في منزل والده.. وقال أيضا أنك لا تزالين تعانين من فقدان الذاكرة.. فأقسمت ألا أسأل الله أبدا عن شيء آخر في حياتي كلها.. فأنت على قيد الحياة ولا تعرفين بيتر!"

نظرت إيلينا إليه بتسليه "أبدا.. لوك؟"
"كنت أعرف بالفعل أنني أحبك.. ما الذي يمكن أن أطلبه أكثر؟" ابتسم وقبلها بخفة "واعتقدت أنني يمكن أن أعلمك أن تحبيني" كان تصرّحه مستبدا.
"كنت أحبك فعلا.. ولكن كيف يمكن أن تحبيني وأنت تعتقد أنني هيلين؟ أنت لم تغير رأيك عنها.. أليس كذلك؟"

"لا.. إيلينا.. أنا لم أغير رأيي عن هيلين وأنتِ تمكنتِ من إرباكي لبعض الوقت.. لكن من الصعب خداع القلب، ظهور ستيف المفاجئ جعلني اشتبه أنك ربما كإيلينا تعرفينه أيضا وأنت تتعاونين معه طوال الوقت

الفصل الثامن عشر

ليلة في حياتي كانت عندما وصل بيتر وأمك إلى سان فرانسيسكو" أرتجف ثم تنهد "ذهبت في النهاية إلى اليخت وما زلت لا أعرف كيف سأخلص من والدتك وبيتر ومن تشارلز أيضا.. لن أستطع بأي شكل من الأشكال إبقائه معي وأفسر كيف عثرت عليه.. لم أكن أريدك أن تري بيتر وكنت أخشى أن أخسرك لذلك قررت ألا أقول أي شيء وأعود إلى اليخت وأقضي بقية الليل أمارس الحب معك" تنهد بتجهم دون أن يعتذر عن أفكاره "عندما وصلت الميناء وجدت نفسي في أيدي الشرطة ووجهت إلي تهمة القتل وذلك بفضل المعلومات التي زودهم بها أخي وأنا لم أجادلهم حتى.. لأنني ظننت أنك ميتة وأحترقتي مع اليخت.. وقتها عرفت حقا أن هذا هو أسوأ شيء يمكن أن يحدث لي.. حتى حضر دانيال في صباح اليوم التالي وأنقذني قبل أن أجن كليا وأخبرني أنك

صرخات بلاصدي

المستشفى قبل أن أتمكن من العودة واستلامك شخصيا.. وكان متفهما للغاية " أخبرها بمرح "أمك ونونا ساعدوني في خططي أيضا وسرعان ما قاموا بترتيب كل شيء بحلول وقت وصولي إلى سان فرانسيسكو هذا الصباح "

نظرت إيلينا إليه ورأت تعبير الرضا عن الذات مرتسما على وجهه.. لم يحدث أبدا أن رأت رجلا بدا أكثر سيطرة على حياته مثله!

قبلها لوك ثانية وهو ينظر إليها بتملك.

"أوه.. لوك يجب أن تتوقف عن تقبيلي هكذا" أمال لوك وجهها إلى الأعلى وهو يضحك على احتجاجها "لا مزيد من الأسئلة.. لا مزيد من الحديث.. لقد قضيت ساعات لا نهاية لها هنا في محاولة إعداد هذه المفاجأة لكِ وأنتِ حتى لم تنظري إليها"

الفصل الثامن عشر

لكنني سرعان ما أدركت مدى خطأي بعد ذلك بقليل.. وعرفت ما الذي أشعر به حقا "

"وما الذي كنت تشعر به لوك روسي؟"

"أنني وقعت في الحب مع ساحرة صغيرة آسرة لا أعرف أسمها حتى" أمسك يديها وقبل أصابعها مما جلب المزيد من اللون إلى خديها "أنا حتى اخترعت إسما لكِ أتذكرين.. كارا ميا! أنا لم يمكنني أن أستمّر في مناداتك بهيلين "

قالت بإغظة "ما الذي جعلك تعتقد أنني سأوافق على الزواج منك؟ ربما كان ينبغي حقا أن أقرر العكس" لم يكن لديها فرصة لإنهاء كلامها.. فقد جذبها لوك نحوه وسحقها بقبلة طويلة.

"سيدة روسي أنتِ لا تملكين أي فرصة للفرار مني" قال بشراسة "لقد اتصلت بجيم لحظة وصولي لمطار هيثرو وهددته بالقتل الفوري إذا تجرأ وأخرجك من

صرخات بلاصدي

صعدت الدرج الدائري المؤدي إلى الطابق العلوي، كانت النوافذ ممتدة من الطابق السفلي إلى الأعلى والضوء يغمر غرفة النوم الكبيرة والحمام المقابل لها تبعها لوك بصمت وطوقها بأصابعه فالتفتت إليه بصمت وأراحت رأسها على صدره. وضعها في السرير ببطء وهو يمرر يدها عليها بلطف وفقدت إيلينا شعورها بكل شيء ما عدا وجوده بجانبها.. دفن لوك وجهه في شعرها وقربها منه أكثر ليقبلها بقوة وهو يضمها إليه بحب. وغرقوا في عالم ساحر خاص بهما..

نهاية الفصل الثامن عشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشديات ملاذنا الأدبية

الفصل الثامن عشر

التفتت إيلينا نحو الجبل ورأت كوخ واسع مبني على فناء من القرميد الناعم بجانب شجرة البلوط. لف لوك حول الطائرة وهي ما تزال صامته وأنزلها من مقعدها لأنها كانت تبدو غير قادرة على اتخاذ هذه الخطوة "حسنًا.. حبيبتي الصغيرة يسرني أنني وجدت أخيرًا شيئًا قادرًا على جعلك تعجزين عن الكلام؟" قال ساخرًا من صمتها المذهول. كان هناك وسائد سميكة باللون الأصفر والأخضر حول الفناء وموقد لامع وضع في الزاوية جاهز لإستخدامه في الشواء.

ألقت عليه لمحة خاطفة وركضت نحو الكوخ إلى الداخل كان هناك غرفة واسعة مجهزة بمائدة رائعة يفصلها عن المطبخ حاجز صغير..

كان المطبخ مثاليًا يحتوي على الخزائن مع الأواني والمقالي والمعلبات أعطتهم إيلينا نظرة سريعة ثم

ترجمة سنو وايت

رومانسيات ملاذنا المترجمة



Design by Beda

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

صرخات بلا صدى

ترجمة .. سنو وايت

تدقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

الخاتمة

www.mlazna.com

صرخات بلاصدي

من أي وقتٍ مضى.. كان هو مصدر السحر في حياتها...

خرجت نونا من الباب الأمامي وعبرت الفناء وجلست في الكرسي تحت المظلة الكبيرة وابتسمت لزوجها حفيدها.

"أنت تبدين رائعة إيلينا"

"لوك يقول أنني أبدو رائعة لأنه تمكن أخيرا من أن يعطيني طفلا...." ضحكت إيلينا وهي على استعداد لنظرة الجدة المصدومة.. فقد كانت تحب مداعبة الجدة في كثير من الأحيان كما كانت تفعل الآن.

"لوك يميل إلى قول كل الأشياء التي لا ينبغي أن تسمعها جدته" ردت الجدة بفزع وهمي "لكنك تبدين جميلة مع ذلك"

"شكرا لك نونا.. هذا فقط لأنني أعيش في مثل هذا المكان الفاتن"

الخاتمة

بعد مرور خمسة عشر شهراً.

كانت إيلينا روسي تتمدد بتكاسل على الشرفة في المزرعة تستمتع بدفء الطقس المشمس ورائحة الزهور المنعشة وإيقاع تغريد الطيور الرائع، كانت وحدها فقد تركها كيتو ليركض خلف شيءٍ ما استرعى انتباهه والتوائم لا تتوقع عودتهم من الحضانة لساعة أخرى.

ابتسمت وفكرت في أولئك الشياطين الصغار.. وقد أصبحوا يتحدثون الإيطالية والإسبانية بطلاقة تعادل لغتهم الإنجليزية.. وفرنسيتههم تحسنت أيضا ليس سيئا لأطفال يقتربوا من خمس سنوات في العمر.. وأملت في أن يكون الطفل الذي تحمله على نفس الدرجة من الذكاء ابتسمت من تفكيرها، كانت حامل في الشهر الثالث تقريبا الآن

كان حبها للوك مصدرا دائما لسعادتها وقد تزايد أكثر

صرخات بلاصدي

أسابيع فقط... وبيانكا تريد زيارة عائلتها ولتريهم ابنتها
أنيتا"

كانت بيانكا قد ازدهرت في ظل الحب والرعاية التي
تلقتها منهم وازدادت ثقتها في نفسها..

وهي كانت تستمتع أيضا برفقتها وشعرت بالسعادة
عندما أقترح لوك أن يأخذوا عطلة طويلة ليذهبوا إلى
انكلترا لرؤية عائلتها ثم إلى إيطاليا لزيارة أقارب
بيانكا وأقاربه كذلك بحيث يمكنهم التعرف على
زوجته الجديدة.

كان التوأمان سيذهبان معهم ولكن نونا لم تشعر أنها
ستتحمل ضغط الرحلة كما أنها لم ترغب في أن تبعد
طويلا عن منزلها الحبيب.

اعتدلت إيلينا في كرسيها وجسدها متوهج من
انتظارها رؤية الرجل الذي أحبه... لم تسمع ضحكة
الجدة المكتومة وهي تراقب زوجها يتقدم نحوهم.

الخاتمة

جلسوا لبضع لحظات في صمت "هل أنت مستعدة
للذهاب؟" سألتها الجدة.

"نعم.. ولوك ذهاب إلى قمة الجبل ليتأكد من أن كل
شيء مرتب.. فهو لا يريد أن يحدث أي شيء بينما
نحن في أوروبا"

"تحبين هذا الجبل.. أليس كذلك؟"

"لا أستطيع أن أقول لك كم يعني لي" غمغمت إيلينا
"أحب أن أكون هناك مع لوك.. وإذا كان لدى كل
عروسين مثل هذا المكان المثالي.. أنا متأكدة من أنه
سيكون هناك حالات طلاق أقل"

"ربما" ردت الجدة ثم سمعوا صوت المروحية
وحدقت إيلينا بعينين نصف مغمضتين إلى السماء في
محاولة لإلقاء نظرة على الهليكوبتر "سأشتاق إليكم"
قالت الجدة.

"أعلم ذلك" ابتسمت إيلينا بتفهم "سنغيب لسته

صرخات بلاصدي

في منتصف النهار
قبلها برقة أفقدتها تركيزها.
"حبيبتي أنا متأكد من أن نونا تتفق معي على أنني أنا
مسؤوليتك الأولى والأهم" أخبرها بتسلية وضمها إليه
ونسيت كل ما كانت تفكر به.
لم تكن هناك أي امرأة أكثر سعادة منها وغرقت إلى
النوم في النهاية وخذها يتوسد كتف زوجها بأمان.....

النهاية

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

ترجمة سنو وايت

٥٠٢

www.mlazna.com

www.mlazna.com

www.mlazna.com

الخاتمة

مال لوك ليقبل جدته على خدها ثم أمسك بزوجته
والعاطفة تحترق في عينيه المظلمة "أنت جميلة
جدا" غمغم وهو يقبلها.
ارتجفت إيلينا قليلا وهي غير قادرة على منع ردة
فعلها الفورية للدعوة الواضحة في عينيه.
"أنت تبدين أكثر جمالا كل يوم.. هل تعرفين ذلك؟"
ضاقت عينيه السوداء وهو يرى تصاعد اللون في
خديها "هل نحن على استعداد للذهاب؟"
"نعم" قالت وهي تخفض رموشها على عينيها "بمجرد
وصول التوائم فإننا يمكن أن ناكل ثم نغادر"
"نونا" كان صوته أخشن من المعتاد "سوف أترك
الأطفال في رعايتك؟ نحن يجب أن نذهب لنستحم
ونبدل ثيابنا وإيلينا لا تبدو جائعة في الوقت الراهن"
وصلوا إلى غرفتهم قبل أن تلتفت إيلينا إليه باحتجاج.
"بماذا ستفكر الجدة الآن؟ ونحن نهرب من مسؤولياتنا

٥٠١ رومانسيات ملاذنا المترجمة

www.mlazna.com

www.mlazna.com